[٦]

المنهج المطور الواقع والمأمول في ضوء وثيقة المعايير القومية ورؤى معلمات وموجهات رياض الأطفال

إعداد

أ.م .د / مديحه مصطفى علي

أستاذ مناهج وطرق تدريس رياض الأطفال المساعد

وكيل كلية رياض الأطفال لشئون التعليم والطلاب

والمشرف على شعبة الطفولة بكلية التربية

جامعة بني سويف

المنهج المطور الواقع والمأمول في ضوء وثيقة المعايير القومية ورؤى معلمات وموجهات رياض الأطفال

د. مديحه مصطفى علي*

مقدّمة البحث:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل وأكثرها أثراً في حياة الفرد المستقبلية، فالأطفال هم أسمي معاني الحياة، هم الأمل المشرق، رجال المستقبل، لذا يعد الاهتمام بدراسة تلك المرحلة بمثابة الركيزة الأساسية لتقدم المجتمع وازدهاره، وبقدر إعداد أطفال اليوم إعداداً تربوياً سليماً بقدر ما يتوفر للمجتمع من شباب رائد مفكر، يحملون علي عاتقهم تبعات تقدم المجتمع فكرياً وأخلاقياً وثقافياً وسياسياً واقتصادياً.

ولأن مرحلة الطفولة مرحلة تتفتح فيها معظم قوى وقدرات الطفل، فهو في هذه المرحلة في حاجة إلى توفر أجواء نفسية مطمئنة، ورعاية صحية كاملة، وبيئة تربوية موجهة، وساحة ألعاب مثيرة ومحفزة ومُحِّركة لفضوله، واستطلاع يُنمِّي قدرته العقلية والإدراكية وثروته اللغوية وميله إلى البحث والحركة والإبداع، وحاجؤته إلى بناء تكوينه الاجتماعي من خلال الشعور بالمحبة والألفة والتعاون والمشاركة مع أقرانه والكبار المحيطين به (البدرى، طارق عبد الحميد: ٢٠٠٣ ، ٤٣).

* أستاذ مناهج وطرق تدريس رياض الأطفال المساعد– وكيل كلية رياض الأطفال لشئون التعليم والطلاب والمشرف على شعبة الطفولة بكلية التربية جامعة بني سويف.

لذا اهتمت العديد من الدول المتقدمة بطفل مرحلة رياض الأطفال إيمانًا منها بأن الالتحاق برياض الأطفال يؤثر تأثيرًا كبيرًا في التكوين العقلي والاجتماعي والانفعالي والحركي للطفل، إضافة إلى أنه من خلال ممارسة الطفل لمختلف الأنشطة يتم التعرف على نقاط القوة والضعف التي يتميز بها والتعرف على مدى استقلاليته ومشاركته الاجتماعية مع الآخرين (Frankenberg, Ronald: 2005).

ونظراً لما يشهده عالمنا المعاصر من تطوّرات علميّة متسارعة في مختلف المجالات، ومنها مجال الاتّصالات وتكنولوجيا المعلومات والتي حوّلت العالم إلى قرية صغيرة، فإن هذه التطورات العلميّة والتكنولوجيّة قد تركت بصماتها على مختلف مناحي الحياة في المجتمع، ومنها رياض الأطفال بوصفها مؤسسة اجتماعيّة لها أهمية خاصة، دعت التربويّون إلى الإفادة من مستجدّات العصر في النهوض بواقع العمل التربويّ، وتطوير الوسائل والطرائق والمعلومات المنوعة في المؤسّسات التعليميّة، لتهيئة الناشئة على الانخراط فيها والإفادة الفاعلة منها، والمساهمة في تقدّمها، نهوضاً بالمجتمع وتحقيقاً لأهدافه.

وهذا ما أكدته ودعت إليه عدد من الدراسات العربية والاجنبية منها دراسة (Lashway, Larry,1998) والتي اهتمت بالوقوف على تقارير حول مضمون معايير الإدارة، والهدف منها، وسياستها؛ من منطلق أن المعايير هي أساس المحاسبية، والوقوف على صلاحية تلك المعايير ومناسبتها كأداة قياس لأداء المديرين في المدارس. وتوصلت إلى أن هناك علاقةً بين المعايير وفعالية الأداء المهني لمديري المدارس، وأن المعارف والمهارات ضرورية لنجاح مديري القرن الواحد والعشرين، وقدمت الدراسة منهجًا تنمويًا مهنيًا متكاملاً خاصًا بتطوير

أداء مديري المدارس في ضوء معايير القيادة الحديثة. ودراسة (Cheppard, Charles Johannes, 2000)وقد هدفت إلى تحديد بعض المؤشرات التي يمكن استخدامها كأداة تُساهم في تحسين الجودة التعليمية في جنوب أفريقيا، وقد تمَّ تحديد هذه المؤشرات عن طريق مراجعة تطور المؤشر التربوي، وقد تم عمل اختبارات استكشافية للنموذج المقترح، ثم طُبِّق على إحدى المدارس لتكون مثالاً لتحسين الجودة التعليمية في جنوب أفريقيا. وتوصلت إلى أن المدرسة التي تُطبِّق نموذج المؤشر التربوي يمكن تطويرها وتحسين الجودة التعليمية بها.

كذلك دراسة (يوسف جمال الدين، نجوى، ٢٠٠١)، واهتمت بتحديد المبادئ والمضامين التربوية لفلسفة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، وتحديد أهدافها وانعكاساتها على منظومة البرامج المقدمة في تلك المرحلة من حيث محتوى البرامج وأنشطة المناهج وطرق التقويم، وكفايات المعلمة ودور الاسرة وغيرها في اطار النهج الشمولي التكاملي في معالجه هذه البرامج، وتناولت الدراسة الأطر التشريعيه والمؤتمرات التي عقدت حول طفل ما قبل المدرسة عالميا واقليميا ومحليا وذلك في فتره التسعينيات، وتوصلت الى انه لابد من ان ننظر الى التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة على انه تنظيم بيئه التعلم، كما ان البرامج المقدمه للطفل لابد ان تكون شامله، والتكوين يحتاج إلى أن يتم من خلال فريق متعدد التخصصات.

ودراسة (Moura & Saraiva, 2001) اهتمت في دراستها بالتخطيط الجيد لتطبيق أدوات إدارة الجودة؛ للوصول إلى رياض أطفال

نموذجية، وبناء تصوُّر مقترح لرياض الأطفال النموذجية من خلال التعرف على احتياجات وتصورات المستفيدين (الأطفال، المعلمات، الآباء). وتوصلت إلى أن نَشْر مفهوم الجودة وإعادة هندسة العمليات الإدارية في مؤسسات رياض الأطفال أدَّى إلى تشجيع مشاركة المجتمع والأسرة في تربية الأطفال، وتشجيع التفاعل مع البيئة المحيطة بالروضة.

دراسة (Espinosa, Linda, 2002) وقد اهتمت بجودة تعليم الطفولة المبكرة من حيث مواصفاتها وأوجه احتياجهها، وبينت الدراسة أن الأطفال ذوي السنوات الثلاث والأربع الذين التحقوا بالفصول ذات الجودة في التعليم قد أظهروا نجاحًا أكبر في النواحي الأكاديمية والاجتماعية. وتوصلت إلى وجود عدد من معوقات تحقيق الجودة، منها: عدم وضوح معايير برامج التعليم من قِبل المدرسة، قلة المرتبات والحوافز للمدرسين، نَقْص تطوير معايير الجودة التعليمية، نَقْص في التطوير والتدريب المستمر للجودة.

دراسه (عبد العزيز عيد، محمد، وآخرون، ٢٠٠١)، اهتمت بتقويم رياض الأطفال فى مصر، عن طريق فحص اجابات عينه من معلمات رياض الأطفال المؤهلات وغير المؤهلات، العاملات في الروضات (رسمي عربي أو تجريبي، خاصة عربي ولغات) فى مدينة القاهره الكبرى على استفتاء خاص باهداف الرياض، وادوار المعلمه، وبرنامج العمل في الرياض واساليب تعلم الاطفال للانشطه المستخدمه، واساليب تقويم الاطفال، ومدى توفر الادوات والاجهزه والوسائل التعليميه، وعلاقه المعلمات بأولياء الامور. وقد توصلت الى أنه يوجد نقص بالتدريب اثناء الخدمه، وارتفاع كثافه الاطفال داخل الفصول على اختلاف انواع الروضات، عدم مناسبه الكتب المقرره. ومن المعوقات الاداريه وجود

الموجهات غير المؤهلات، وعدم تفهم اولياء الامور لطبيعه العمل، اهتمام اولياء الامور بتعليم القراءه والكتابه.

دراسة (سعيد عبدالحميد، ايناس، ٢٠٠٢)، اهتمت بدراسه واقع مؤسسات رياض الأطفال الحكوميه والخاصه بمحافظه المنوفيه للتعرف على مشكلاتها، واستخدمت استبانه تم تطبيقها على عينات مكونه من ٢٢٥ مابين نائب مدير ومديره ومعلمه بالاضافه الى ٤٣١ من أولياء أمور الاطفال الملتحقين بهذه الروضات وتقديم تصور مقترح لتطوير هذه المؤسسات وحل مشاكلها. وتوصلت الدراسه الى ان رياض الاطفال الحكوميه تعاني من مشكلات في كافه ابعاد الدراسه ورياض الاطفال الخاصه تعاني من مشكلات في بعض الابعاد وهي معايير تقسيم الاطفال داخل رياض الاطفال، الانشطه المقدمه للطفل داخل المبنى، الوسائل التعليميه الموجوده داخل الرياض، موقع رياض الاطفال ومبناها.

دراسة (عبد السلام العطوانى، عبد العظيم، ٢٠٠٢)، اهتمت بوضع تصور مقترح لتحسين جوده العملية التربوية في الروضة في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة، من خلال التعرف على فلسفة اهداف رياض الاطفال في مصر، باستخدام بطاقة ملاحظه لمعايير الجودة للعناصر التربوية في عدد من رياض الزقازيق، ومن أهم النتائج: قله عدد الروضات، انخفاض نسبه الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال المستوى الأول وخاصة بالريف، عدم ملائمه معظم مباني الرياض لطبيعة العملية التربوية، معظم العاملات في مرحله رياض الاطفال يعملن بنظام المكافأه وغير دائمين مما يجعلهن يعملن في قلق بصفه مستمره، الأمر الذي يؤثر سلبيا على آداء معظمهن، انخفاض عدد

المديرات المؤهلات تربوياً، وانخفاض نسبه المعلمات المؤهلات تربوياً، وانخفاض معايير جوده الامكانات الماديه.

دراسة (عبدالرحيم الاحمدي، هاله، ٢٠٠٣)، اهتمت بالوقوف على اوجه القوة والقصور في مؤسسات رياض الأطفال الحكومية والخاصة فى محافظة الشرقية، من خلال تحليل اجابات عينه من المعلمات والمديرات، والتعرف على واقع هذه المشكلات وتقديم بعض المقترحات للتغلب عليها، لمساعده تلك المؤسسات على تحقيق اهدافها، وتوصلت الدراسة إلى أن عدد المعلمات المتخصصات أكثر من عدد المديرات المتخصصات، وتوافر شروط الأمن والسلامة في الرياض بدرجة متوسطة، وتساوي التجهيزات والوسائل التعليمية بين الرياض الحكومية والخاصة.

ودراسة (Jolongo, Mary, 2004)اهتمت الدراسة بالتعرف على العوامل المتعلقة بجودة برامج الطفولة المبكرة من خلال آراء مجموعة من المعلمين. وتوصلت إلى وجود ستة أبعاد للجودة تم وضعها، وهى: الفلسفة والأهداف، والبيئة المادية عالية الجودة، وتطوير المنهج، والحاجات التدريسية، والعلاقة بين الأسرة والمجتمع، وإعداد الأساتذة وهيئة التدريس.

أما دراسة (Barbara A., Johnson: 2005): فقد اهتمت بتحديد مدى توافر خصائص المدرسة الفَّعالة في المناطق الفقيرة وعالية المستوى التحصيلى، من حيث: (وجود خطة للعملية التعليمية والتقييم، وجود نظام متابعة لسلوكيات المعلم والانجاز العلمي للطالب، ومتابعة تطور أداء العاملين). من خلال استبيان لآراء أولياء الأمور والمعلمين والمقابلات الشخصية، ومراجعة المستندات والوثائق. وتوصلت إلى أن

مدير المدرسة يُعدَّ من أهم عوامل تحسين الأداء، كما أن له تأثيرًا كبيرًا في توفير خصائص المدرسة الفَّعالة.

دراسة (Lauren B., Resnick, 2005) والتي هدفت إلى التعرف على أهم العوامل التي تؤدِّي إلى أن تكون الروضات ذات جودة عالية. وتوصلت إلى أن هناك عوامل عدة تجعل الروضة عالية الجودة، من أهمها: المنهج الثري: وهو الذي يؤدِّي إلى زيادة نمو جوانب لغة الطفل والمفاهيم الرياضية، والمهارات الحركية والاجتماعية والانفعالية، وكذلك الصحة والتغذية، اللعب المُنظّم البنائي وغير البنائي، ويزيد من فاعلية تعاون الآباء؛ والذي يعزز رغبة الأطفال في التعلُّم، وجود معلمين مؤهلين ومتخصصين ذوي مهارات عالية وأجور مرتفعة؛ حيث يساعد ذلك المعلمين على أن يكونوا اكثر دراية باحتياجات الأطفال.

دراسة (مصطفى الديب، رانده، ٢٠٠٦)، اهتمت بوضع تصور مقترح لتطوير التعليم برياض الأطفال في دور منظومة معرفية مبنية على المعلوماتية، وقد اقتصرت على الكتب المقررة من وزارة التربية والتعليم على رياض الأطفال فى مصر فى المستويين الأول والثاني، من خلال استمارة تحليل المضمون وتم استبعاد كتاب اللغة الانجليزيه في ذات المستويين، وتوصلت الي ان محتوى تلك الكتب لم تتغير منذ أكثر من خمسة عشر عاما، بإستثناء تغيير الغلاف فقط، وأنه فى حاجة إلى التطوير، ولايرتبط محتوى المنهج بخبرات الطفل ومشكلاته الاجتماعيه، وموضوعات الكتب لا تعطي الفرصه للطفل للملاحظه والاستكشاف والتجريب ولا تشجع على التخيل والابتكار، إضافه لإفتقارها للأغاني والأناشيد فلا يوجد بها سوى أربع اغنيات فقط.

دراسة (عبد السلام العطوانى، عبد العظيم، ٢٠٠٢) وقد هدفت إلي التعرف على العملية التربوية في رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة الشاملة، بتحديد مفهوم الجودة الشاملة وفلسفتها ومعاييرها، والكشف عن واقع الإمكانات المادية والبشرية في الروضة وتأثيرها على جودة العملية التربوية، بالإضافة إلى وِضْع تصور مقترح لتحسين جودة العملية التربوية في الروضة في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة. وتوصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين "الإمكانات البشرية والمادية للعملية التربوية، وجودة السمات الشخصية لطفل الروضة، وجودة (البرامج والأنشطة التربوية، وسجلات الروضة، ومراقبة العملية التعليمية، والعلاقة بين الروضة والمجتمع المحلى) وبين الروضات الخاصة والحكومية لصالح الخاصة.

دراسة (إبراهيم عبد الحميد، أماني، ٢٠٠٨) وموضوعها معايير الجودة الشاملة في مؤسسات رياض الأطفال الواقع والمأمول، هدفت إلى وضع قائمة معايير للجودة الشاملة في مؤسسات رياض الأطفال والتعرف على الفروق بين مؤسسات رياض الأطفال الحكومية والخاصة بمحافظة الإسكندرية في تحقيق معايير الجودة الشاملة. وتوصلت إلى أنه لا توجد معايير واضحة لكل مؤسسات رياض الأطفال يتم على أساسها اختيار العاملين بها؛ فبعض المعلمات لا يحصلن على مؤهل جامعي متخصص، ولاتوجد في الروضة سجلات تضم بيانات تفصيلية عما يخص الطفل، أو سجلات خاصة بُكلٍّ من المعلمات والبرامج والأنشطة والزيارات التي تقوم بها الروضة.

ودراسة (Peg Burchinal & Others, 2009) وهدفت إلى قياس جودة الرعاية المقدمة للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في

الولايات المتحدة الأمريكية؛ حيث إنها تضع استثماراتها في برامج التعليم المبكر؛ بهدف زيادة الاستعداد لدخول المدرسة وخاصة لدى الأطفال من المستويات الاجتماعية المنخفضة. وتوصلت إلى أن جودة رعاية الأطفال وتعليمهم والتي تم قياسها باستخدام عملية الملاحظة المقننة تتصل بمهارات الأطفال الأكاديمية المعرفية واللغوية والمهارية، وأن العلاقة كبيرة بين معايير الجودة وجودة المخرجات.

دراسة (خليل عبد الفتاح، عزة، ٢٠١٠) اهتمت بوضع برنامج تدريبي مقترح لتنمية وعي معلمات دور الحضانة ورياض الأطفال بمعايير الجودة في ضوء مؤشرات الرابطة القومية لتربية صغار الأطفال NAEYC، وقد طبقت استبانة "جودة برامج الطفولة المبكرة" والتي استقت بنودها من معايير الرابطة القومية لتربية صغار الأطفال، بعد إجراء التعديلات عليها لتلائم البيئة المصرية، وتمَّ تدريب عينة من المعلمات لمدة أسبوعين لشرح تلك المعايير ومناقشة مجالاتها، ثم طُبِّقت استبانة أخرى في نهاية التدريب لتحديد رؤية المعلمات للممارسات التي يرون أنها تتفق مع معايير الجودة ومن الممكن ممارستها، والممارسات التي يرون أنها لا تتفق مع المعايير وسوف يعملن على تغييرها.

وقد اثبتت نتيجة الاستجابة على الاستبانة البعدية، أنه على الرغم من اقتناع المعلمات بأهمية بعض الممارسات التي تحقق الجودة داخل رياض الأطفال ودور الحضانة؛ مثل: ترك مساحة لمبادرات الأطفال، إعطاء الأنشطة التربوية داخل مجموعات صغيرة، واللعب في الفناء الخارجي.. إلخ، إلا أن تخطيطات المعلمات الفعلية جاءت متأثرة بما اعتادوا عليه من أساليب العمل القديمة.

دراسة (جمال الدين أمين، رضوى، ٢٠١٢) اهتمت بوضع تصور مقترح لمعايير جودة مرحلة رياض الأطفال في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، وهدفت إلى التعرف على مفهوم الجودة التربوية بالرياض، وأهميتها، وأهدافها، ومبادئها، وكيفية قياسها، وواقع رياض الأطفال بمصر ووضع تصور لمعايير جودتها واعتمادها. وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المعلمات في بعض المقترحات ومنها مجال المنهج الخاص باستخدام مصادر التعلم به لتحقيق النمو المتكامل، بالإضافة إلى موافقة العينة من المعلمات والمتخصصين على مقترحات التغيير في وثيقة الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد التربوي لمؤسسات رياض الأطفال.

دراسة (حامد بدر، صفاء، ٢٠١٢)، اهتمت بوضع تصور مقترح لتنمية جوانب تربية الطفل بمرحلة رياض الأطفال بمصر من خلال الوقوف على واقعه في ضوء معايير جودة التعليم العالمية، وتوصلت إلى أن هناك العديد من الجوانب المختلفة لتربية الطفل بمرحلة رياض الأطفال قد أغفلتها وثيقة معايير وزارة التربية والتعليم، وهيئة ضمان الجودة والاعتماد، وأن أكثر الجوانب تحققًا هي تربية الجانبين الاجتماعي والأخلاقي أكثر من بقية جوانب النمو، وكان الجانبان العقلي والحسي أقل الجوانب تحققًا في تشكيل شخصية الطفل وتربيته باستثناء بعض المهارات اللغوية وبعض مؤشرات العمليات العقلية في الجانب العقلي.

دراسة (مصطفى مطاوع، هبه، ٢٠١٢)، وهدفت إلي تحسين الإنتاجية التعليمية بمؤسسات رياض الأطفال بمصر في ضوء معايير الجودة، من خلال الوقوف على واقعه، وتوصلت إلى أن هناك قصورًا

شديدًا في الإنتاجية التعليمية بمؤسسات رياض الأطفال بمصر، وهذا القصور ناتج عن عدم الاهتمام بمعايير الجودة المحلية، وأن محافظة دمياط لا يوجد بها روضة انفردت بالحصول على الجودة، كما تعاني مؤسسات رياض الأطفال من معوقات تحول دون القيام بدورها في تحسين الإنتاجية التعليمية في ضوء معايير الجودة العالمية.

دراسة (فاروق حسين، آيات،٢٠١٣)، إهتمت بالكشف عن معوقات تطبيق معايير الجودة والاعتماد في مرحلة رياض الأطفال، ووضْع تصوَّر مقترح لتطبيق هذه المعايير والتغلُّب على تلك المعوقات. وتوصلت إلى موافقة أفراد العينة الكلية للدراسة على وجود معوقات عند تطبيق معايير الجودة والاعتماد بمرحلة رياض الأطفال الواردة بمحاور الاستبانة المختلفة؛ وذلك بدرجة إيجابية وصلت إلى (٩٠%)، وذلك دون أن توجد فروق دالة إحصائيًا بين أفراد العينة ككل وبين مجموعتي الدراسة من معلمات ومديرات رياض الأطفال.

ونظراَ لما أثبتته نتائج العديد من الدراسات من وجود سلبيات عدة في رياض الأطفال، فقد اهتمت عدد من الدراسات بدراسة منهج رياض الأطفال، ومنها دراسة (الخالدي، ابتسام، ٢٠٠١)، والتي اهتمت بالتعرف على أثر تطبيق المنهج المطور على اتجاهات المعلمات وسلوك الاطفال في أبوظبي بالامارات العربية المتحدة، وأسفرت النتائج على ان المنهج المطور يساعد على تنمية الاحساس بالمسئولية والاستقلال لدى الأطفال، ويساهم في تخفيف المشكلات السلوكية لديهم، وكذلك اكسابهم الكثير من المباديء والسلوكيات الحميدة، وطالبت الدراسة بتكثيف الموضوعات والحلقات الدينية وزيادة تدريب الاطفال على الكتابة والقراءة واثراء المنهج بإدخال مادة اللغة الانجليزية وتهيئتهم للمرحلة الابتدائية،

والتخفيف من استمارات التقييم واختصار البنود واطلاع اولياء الامور على استمارات التقييم الخاصة بأطفالهم.

كذلك دراسة (ابراهيم البسيوني، مها، ٢٠٠٤)، والتي اهتمت بتقييم وتقويم منهج الروضة ونظامها وكتب أنشطة المستوى الأول والثانى، وتوصلت إلى أنه لم يتم تطوير المنهج منذ ١٠ سنوات حتى الآن، وصياغة الأهداف التعليمية بصورة عامة، وأن منهج الروضة لا يحقق أهدافها، بالإضافة إلى أن الأهداف لا تحقق التوازن بين جوانب النمو المختلفة.

ودراسة (الديري، أنس، ٢٠٠٦) والتى اهتمت بالتعرف على حقوق الطفل في مناهج رياض الأطفال بمصر من خلال محتوى المنهج ومدى مراعاة المعلمة لمبادئ حقوق الطفل في أنشطة البرنامج اليومي (حق المساواة، المشاركة، التعبير عن الذات، الحركة)، مستخدمة بطاقة الملاحظة لآداء المعلمة، وتوصلت إلى أن فكرة حقوق الطفل ليست ممثلة بالقدر الكافي في المنهج الحالي لرياض الأطفال، كما تم وضع تصور مقترح لبرنامج من الأنشطة يعكس ممارسة الطفل لحقوقه في الروضة.

دراسة (أيوب حسن، هدى، ٢٠٠٦)، وهدفت إلي معرفة مدي فاعلية المنهج المطور في تنمية مهارات (الإستقلال، التعاون، التقليد) لأطفال الرياض الذين تتراوح أعمارهم فيما بين ٤١ شهر–٧٢ شهر، وتأثير متغيرات النوع والعمر علي اكتساب المهارات الإجتماعية، وقد توصلت لعدد من النتائج منها وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال الرياض التي تطبق والتي لا تطبق المنهج المطور علي مقياس المهارات الإجتماعية كوحدة واحدة وفي كل مهارة من المهارات

الإجتماعية الثلاث لصالح الفئة الأولى، وعند مستوى دلالة ٠.٠٥ في المرحلة السنية من ٥،٤ إلى ٦ سنوات وعدم من فروق دالة احصائيا في المرحلة السنية من٤،٣ إلي ٤،٤ سنوات.

دراسة (محمد يحيى، عادل، ٢٠٠٩)، واهتمت بتقويم منهج رياض الأطفال بالجمهورية اليمنية في ضوء الآداب الإسلامية، حيث تم فيها تحليل أهداف ومحتوى منهج رياض الأطفال، وتوصلت إلى أن ٨٥،٦٧% من مجموع الآداب لم تنل أي عناية في الأهداف الخاصة بمنهج رياض الأطفال، مما يوضح أن الآداب الإسلامية المناسبة للأطفال لم تأخذ العناية اللازمة من قبل واضعي منهج رياض الأطفال عند التخطيط والإعداد له.

دراسة (إبراهيم بطيشة، مروة، ٢٠١٣) هدفت إلى التعرُّف على فاعلية تطبيق المنهج الجديد لرياض الأطفال "حقي العب وأتعلم وأبتكر، وفاعلية التدريبات التي تقدَّمها الوزارة للمعلمات من خلال مشروع تحسين التعليم من وجهة نظر المعلمات وفريق المدربات TOT. وتوصلت إلى أن تطبيق المنهج الجديد له أثر فعَّالٌ ولكن بدرجة منخفضة من وجهة نظر المعلمات والمدربات، كما يمكن الاستفادة من التدريبات التي تقدُّمها وزارة التربية والتعليم بدرجة متوسطة من وجهة نظر المدربات، وبدرجة منخفضة من وجهة نظر المعلمات.

أما دراسة (عبدالحميد، شادية، ٢٠١٣)، فقد اهتمت بالتعرف على مدى فاعلية استخدام استراتيجية "فكر– زاوج– شارك" في تدريس منهج رياض الأطفال المطور على تنمية الوعي الصحي وبعض مهارات التواصل الشفوي، مستخدمة المنهج الوصفي وبطاقة تقويم الأطفال ومقياس الوعي الصحي واختبار مهارات التواصل الشفوي، وتوصلت إلى

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥،٠ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي تعلمت باستراتيجية "فكر- زاوج- شارك" ودرجات المجموعة الضابطة التي تعلمت بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي الصحي ولإختبار مهارات التواصل الشفوي.

ذلك كله إضافة إلى زيادة الاهتمام على كافة المستويات المحليَّة والعالميَّة بموضوع الجودة التعليمية رغبةً في التحسن المستمر لنظم العملية التعليمية؛ لذا قامت كبرى الدول بمراجعة نظمها التعليمية كالولايات المتحدة الأمريكية لإدخال تعديلات نوعية استجابةً لمتطلبات العصر، وقد يظهر هذا الاهتمام جليًّا في التقارير التي تصدر عن العديد من المنظمات والهيئات الدولية التي اهتمت بمؤشرات جودة النظم التعليمية؛ مثل: منظمة اليونسكو، والبنك الدولي، وغيره؛ بهدف توفير معلومات دقيقة وشاملة عن واقع النظم التعليمية في بعض دول العالم حتى يتسنى استخدامها لتطوير تلك النظم وتحسين السياسات التربوية وإجراءاتها (محمد حسان، وآخرون، ٢٠٠٥، ٢٧٢).

ونظراً لأن قضية منهج رياض الأطفال كأحد محاور جودة التعليم في مصر، يعد من القضايا الملحة الآن، لكونه يحتل مكان الصدارة على المستويين العالمي والمحلى، فقد تزايد الطلب على ضرورة تحقيق الجودة في مؤسسات رياض الأطفال، واهتمت العديد من الدراسات الأجنبية بتطبيق الجودة في تلك المرحلة في ضوء معايير الجودة، منها دراسة (Peg Burchinal & others, 2009)، ودراسة Lauren B., (Resnick, 2005)، والتي تؤكد على ضرورة وجود محددات للجودة نظراً لأهمية هذه المرحلة وأهمية الاستثمار فيها.

من هنا كان ضرورة الاهتمام بتطوير العملية التعليمية والتي من أهم أعمدتها منهج رياض الأطفال شكلاً ومضموناً، بما يتضمّنه من معارف ومهارات واتّجاهات وقيم تنسجم وخصائص المتعلّم، وطموحات المجتمع، لتغدو الروضة بيئة صالحة لاكتساب الخبرات والمهارات والسلوكيات الايجابية، التي تعمل على النهوض بالمجتمع. ومن هنا كانت عمليّة تطوير المنهج بصورة مطّردة حاجة ملحّة، تمليها المسئوليّة الأخلاقيّة، والأمانة المهنية، والمصلحة الوطنيّة والقوميّة، لأنّها تستهدف صالح أغلى ما يملكه المجتمع.

- مشكلة البحث:

نظراً لتعدد شكاوى معلمات رياض الأطفال، وذلك في أثناء الإستماع إليهن أثناء فترة التدريب على المنهج المطور والتي أُجريت لهن بكلية التربية جامعة بني سويف في الفترة من ٢٠١٣/٦/١٦م حتى ٢٠١٣/٧/٩م، وكذلك شكاوى طالبات الدبلوم المهني والخاص ببرنامج الدراسات العليا بكلية التربية وأغلبهن يعملن معلمات في رياض الأطفال خلال العامين الدراسيين ٢٠١٣/٢٠١٤م، ٢٠١٤/٢٠١٥م، كذلك تكرار ذات الشكاوى من الطالبات المعلمات في فترة التدريب الميداني للفرقتين الثالثة والرابعة لشعبة الطفولة بكلية التربية جامعة بني سويف لذات العامين متتاليين، من صعوبة تطبيق المنهج المطور"حقي ألعب وأتعلم وأبتكر" مع الأطفال في الروضة بوضعه الحالي، وذلك على مدار عامين كاملين استمع لذات الشكاوى منهن بصفتي المشرف علي الشعبة، وإعتماده بدرجة كبيرة على ما يسمى بتستيف الأوراق، دون النظر بالدرجة المطلوبة إلى المحور الرئيسي المستهدف من مضمون العملية التعليمية والمتمثلة في الطفل ذاته.

وتعارض تلك الشكاوى مع ما يعتمد المنهج المطور لرياض الأطفال عليه، وما وضع من أجله، فهو منهج يركز على النشاط الذاتي للأطفال أنفسهم، بحيث يتفاعل كل طفل ويتعامل مع الألعاب التربوية الهادفة المتوفرة في البيئة الصفية، والتي تساهم في اكتشاف قدراته وتنميتها بما يتناسب مع نمط النمو الخاص به. على أن يتم تنظيم البيئة التربوية على أساس أنشطة موزعة في أركان محددة داخل غرفة الصف، تعتبر هى البيئة المثلى لتعليم وتوجيه الأطفال من عمر (٣-٦) سنوات، فيتعلم كل طفل ويكتشف ويجرب حسب قدراته وميوله، لذلك يتم تنظيم هذه البيئة حسب أسس وقواعد واضحة الأهداف تكون مرتبطة بحاجات واهتمامات الأطفال في تلك المرحلة.

إضافة إلى تلك الشكاوى، ما قد أثبتته نتائج بعض الدراسات من بينها دراسة (إبراهيم بطيشة، مروة، ٢٠١٣)، (الدقميرى، سعيد، ٢٠١٠)، (محمد جاد، منى، ٢٠١١)، (شاهين أحمد، راندا، ٢٠١٣)، من وجود مشكلات تربوية خاصة بتطبيق المنهج المطور وطرق تدريسه، وضعف تواصل الروضة مع المجتمع المحلى، وضعف مستوى أداء المعلمات والتوجيه والقيادات التربوية بتلك المرحلة، وقصور أساليب التقويم المتبعة، ومشكلات أخرى منها ما يتعلق بالنواحي المادية؛ كالعجز في المباني، وضعف التجهيزات والوسائل التعليمية، وضعف مشاركة الوالدين في برامج الروضة، بالإضافة إلى المشكلات الإدارية والخاصة بعلاقة المعلمات بإدارة الروضة، وسوء المناخ التربوي السائد بالروضة؛ وجميع تلك المشكلات تعوق نجاح المنهج المطور، ومن ثم تحول دون تحقيق الجودة بمؤسسات رياض الأطفال.

ونظرًا لأهمية مرحلة رياض الأطفال وما تعانيه تلك المؤسسة من مشكلات تعوق تحقيقها للأهداف المنشودة التي أُنشئت من أجلها؛ لذا كان هناك ضرورة للقيام بالدراسة الحالية لوضع رؤية للتطوير والإصلاح لمنهج رياض الأطفال في ضوء المعايير القومية لهذه المرحلة، والاستفادة من كافة الجهود المبذولة من الجهات المعنية في سبيل تطوير تلك المرحلة.

من هنا أمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيس التالي: هل يسمح واقع رياض الأطفال بتطبيق المنهج المطور "حقي ألعب وأتعلم وأبتكر" في ضوء وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال وآراء معلمات وموجهات رياض الأطفال؟ **ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات التالية:**

١-ما واقع تطبيق منهج رياض الأطفال المطور "حقي ألعب وأتعلم وأبتكر" في ضوء وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال؟

٢- ما واقع تطبيق منهج رياض الأطفال المطور "حقي ألعب وأتعلم وأبتكر" في ضوء آراء معلمات وموجهات رياض الأطفال؟

٣-ما متطلبات تنفيذ منهج رياض الأطفال المطور"حقي ألعب وأتعلم وأبتكر" في ضوء وثيقة المعايير القومية من وجهة نظر معلمات وموجهات رياض الأطفال؟

- أهداف البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الواقع الفعلي لتطبيق المنهج المطور في رياض الأطفال بمصر"حقي ألعب وأتعلم وأبتكر"، للوقوف على أهم معوقات تنفيذه في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال وتحديد آراء وتطلعات معلمات وموجهات وميسرات "فريق المدربات TOT" رياض الأطفال، مشكلاته، مميزاته وعيوبه، للوصول من خلالها

إلى وضع عدة توصيات يُأمل منها تطويره ليتناسب تنفيذه مع الواقع الفعلى، مما يساهم في رفع مستوي العملية التعليمية بدأ من أهم مرحلة في تكوين النشأ، وذلك على النحو التالي:

١- رصد الواقع الفعلي لتنفيذ منهج رياض الأطفال المطور "حقي ألعب وأتعلم وأبتكر" في مصر في ضوء وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال.

٢- التعرف على الواقع الفعلي لتنفيذ منهج رياض الأطفال المطور "حقي ألعب وأتعلم وأبتكر" في مصر من وجهة نظر معلمات وموجهات وميسرات رياض الأطفال ، مشكلاته ، معيقات تنفيذه ، مميزاته.

٣- التعرف على المتطلبات اللازمة لتنفيذ منهج رياض الأطفال في ضوء وثيقة المعايير القومية من وجهة نظر معلمات وموجهات وميسرات رياض الأطفال.

٤- التوصل إلى عدد من التوصيات والتي من شأنها أن تساهم في تطوير منهج رياض الأطفال الجديد في ضوء وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال وآراء وتطلعات معلمات وموجهات وميسرات الرياض الأطفال.

- أهمية البحث:

تنبع الأهمية النظرية للبحث الحالي من أهمية مرحلة الطفولة المبكرة، والدور الذي تقوم به مؤسسات رياض الأطفال في مصر وأهمية الأخذ بمبدأ تطوير المنهج بتلك المؤسسات، لتسليط الضوء على مؤسسات رياض الأطفال وبيان أهمية القيام بالدور المتوقع منها في تربية وتعليم الأطفال في مرحلة من أهم المراحل العمرية، والتي لابد أن يتوافر فيها العديد من الشروط والمواصفات والإمكانات التي تجعل من

هذه المؤسسات بيئات تعليمية وتربوية ترعى وتساعد على تحقيق أقصى درجات النمو الشامل المتكامل المتوقع لأطفال تلك المرحلة العمرية، وفي الوقت نفسه لا تتجاهل استعدادات وقدرات كل طفل على حدة.

فتأتي الأهمية النظرية للبحث الحالي لتحديد وبيان الواقع الفعلي لتنفيذ منهج رياض الأطفال المطور، المميزات والمعوقات، كمطلب أساسي يتحقيق من خلاله معايير الجودة التعليمية في مؤسسات رياض الأطفال المصرية في ضوء وثيقة المعايير القومية التي صدرت عن وزارة التربية والتعليم المصرية عام (٢٠٠٨)، وطبقت في (٢٠١١) ورؤى معلمات وموجهات الرياض.

وتنبع الأهمية التطبيقية للبحث الحالي من:

تأتي الأهمية التطبيقية للبحث الحالي، تماشيا مع إيمان واعتراف وزارة التربية والتعليم بأهمية مرحلة رياض الأطفال، واستجابةً للاهتمامين العالمي والعربي بتلك المرحلة، حيث صدرت وثيقة المعايير القومية في (٢٠٠٨) لتصبح أداة تحقيق الجودة في مؤسسات رياض الأطفال، والتي في ضوءها يتم دراسة المنهج المطور لرياض الأطفال حقي ألعب وأتعلم وأبتكر لبيان الواقع وتحديد المأمول منه، في ضوء آراء وتطلعات معلمات وموجهات رياض الأطفال وفريق المدربات TOT، لتحديد وجه الافادة المثلى منه وبه، ومحاولة التغلب على مشكلات الواقع والنهوض بمستوى العملية التعليمية المأمولة مع طفل الروضة.

ومن ثم فإن الأهمية التطبيقية للبحث قد تسهم نتائجها والرؤية المقترحة بها في وضع آليات واقعية لتطوير المنهج مبنية على فهم

واضح للميدان فى ضوء وثيقة المعايير القومية ورؤى وتطلعات المتخصصين من معلمات وموجهات وميسرات رياض الأطفال.

مصطلحات البحث:

مفهوم المنهج Curriculum لغة: قال تعالى في كتابه العزيز: ﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾ [المائدة: ٤٨]. إن كلمة المنهاج والطريق الناهج تعني الطريق الواضح، وجاء في المعجم الوسيط: أن أصل كلمة المنهج هو نهج، ويقال: نهج فلان الأمر نهجًا؛ أي: أبانه وأوضحه، ونهج الطريق: سلكه، والنَّهْج سلك الطريق الواضح، (مرعي، ٢٠٠٤: ٢١).

مفهوم المنهج اصطلاحًا: تتعدد تعريفات المنهج من الناحية الاصطلاحية وتتنوع في عدة اتجاهات، الاتجاه الأول منها يتم التركيز فيه على وصف المحتوى (المادة الدراسية)، حيث يعرف المنهج فيه بأنه مجموعة المواد الدراسية أو المقررات اللازمة للتأهيل في مجال دراسي معين. (سعادة، ٢٠٠٤: ٣٢). أما الاتجاه الثاني: يظهر فيه التركيز على وصف الموقف التعليمي من خلال اعتبار المنهج خبرة تربوية متنوعة المجالات، يلتصق بحاجات المتعلمين، ويشبع رغباتهم وأحاسيسهم، (سعادة، ٢٠٠٤: ٣٩) فالمنهج قد تغير تعريفه من مجموعة المواد الدراسية ومن محتوى المقرر الدراسي إلى جميع الخبرات التي يتم تقديمها للمتعلمين تحت إشراف المدرسة أو رعايتها أو توجيهها.

الاتجاه الثالث: يظهر فيه التركيز على وصف مخرجات العملية التعليمية Ends من خلال الجهد المركب الذي تخططه المدرسة، لتوجه تعلم الطلبة نحو مخرجات محددة سلفًا، (Tanner, 1980: 10)، وعلى

هذا فأن الأهداف السلوكية تعتبر حجر الزاوية في قياس النتاجات أو المخرجات النهائية.

الاتجاه الرابع: يظهر فيه المنهج كنظام هو جزء من النظام التربوي، والنظام هنا، هو: مركب من مجموعة من العناصر التي ترتبط مع بعضها البعض بشكل وظيفي متكامل، وهذه العناصر حددها تايلر بأربعة، هي: الأهداف والمحتوى والتدريس والتقويم، ومما تقدم يمكن تعريف المنهج كنظام بأنه: نسق أو خطة من الخبرات التربوية المتلاحقة التي تسير وفق خطوات متسلسلة، بشكل فردي أو جماعي، وتتسع لتشمل أهداف المنهج، ومحتواه، وإستراتيجيات التدريس وأساليبه ووسائل التعليم والنشاط المدرسي وعملية التقويم.. إلخ (سعادة، جودت أحمد، إبراهيم، عبدالله، ٢٠٠٤، ٥٥).

ومن تعريفات المنهج وفق المفهوم الحديث، فإن المنهج متغير ومتطور تبعًا لتغير المجتمع، أحد المصادر المهمة التي يشتق منها أهداف المنهج، وبالتالي فإن أهداف المنهج يجب أن تتطور تبعًا لتطور المجتمع. وعلى المدرس أن ينوع في طرق التدريس، وقد يستخدم في الدرس الواحد أكثر من طريقة، ويبني معظم تدريسه على مواقف ومشكلات ذات معنى عند التلاميذ، تراعي طبيعتهم واستعداداتهم، وكذلك الفروق الفردية بينهم. (جابر، وليد أحمد، ٢٠٠٥، ١٥٣)، وقد أصبح دور المدرس في المنهج الحديث مرشدًا وموجهًا ومقومًا ومديرًا للفصل، وقدوةً ومطورًا للمنهج، وميسرًا للعملية التعليمية، وخبيرًا في استخدام التكنولوجيا.. إلخ.

ويتضمن مفهوم المنهج الجانب النظرى والتطبيقى أو الأسس والمكونات. فالمدرسة الإنسانية التى تستخدم مفهوم المنهج أو المِنهاج

تؤمن بأن وراء كل سلوك فكرة أو نظرية تحركه بشكل معين وفى اتجاه معين، فالمنهج أو المنهاج مفهوم ذو شقين: شق فلسفى اعتقادى، وشق اجتماعى تطبيقى ومن ثم عندما نقول منهج فهذا يتضمن إطاراً فلسفياً ينعكس على المكونات التطبيقية للمنهج ابتداء بالأهداف، والمحتوى فطرائق التدريس ثم التقويم والتطوير.

ويُعدُّ المنهج بشكل عام مدخلاً من أهم مدخلات العملية التعليمية، ونسقًا فرعيًّا مصغرًا في منظومة أكبر هي العملية التعليمية، ورسالة أو وسيطًا أساسيًّا ينظم الخبرات التربوية المخططة التي تهيأ للطالب تحقيق أقصى نمو يمكنه من أن يحيا حياة سوية، ويسهم في بناء مجتمعه (إسماعيل حجى، أحمد، ٢٠٠٤، ١٤٢).

ويقصد بالمنهج في البحث الحالي: بأنه المنهج المطور لرياض الأطفال حقي ألعب وأتعلم وأبتكر وهو المطبق فعلياَ في رياض الأطفال بمصر، والمقر من قبل وزارة التربية والتعليم. وهو "منهج الخبرة المتكاملة والنشاط، يقوم على مجموعة من الخبرات التربوية المتكاملة المترابطة التي توفرها الروضة داخل مؤسسات رياض الأطفال وخارجها وفق أهداف تربوية منشودة، والتي تحقق في مجملها هدف النمو المتكامل الشامل المتوازن لطفل ما قبل المدرسة الابتدائية" (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١١، ٣)،(وزارة التربية والتعليم،٢٠١٠).

- رياض الأطفال (Kindergarten):

لغوياَ تعرف الروضة بأنها (البستان)، والجمع رياض وروض. (المعجم الوجيز، ١٩٩٠، ٢٨٢). وفى الاصطلاح يعرفها قانون الطفل بأنها: "نظام تربويٌّ يحقق التنمية الشاملة لأطفال ما قبل المدرسة ويهيئهم للالتحاق بها، وهى كلُّ مؤسسة تربوية للأطفال قائمة بذاتها، وكل فصل

أو فصول ملحقة بمدرسة رسمية، وكل دار تقبل الأطفال بعد سن الرابعة". (المجلس القومي للأمومة والطفولة، ٢٠٠٨، ٢٥).

كما تُعرّف بأنها: "مؤسسات تربوية صُمِّمت لتقديم العناية، والبرامج التربوية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وتهدف هذه البرامج إلى تربية الاستكشاف لدى الأطفال، والمساهمة في تطورهم العاطفي والاجتماعي، والإدراكي والجسمي" (Ilene C., Vogelstein & David Kaplan, 2002, p.3).

ويعرِّفها قاموس التربية بأنها: "مرحلة أو جزء من نظام مدرسي يُخصَّص لتربية الأطفال من سن (٤–٦) سنوات، وتتميز برامج المرحلة بأنشطة اللعب المُنظَّم الذي يُنمِّي القيم التعليمية والاجتماعية، كما تتيح الفرص للتعبير الذاتي في بيئة معدة ومهيئة للعناية بنمو الأطفال وتُدربِّهم على كيفية اللعب والعمل معًا".

كما يُقصد بها أيضًا أنها: "مؤسسة تربوية أو جزء من نظام مدرسي خُصِّص لتربية الأطفال الصغار من (٤–٦) سنوات، وهى تتميز بأنشطة متعددة، منها: اللعب المُنظَّم الذي يهدف لإكساب القيم التربوية والاجتماعية، والتدريب على كيفية العمل والحياة معاً في بيئة وأدوات ومناهج وبرامج مختارة بعناية تزيد من نمو الطفل وتربيته" (Good, Carter V., 1997, 211-324).

وتُعرِّف رياض الأطفال في البحث الحالي بأنها: "مؤسسة تربوية يلتحق بها الأطفال من سن الرابعة وحتى سن السادسة، تهتم بتحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل، وتخضع لخطط وزارة التربية والتعليم ولإشرافها الفني والإداري".

- المعايير "Standard":

يقصد بالمعايير من **المنظور اللغوي** هى ما اتخذ أساسًا للمقارنة والتقدير، فيعرف المعيار بأنه نموذج متحقق أو تصور ما ينبغي أن يكون عليه الشيء (المعجم الوسيط، ٢٠٠٠، ٧٦٨). وتعرف المعايير "Standard" بأنها نمط أو حكم يستخدم كأساس للمقارنة الكمية والكيفية، (Good, Carter, 1997, P.153). كما تعرف بأنها "مقياس ثابت للمدى أو الكمية أو النوع أو الحجم، وتعد نوع أو نموذج أو مثال للمقارنة أو محك للتمييز. (Dictionary of the English language, 1999, P.863).

كما عرَّفت بأنها: "عبارات تُمثِّل الحد الأدنى من التوقعات المستهدفة والمواصفات القياسية لكل عنصر من عناصر منظومة التربية في مرحلة رياض الأطفال" (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٠، ٨٠).

وتعرِّفها (الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، ٢٠٠٩، ١٤) بأنها: "عبارات تشير إلى الحد الأدنى من الكفايات المطلوب تحقيقها لغرض معين، ويعتبر الحد الأدنى هو أقل الكفايات الواجب توافرها لدى الفرد/المؤسسة، كي تلتحق بالمستوى الأعلى، ولكي تؤدي وظيفتها في المجتمع".

وعُرِّفت المعايير أيضاَ بأنها موجهات أو خطوط مرشدة متفق عليها من قبل خبراء التربية، والمنظمات القومية والدولية، تُعبِّر عن المستوى النوعي الذي يجب أن تكون عليه جميع مكونات العملية التعليمية من طلاب ومعلمين وإدارة ومناهج ومباني ومصادر تعليمية. (السعيد، رضا مسعد، ٢٠٠٥).

وسيلة عادلة وفعالة لمقارنة أداء مؤسسة تعليمية معينة بمحك أو مرجعية محددة مُسبقًا ويكون على علم بها كل من المتعاملين مع هذه المؤسسة (Douglas B. Reves, 2010, 7).

يتضح مما سبق أنه على الرغم من اختلاف العبارات التي تصف المعايير إلا أن هناك اتفاقًا حول أن المعايير التربوية تشمل مكونات منظومة التعليم، وأنها تمثل الحد الأدنى لما ينبغي أن تكون عليه تلك المكونات، وتمَّ التوصل إليها من خلال الدراسة العلمية والبحث الدقيق من خبراء التربية، وتحقيقها ينعكس على جودة المنتج التعليمي الذي ينشده المجتمع من تلك المدارس.

وتُعرِّف الدراسة الحالية **المعايير بمرحلة رياض الأطفال** بأنها: "هي الحد الأدنى من متطلبات تطوير عناصر العملية التعليمية في مرحلة رياض الأطفال التي ترتضيها وزارة التربية والتعليم لهذه المرحلة، وتعتمد عليها في قياس مستوى الجودة بمؤسسات رياض الأطفال".

عينة الدراسة:

(١) **العينة الأولى:** عددها (١٠٦) شملت مجموعة من العاملين برياض الأطفال (معلمات، موجهات، وميسرات)؛ لتحديد واقع ومعوقات ومتطلبات تنفيذ ومن ثم تطوير منهج رياض الأطفال المطور حقي ألعب وأتعلم وأبتكر في ضوء وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال من وجهة نظرهم.

(٢) **العينة الثانية:** وبلغ عددها (٦٦) شملت بعض من طالبات الدبلوم المهني والخاص ببرنامج الدراسات العليا بكلية التربية ومنهن يعملن

معلمات في رياض الأطفال، وكذلك الطالبات المعلمات في فترة التدريب الميداني للفرقتين الثالثة والرابعة لشعبة الطفولة بكلية التربية جامعة بني سويف.

- حدود الدراسة:

- **حدود زمنية:** تمت الدراسة الميدانية للعينة الأولى خلال الفترة من ٢٠١٣/٦/١٦م حتى ٢٠١٣/٧/٩م، وللعينة الثانية خلال فترة التدريب الميداني للعامين الدراسيين ٢٠١٣/٢٠١٤م، ٢٠١٤/ ٢٠١٥م.
- **حدود مكانية:** طُبقت الدراسة الميدانية فى محافظة بنى سويف بمراكزها وقراها للحدود الزمنية السابقة جميعها.

- منهج الدراسة وأدواتها :

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي الذي يعتمد على مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جَمْع البيانات والحقائق وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كمياً وكيفيًا ودقيقًا؛ لاستخلاص دلالتها واستخراج الاستنتاجات ذات الدلالة والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل الدراسة. (عبد الحميد جابر، جابر، وخيرى كاظم، أحمد، ٢٠٠٢، ١٣٤).

لذا فهو يُعدَّ أنسب المناهج التي تتفق مع طبيعة الدراسة؛ حيث جَمْع المعلومات عن مدخل الإصلاح المستند إلى المعايير، وكذلك الواقع الفعلي لرياض الأطفال المصرية وتحليله، ومعرفة معايير جودة التعليم في مصر، مما يساعد فى التوصل إلى آليات التنفيذ لتطوير رياض الأطفال في ضوء وثيقة المعايير.

بالإضافة إلى ذلك استخدمت الدراسة أسلوب المجموعات المحورية Mc Namara Focus Groups, Carter (2006) في الكشف عن المعوقات التي تعوق تفعيل منهج ومن ثم وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال من وجهة نظر مجموعة من معلمات وموجهات ومدربات رياض الأطفال، **كما استخدمت الدراسة:**

- **الاستبانه:** لتحديد واقع ومعوقات ومتطلبات تنفيذ ومن ثم تطوير منهج رياض الأطفال في ضوء المعايير القومية لهذه المرحلة من وجهة نظر الخبراء التربويين والعاملين في مجال رياض الأطفال (من إعداد الباحثة).
- **تصميم الاستبانة:** تم إعداد الاستبانة؛ لتحديد متطلبات تطوير منهج رياض الأطفال في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال، والتي صدرت عن وزارة التربية والتعليم عام (٢٠٠٨).
- **مصادر بناء الاستبانة:** تم الاعتماد في بناء الاستبانة على عدة مصادر، وهي:
- **تحليل وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال:** وذلك لتحديد المتطلبات الأساسية لتفعيل كل مجال من مجالاتها.
- **تحليل نتائج الحلقات النقاشية والمقابلات التي تمَّت مع المعنيين بمرحلة رياض الأطفال** (معلمات- موجهات- ميسرات- طالبات معلمات)، والتي أسفرت عن مجموعة المعوقات التي تحول دون تفعيل بنود وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال؛ مما ساعد في وضع المتطلبات التي تعالج تلك المعوقات بشكل مناسب.
- **الإطار النظري للدراسة:** وما جاء به من خلفيات نظرية وعملية يسرت من وضع متطلبات للتفعيل جوهرية وأساسية.

- نتائج الدراسات السابقة العربية والأجنبية والتي ترتبط بموضوع الدراسة.
- نتائج الزيارات الميدانية للروضات، والتي تتم بشكل دوري لمتابعة تفعيل وثيقة المعايير القومية في الميدان، من خلال التدريب الميداني لطالبات الفرقتين الثالثة والرابعة بشعبة الطفولة بكلية التربية جامعة بني سويف, ويتم فيها المقابلات الشخصية مع المعلمات ومديري الروضات للتعرف على معوقات تفعيل وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال في أرض الواقع.

- تحديد محاور الاستبانة:

تمَّ تحديد محاور الاستبانة بناءً على مجالات وثيقة معايير رياض الأطفال لوزارة التربية والتعليم، والتي تتكون من خمسة مجالات رئيسة، هي: (محتوى المنهج– معلمة الروضة– القيادة الفعالة والتوجيه التربوي– الروضة الفعالة– المشاركة المجتمعية)، وذلك نظرًا لاشتمال المنهج "حقي العب وأتعلم وابتكر" على مجالي نواتج التعلم ومحتوى المنهج. وقد تمَّ صياغة عبارات تمثل متطلبات لتفعيل كل مجالٍ من المجالات الخمسة.

- صدق الاستبانة Validity:

ويُقصد بها: "أن تنجح الأداة في قياس ما وضعت لقياسه، ولا تقيس شيئًا آخر، ويتصل هذا بمدى وصولنا إلى تنبؤٌ دقيق من الدرجة التييحصل عليها المفحوص" (أبو حطب، فؤاد، وآخرون، ٢٠٠٨، ١٦٥). وقد اعتمد البحث على صدق المحكمين؛ حيث تمَّ عرض الاستبانة على السادة المحكمين، من خبراء التربية وعلم النفس ورياض الأطفال، وذلك بغرض إبداء آرائهم والتأكد من؛ مدى توافق المتطلبات

مع المجالات، مدى وضوح متطلبات الاستبانة، مدى وضوح الصياغة اللغوية للمتطلبات، حذف أو استبدال أو إضافة ما يرونه غير مناسب من وجهة نظرهم، إبداء أية مقترحات إضافية على الاستبانة، وقد تم عمل تعديلات المناسبة بالاستبانة بناء على آراء السادة المحكمون.

– صدق الاتساق الداخلي:

لحساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة تم تطبيقها على عينة قوامها (٢٠) عشرون معلمة من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث؛ حيث تمَّ حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة، عن طريق استخدام معادلة بيرسون. والجداول التالية (١)، (٢) توضح ذلك على التوالي.

جدول (١)

يوضح معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

المجالات	العبارات							
محتوى المنهج	رقم العبارة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
	معامل الارتباط	٠.٨١	٠.٩٢	٠.٨٨	٠.٩٥	٠.٦٩	٠.٩٨	٠.٩٦
	رقم العبارة	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	
	معامل الارتباط	٠.٩٨	٠.٦٤	٠.٩٤	٠.٩٦	٠.٩٨	٠.٩٦	٠.٩٨
معلمة الروضة	رقم العبارة	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١

د. مديحه مصطفى علي

المجالات		العبارات						
	معامل الارتباط	٠.٨٥	٠.٨٣	٠.٦٦	٠.٩٣	٠.٩٥	٠.٩٧	٠.٨٩
	رقم العبارة	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨
	معامل الارتباط	٠.٩٧	٠٧٥	٠.٩١	٠.٩٥	١.٩٧	٠.٩٥	٠.٩٧
	رقم العبارة	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣		
	معامل الارتباط	٠.٧٣	٠.٩٤	٠.٩٥	٠.٩٧	٠.٩٥		
القيادة الفعالة والتوجيه التربوي	رقم العبارة	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠
	معامل الارتباط	٠.٨٤	٠.٩٨	٠.٩٦	٠.٩٥	٠.٩٠	٠.٩٨	٠.٨٢
	رقم العبارة	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧
	معامل الارتباط	٠.٩٦	٠.٩٠	٠.٩٨	٠.٩٦	٠.٩٨	٠.٩٦	٠.٩٨
	رقم العبارة	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤
	معامل الارتباط	٠٩٦	٠.٩٨	٠.٩٦	٠.٩٨	٠.٩٦	٠.٩٨	٠.٨٣
	رقم العبارة	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩		
	معامل الارتباط	٠٩٠	٠.٨٨	٠.٩٨	٠.٩٦	٠.٩٨		

المجالات	العبارات							
الروضة الفعالة	رقم العبارة	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦
	معامل الارتباط	٠.٩٩	٠.٨٤	٠.٩٤	٠.٩٦	٠.٩٩	٠.٩٦	٠.٩٩
	رقم العبارة	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣
	معامل الارتباط	٠.٨٢	٠.٩٩	٠.٩٦	٠.٩٩	٠.٩٦	٠.٩٩	٠.٩٦
	رقم العبارة	٧٤	٧٥	٧٦				
	معامل الارتباط	٠.٩٤	٠.٩٦	٠.٩٩				
المشاركة المجتمعية	رقم العبارة	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣
	معامل الارتباط	٠.٩٨	٠.٨٧	٠.٩٥	٠.٩٥	٠.٩٨	٠.٩٥	٠.٩٧
	رقم العبارة	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨		
	معامل الارتباط	٠.٩٠	٠.٩٧	٠.٩٤	٠.٩	٠.٩٨		

تشير نتائج جدول (١) أن قد تراوحت معاملات الارتباط (ر) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمجال المنتمية إليه ما بين (٠.٦٤: ٠.٩٩)، وهى معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

جدول (٢)

يوضح معامل الارتباط بين مجموع درجات كل مجال والدرجة الكلية للاستبيان

م	المجالات	معامل الارتباط
١	محتوى المنهج	٠.٩٩
٢	معلمة الروضة	٠.٩٩
٣	القيادة الفعالة والتوجيه التربوي	٠.٩٨
٤	الروضة الفعالة	٠.٩٩
٥	المشاركة المجتمعية	٠.٩٨

يتضح من الجدول السابق (٢) أنه قد تراوحت معاملات الارتباط (ر) بين مجموع درجات كل مجال والدرجة الكلية للاستبيان ما بين (٠.٩٨: ٠.٩٩)، وهى معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)؛ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للاستبيان.

(هـ) ثبات الاستبانة Reliability:

يشير الثبات إلى اتساق الدرجات التي يحصل عليها نفس الأفراد فيمرات الإجراء المختلفة، أي أن الاستبانة تكون ثابتة إذا كانت تعطي نفس النتائج تقريبًا إذا أُعيد تطبيقها على المجموعة نفسها من الأفراد، بعد مرور فترة زمنية محددة(البهى السيد، فؤاد، ٢٠٠٦، ٣٧٨). وتم حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا لكرونباخ، وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (٢٠) عشرون معلمة من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية، والجدول التالي (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

يوضح معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ للاستبيان

م	المحاور	معامل ألفا
١	محتوى المنهج	٠.٩٨
٢	معلمة الروضة	٠.٩٨
٣	القيادة الفعالة والتوجيه التربوي	٠.٩٩
٤	الروضة الفعالة	٠.٩٩
٥	المشاركة المجتمعية	٠.٩٨
	الدرجة الكلية	٠.٩٩

يتضح من جدول (٣) أنه قد تراوحت معاملات ألفا للإستبانة ما بين (٠.٩٨: ٠.٩٩) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائيًا مما يشير إلى ثبات الاستبانة.

– عبارات الاستبانة:

وقد تضمنت الصورة النهائية للاستبانة من عدد خمسة محاور أساسية، واشتملت على عدد (٨٨) عبارة تمثل المتطلبات الأساسية لتحقيق تلك المجالات الأساسية من مجالات وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال، موزعة طبقا لما يوضحه جدول (٤) التالي:

جدول (٤)

يوضح محاور الاستبانة وعدد العبارات في الصورة النهائية للاستبانة

مجالات الاستبانة				
محتوي المنهج	معلمة الروضة	القيادة الفعالة والتوجيه التربوي	الروضة الفعَّالة	المشاركة المجتمعية
العبارات	العبارات	العبارات	العبارات	العبارات
من ١: ١٤	من ١٥: ٣٣	من ٣٤: ٥٩	من ٦٠: ٧٦	من ٧٧: ٨٨

- الأدوات الإحصائية: تم تحليل بيانات تطبيق الاستبانة باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:
- تم حساب تكرارات (ك) استجابات أفراد العينة للتعرُّف على مدى موافقتهم على عبارات الاستبانة، وذلك لكل عبارة من عبارات الاستبانة.
- تمَّ إعطاء درجة وزنية (د) قدرها: (٣) لموافق بشدة، (٢) لموافق إلى حد ما، (١) للا أوافق، وهذا لكل عبارة من عبارات الاستبانة.
- تم حساب الوزن النسبي لكل عبارة من عبارات الاستبانة، وذلك للاستفادة منها في تحديد درجة تحقق العبارات. وذلك من بااستخدام المعادلة التالية:

$$\text{الوزن النسبي} = \frac{\text{مج ك١} \times ٣ + \text{مج ك٢} \times ٢ + \text{مج ك٣} \times ١}{\text{ن X ٣}}$$

- تم استخدام اختبار مربع (كا٢) للتعرُّف على الفروق بين آراء عينة البحث حول عبارات الاستبيان باستخدام المعادلة التالية) (أبو حطب، فؤاد، صادق، آمال، ٢٠١٠، ٨٩).
- كما تم استخدام برنامج SPSS لحساب بعض المعاملات الإحصائية الأخرى.

الإطار النظري للبحث:

يعتمد المنهج المطور لرياض الأطفال حقي ألعب وأتعلم وأبتكر، على أسلوب التعلم الذاتي الذي يركز على النشاط الذاتي للأطفال أنفسهم، بحيث يتفاعل كل طفل ويتعامل مع الألعاب التربوية الهادفة المتوافرة في البيئة الصفية، والتي تساعد في اكتشاف قدراته وتنميتها بما يتناسب مع نمط النمو الخاص به. ويتم تنظيم البيئة التربوية على اساس

أنشطة موزعة في أركان محددة داخل غرفة الصف، وتعتبر البيئة المثلى لتعليم وتوجيه الأطفال من عمر (٣-٦) سنوات، فيتعلم الطفل ويكتشف ويجرب حسب قدراته وميوله، لذلك يتم تنظيم هذه البيئة حسب أسس وقواعد واضحة الأهداف تكون مرتبطة بحاجات واهتمامات الأطفال في تلك المرحلة.

أسس بناء المنهج وتطويره:

ويقصد بأسس بناء المنهج تلك الأسس التي لا بد من مراعاتها عند الشروع في بناء أي منهج تعليمي حتى يُكتب له النجاح، وعلى الرغم من أن المتخصصين والعاملين في تخطيط المناهج وبنائها قد اتفقوا على أن أسس بناء المناهج تستند إلى أربعة عناصر هي: الأسس الفلسفية، والأسس النفسية، والأسس الاجتماعية، والأسس المعرفية الثقافية للمنهج، فإنه يمكن رصد ثلاثة اتجاهات رئيسة تقوم عليها، الاتجاه الأول يرى أن التلاميذ أو المتعلمين هم محور العملية التعليمية، والاتجاه الثاني أن المعرفة هي المنهج، والاتجاه الثالث يرى أن المجتمع هو محور بناء المناهج (حميدة، إمام مختار، ٢٠٠٠، ٨٥). أما أسس تطوير المنهج فيجب أن يستند إلى ما يلي:

- يستند تطوير المنهج إلى فلسفة تربوية منبثقة عن أهداف المجتمع وطموحاته، ورؤية واضحة في أذهان المطورين لأهداف العملية التربوية ومراميها.
- أن يعتمد التطوير على أهداف واضحة ومحددة تعكس تنمية الفرد تنمية شاملة متوازنة تتناسب وقدراته، وتعمل على إشباع حاجاته واهتماماته، وحل مشكلاته، وتعزيز ميوله واتجاهاته الإيجابية، بما ينسجم ومصلحة المجتمع.

- أن يتسم بشموله أسس المنهج ومكوناته وأساليب منفذيه، وكفاياتهم الأكاديمية والتربوية، وأساليب تقويمه، وأدوات ذلك التقويم، وطرائق تحليل نتائجه.
- أن يتسم بالروح التعاونية، من خلال مشاركة المعنيين بالعملية التربوية بشكل مباشر أو غير مباشر، بما في ذلك مؤسسات المجتمع المدني.
- أن يتسم بالاستمرار، والمحافظة على ذات المستوى المتقدم، والسعى لبذل الجهد للحصول على مزيد من التطوير لمواكبة مستجدات العصر.
- أن يتسم بالعلمية والبعد عن العشوائية، بالتخطيط السليم لعملية التطوير، والتعامل مع النتائج بمنتهى الصدق والموضوعية.
- أن يفيد من التجارب السابقة لتطوير المناهج المحلية والأجنبية، ونتائج الدراسات والبحوث العلمية المتعلقة بالتعلم وطرائقه واستراتيجياته.
- أن يكون التطوير مواكبًا الاتجاهات التربوية الحديثة، مثل: التعلم عن طريق النشاط والمشاركة، دور تكنولوجيا التربية الأساسي في التعلم، وغيره.

الأسس السيكولوجية والفلسفية لمناهج رياض الأطفال:

أن الفلسفة التى تبنى عليها البرامج ترتكز على فكرتين رئيسيتين محورهما الطفل والبيئة التى يعيش فيها، حيث تنبثق الفكرة الأولى عن مفهوم الإثراء لجميع جوانب نمو الطفل، والمقصود من هذه النظرة الفلسفية أن الطفل يولد وينمو ويتعلم بفعل قوة داخلية خفية تدفعه لأن ينمو تلقائيا بدون حاجة إلى تدخل من البيئة الخارجية، ومن ثم يتحدد دور البرامج التربوية فى ضوء هذه النظرية فى تهيئة الفرص المناسبة

لإحداث النمو المتكامل للطفل، وذلك بتوفير جميع المثيرات التى تخدم عملية إغناء النمو وتسمى بالبرامج غير الرسمية، والتى تخدم أطفال الطبقات الغنية والمتوسطة الذين يتعرضون لخبرات تعليمية مكثفة.

ويتحدد دور المعلمة فى هذه البرامج فى توجيه الأطفال وإرشادهم وإتاحة الفرصة لهم للعب والنشاط والحركة، وتعويضهم عن الحرمان والضغوط البيئية والمنزلية التى تثقل عليهم، أما دور الطفل فيها فيتحدد بالانطلاق، والاستمتاع واللعب والحرية والاستكشاف، واشباع دوافع حب الاستطلاع ويتم ذلك كله تحت إشراف وتوجيه من المعلمة، وهى لاترتكز على النمو المعرفى، وإنما يكون تركيزها دائما على النمو الوجدانى والنفسحركى الذى يتعطش له الطفل، في حين أن الروضة التى تقدم هذا البرنامج يتم تنظيم حجرات النشاط فيها بتقسيمها إلى أركان أو مراكز تعلم ذات مناشط متنوعة وغنية، تثرى الطفل بالخبرات الفنية والموسيقية والعلمية والحركية والعاطفية التى تغنى نمو الطفل وتمكنه من الاستمتاع بوقته وحياته.

والفكرة الثانية تنبثق عن مفهوم التدريس والتعليمات التى تؤكد على وجهه نظر فلسفية مضمونها أن الطفل يولد مزودا بامكانات محدودة وطاقات كامنة تشترك جميعها فى تحديد نمط نموه مستقبلا، ولكن البيئة تلعب دورا كبيرا فى حياة الطفل حيث تساعده على تفجير هذه القدرات، وصقل هذه الامكانات عن طريق توفير المثيرات القوية التى تزوده بالمعلومات، وتكسبه الخبرات والمهارات؛ وتنبع هذه الفلسفة من أن الطفل ينمو من الخارج بفعل عوامل خارجية مما يستدعى إعداد

البيئة التى ينمو فيها إعدادا خاص، وأسلوب التعلم المستخدم فى هذه البرامج هو الأسلوب الموجه معرفيا. (حميدة، إمام مختار،٢٠٠٠)، (اسماعيل صبري، ماهر، ٢٠٠٨)، (مصطفى علي، مديحه، ٢٠١٤، ٣).

تطوير المنهج الدراسي:

"يقصد بتطوير المنهج إحداث تغييرات في عنصر أو أكثر من عناصر منهج قائم بقصد تحسينه، ومواكبته للمستجدات العلمية والتربوية، والتغيرات في المجالات الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافة بما يلبي حاجات المجتمع وأفراده، مع مراعاة الإمكانات المتاحة من الوقت والجهد والكلفة" (الإدارة العامة للمناهج، ٢٠١٢).

ويلاحظ أن مفهوم تصميم (بناء) المنهج يختلف عن مفهوم تطويره في نقطه البداية لكل منهما، فتصميم المنهج يبدأ من نقطة الصفر، أما تطوير المنهج فيبدأ من منهج قائم ولكن يراد تحسينه أو الوصول إلى طموحات جديدة، ومن جهة أخرى تشترك عمليتا بناء المنهج وتطويره في أنهما تقومان على أسس مشتركة وهي المتعلم، والمجتمع، والمعرفة، وأنهما تتطلبان قدرة على استشراف المستقبل وحاجات المجتمع وأفراده (الإدارة العامة للمناهج، ٢٠١٢). من هنا جاءت **دواعي تطوير المنهج للأسباب التالية:**

- الرغبة في تلافي نواحي القصور التي أظهرتها نتائج تقويم المناهج القائمة، للوصول بها إلى درجة عالية من الكفاءة والفاعلية الداخلية والخارجية.
- مواكبة التغيرات والمستجدات التي طرأت في مجال العلوم الأساسية والنفسية والاجتماعية والتربوية.

- الاستجابة لمتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ومن بينها تنمية العنصر البشري القادر على الإسهام بفاعلية في هذه التنمية، وقيادتها.
- الرغبة في الارتقاء بواقع العملية التربوية؛للحاق بركب الحضارة الإنسانية، والإسهام فيها، أسوة بالدول المتقدمة.
- الاستجابة لنتائج البحوث والدراسات العلمية الرصينة التي تقوم بها الإدارات التعليمية أو مراكز البحث التربوي أو الباحثون من ذوي الاهتمام.
- الاستجابة لرغبة الرأي العام الذي تعكسه وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية حول المناهج، فهي تعبر عن رأي قطاع من أفراد المجتمع لا يمكن تجاهله.
- حدوث تطورات سياسية، أو تحولات اقتصادية واجتماعية على المستويات المحلية والإقليمية والدولية تستوجب تطوير المناهج القائمة بما ينسجم وتلك التحولات.
- وأخيرًا الاستجابة لتوقعات مراكز الأبحاث والدراسات لما يمكن أن يحدث من تطورات في المستقبل القريب، وإجراء التطوير الاحترازي أو الوقائي للمنهج، بحيث يكون قادرًا على استيعاب الصدمة الأولى لتلك التطورات– فيما إذا حدثت– ريثما يتم تطويره بعد حدوثها.

أساليب تطوير المنهج:

ومن أساليب تطوير المنهج، كما حددتها (الإدارة العامة للمناهج، ٢٠١٢).

أولاً: أساليب التطوير التقليدية: ومنها مايلى:

١- **الحذف والإضافة،** ويعني هذا الأسلوب حذف موضوع أو جزء منه، أو وحدة دراسية، أو مادة بأكملها، لسبب من الأسباب التي يراها المسئولون والمشرفون التربويون، وإضافة معلومات معينة إلى موضوع أو موضوع بكامله أو وحدة دراسية إلى مادة أو مادة دراسية كاملة.

٢- **التقديم والتأخير**، حيث يعدل تنظيم مادة، فتقدم بعض الموضوعات، ويؤخر بعضها الآخر؛ لدواعي تعليمية أو سيكولوجية أو منطقية.

٣- **التنقيح وإعادة الصياغة،** وفي هذا الأسلوب يخلص المنهج من بعض الأغلاط الطباعية أو العلمية التي علقت به، أو يعاد النظر في أسلوب عرضه ولغته.

٤- **الاستبدال والتعديل،** ويعني هذا الأسلوب استبدال معلومات أو موضوعات محدثة أو موسعة أو ملخصة بموضوعات مشابهة في المنهج، أو العودة إلى تلك المعلومات والموضوعات المتضمنة في المنهج، وإعادة النظر فيها، وتعديلها بما ينسجم والمعطيات الحديثة.

٥- **تطوير** أي من عناصر المنهج، كتطوير أساليب التقويم أو تطوير طرائق التدريس، أو تطوير تنظيم المنهج من مواد منفصلة إلى مواد مترابطة أو مندمجة.

ثانياً: أساليب التطوير الحديثة:

وترى التطوير عمليّة شاملة تتناول المنهج عموماً، بدءاً من فلسفته وأهدافه، وانتهاء بعمليّة تقويمه، وعليه فإنّ خطّة التطوير الشامل للمنهج يجب أن تبدأ بتطوير الأهداف؛ تحديداً وصياغة وتنويعاً، وفي ضوء ذلك يعاد النظر في اختيار المحتوى، وأساليب تنظيمه، بناء على

أحدث المستجدات، وأساليب التربية، ونظريات علم النفس، ثمّ يتمّ اختيار طرائق التدريس وأساليب التعلّم التي قد تتغيّر بعض الشيء عن الأساليب القديمة؛ نظراً لحداثة المحتوى والخبرات التعليميّة (الخليفة، حسن جعفر، ٢٠١٠، ٢٩٨).

- خطوات تطوير المنهج:

إن تطوير المناهج يعتمد على مجموعة من الخطوات، وهذه الخطوات إذا تم الالتزام بها في عملية التطوير فإنها تؤدي إلى الوقوف على أرض صلبة وتساهم مساهمة فعالة في تحقيق الأهداف المنشودة منه. مع ملاحظة أن تسلسل هذه الخطوات قد يعتريه شيء من التغيير وفقًا لاتجاهات القائمين على عملية التطوير وللظروف المحيطة. (الخليفة، حسن جعفر، ٢٠١٠)، (الحيلة، محمد محمود، ومرعي، توفيق أحمد، ٢٠١١). وقد حددت (الإدارة العامة للمناهج، ٢٠١٢) عدة خطوات لتطوير المنهج يمكن إجمالها فيما يلي:

١- **إثارة الشعور بالحاجة إلى التطوير**: من خلال تسليط الأضواء على نواحي القصور التي تعانيها المناهج القائمة، وما يترتب عليه من نتائج سلبية، وعرض دعوات التجديد والتطوير المنبعثة من داخل المؤسسة التربوية ومن خارجها، وعرض أهداف التطوير، وما يمكن أن يحققه للناشئة وللوطن.

٢- **تحديد الأهداف وترجمتها إلى معايير**: فهي التي توجه العمل، وتحدد آلية تنفيذه، مع تهيئة الظروف المواتية لنجاح هذا التنفيذ، وترسم معالم خطة التطوير ومراحلها، وهي التي تحدد محتوى المنهج وطرائقه ووسائله وأساليب تجريبه، ومتابعته وتقويمه. ولا بد

أن تكون الأهداف مستوفية الشروط سليمة في دقة صياغتها، وتكامل مصادرها، وتوازن مجالاتها ومستوياتها، وواقعية تنفيذها، وإمكانية ملاحظتها وقياسها، ووصفها السلوك الذي تسعى إلى إحداثه لدى المتعلمين بشكل واضح لا يقبل اللبس.

٣- **اختيار محتوى المنهج المطور:** ويتم ذلك في ضوء الأهداف التي تم تحديدها، ومن المعايير التي ينبغي أن يتصف بها، وواقع المتعلم، ومراعاته للمرحلة العمرية وميوله، وأهميته له، إضافة إلى صدقه، وتوازنه من حيث الشمول والعمق، ومناسبته للوقت المتاح لتعلمه.

٤- **تنظيم محتوى المنهج المطور:** وفي هذه المرحلة يتم تنظيم المحتوى، وترتيب موضوعاته بشكل يتحقق فيه هدفان: تماسك المادة وترابطها وتكاملها، ثم سهولة تعلمها من قبل المتعلم. مع ضرورة شموله لمعايير تنظيم المحتوى، ومنها الاستمرار والتتابع والتكامل والمرونة.

٥- **اختيار طرائق التدريس:** وهنا يتم تحديد طرائق التدريس وأساليبه واستراتيجياته المناسبة لكل موضوع من موضوعات المادة، على أن تتسم تلك الطرائق والأساليب والاستراتيجيات بمناسبتها للمحتوى، وانسجامها مع الأهداف، وإثارتها لدافعية المتعلمين، وإتاحتها الفرصة لمشاركة المتعلم الإيجابية في التعلم، والحرص على إكسابه الخبرات، ومهارات التفكير العلمي والناقد والإبداعي، ومهارات حل المشكلة، كما ينبغي أن تتسم بالمرونة، بحيث يمكن تطويرها أو تعديلها، بحسب ظروف البيئة التعليمية.

٦- **اختيار الأنشطة التربوية:** وفيها يتم اختيار الأنشطة الصفية وغير الصفية التي تعزز التعلم وتثبته، وتثري الخبرة، وتساعد على تعديل

السلوك، واكتساب الاتجاهات الإيجابية، وتشبع الحاجات، وتنمي الميول والهوايات المفيدة. فمن مواصفات النشاط الهادف، ارتباطه بأهداف المنهج ومحتواه، وتنوعه، ومناسبته للمتعلمين، ومراعاة مبدأ الفروق الفردية، وتوفير الفرص المساعدة على اكتساب القيم والاتجاهات الإيجابية، والمهارات التعليمية المنسجمة مع طبيعة العصر، كمهارات التعلم الذاتي، وتكنولوجيا التعليم.

٧- **تحديد الوسائل التعليمية:** يتطلب المنهج المطور منظومة من الوسائل والتقنيات التعليمية التي تساعد كلاً من المعلمين والمتعلمين على تحقيق أهداف المنهج، فقد تدخل موضوعات جديدة على المنهج المطور تستدعي استخدام وسائل وتقنيات عدة تعد ضرورية.

٨- **اختيار أساليب التقويم:** وهنا يتم تحديد أساليب تقويم تعلم المتعلمين، وما أحدثه المنهج المطور من تعديل في سلوكهم؛ ومنها أساليب تقويم النمو الشخصي والسلوكي والعلمي والفكري والانفعالي للطفل، وغيرها.

٩- **التهيئة لتجريب المنهج المطور:** وتكون من خلال صدور قرارات بتحديد نسبة المحافظات والمدارس التجريبية في كل منها، وتشكيل اللجان المركزية والفرعية المشرفة على التجريب، وإقامة دورات تدريبية مركزية للمشرفين التربويين حول المنهج المطور، وتكليفهم بتنفيذ دورات تدريبية للمعلمين الذين سينفذون المنهج المطور في مدارسهم، كذلك تشكيل لجان تأليف مقررات المنهج المطور وأدلة المعلمين بشكل تجريبي.

١٠- **تجريب المنهج المطور**: تهدف عملية تجريب المنهج المطور إلى:

- التأكد من توافر الشروط والمعايير المحددة لكل من المحتوى والخبرات والوسائل والكتب والمواد التعليمية، واتساقها مع الأهداف المحددة للمنهج.
- التعرف على المشكلات التي تواجه المنهج المطور لتذليلها قبل التنفيذ.
- التأكد من امتلاك المعلمين والمشرفين الكفايات الأكاديمية والتربوية التي تكفل تحقيق أهداف المنهج المطور.

١١- **الاستعداد لتعميم المنهج المطور**: ومنها القيام بما يأتي:

توفير الميزانية اللازمة لتعميم تنفيذ المنهج المطور.- إنجاز الكتب الدراسية (كتب الأطفال، كتاب المعلم، كتب النشاط، النشرات).- تجهيز الروضات بما يلزم من أجهزة وأدوات ووسائل.- إعداد المعلمين بدورات تدريبية ليصبحوا قادرين على تنفيذه، واستخدام الطرائق والوسائل والأجهزة التعليمية الحديثة، وما يناسبها من وسائل التقويم.- إعداد الموجهين والمشرفين بدورات تدريبية لمعرفة الطرائق والوسائل الحديثة في الإشراف والتوجيه والإرشاد.- تهيئة أولياء الأمور بضرورة وأهمية التطوير للمنهج.- إعداد الوسائل المتنوعة الضرورية لعملية متابعة المنهج المقترح وتقويمه.

١٢- **تعميم المنهج المطور**: تصدر القرارات المتعلقة بتعميم المنهج، محددة موعد بدء تعميمه على مختلف الروضات وعادة ما يكون في بداية العام الدراسي.

١٣- **تقويم المنهج المطور:** تعميم المنهج المطور يعني بدء مرحلة جديدة من المتابعة والتقويم؛ حيث يعد منهجًا قائمًا يحتاج إلى كشف الملاحظات والقصور، استعدادًا لعملية تطوير جديدة، فعملية تطوير المنهج عملية مستمرة.

المعايير التعليمية كمدخل للتطوير في رياض الأطفال:

وإذا كانت مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التي تُبنى فيها شخصية الطفل، كما أن إنجاز الطفل وتقدمه في هذه المرحلة يتحدد عليه مستقبله في باقي المراحل كان من الأولى وَضْع معايير تعليمية لتلك المرحلة حتى يمكن تحقيق الاستفادة القصوى من إمكانات الطفل، لتكون أساسًا قويًّا للمراحل التعليمية التالية، فإصلاح تلك المرحلة وتطوير المناهج التعليمية بالمؤسسات المعنية بتربية وتعليم الطفل أصبح ضرورة ملحة، ونتيجة حتمية للتطوير الحادث في الأنظمة التعليمية التي تقوم على أساس المعايير.

وهناك العديد من المبررات والأسباب التي تقضى بضرورة تطبيق المعايير القومية في تلك المرحلة؛ ومنها: (حسين، كمال الدين، ٢٠١٠، ٩٣).

- وجود إمكانات كبيرة لدى أطفال الروضة، وهذا يتطلب تقديم برامج ذات جودة عالية لضمان استغلال تلك الأمكانات على المدى البعيد فى المدرسة والحياة.
- يساعد وجود المعايير على تأسيس التوقعات بالنسبة للأطفال في مختلف الأعمار، وإيجاد تعميم للتواصل فيما يتعلق بإنجازات الأطفال وقدراتهم.
- توفر المعايير إطارً للمساءلة والمراجعة والتقييم، ومرشدًا للإصلاح والتقويم لرياض الأطفال.

- تمثل المعايير محكًّا مرجعيًّا لمعلمة الروضة توضح من خلاله لأولياء الأمور ولنفسها ما يتعلمه الأطفال من برامج الروضة.
- شمول المعايير كافة جوانب العملية التعليمية والتربوية برياض الأطفال بما يجعل تعليم الأطفال وتربيتهم يتم بشكل موضوعي بعيدًا عن العشوائية.
- تمثل المعايير مرآة عامة وكَشْف حساب شامل يوضح دور كل فرد من المعنيين بتربية طفل الروضة (معلمات– أولياء أمور– شركاء المجتمع).
- مناداة المنظمات والهيئات الدولية والمحلية بضرورة دمج مرحلة رياض الأطفال ضمن السُّلم التعليمي مع المناداة بضرورة جودة التعليم بكافة مراحله.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن استخدام معايير تحدد جودة العمل بمؤسسات رياض الأطفال أصبح ضرورة ملحة في ضوء أهمية تلك المرحلة، بالإضافة إلى مناداة معظم الهيئات والمنظمات الدولية والإقليمية والمحلية بضرورة جعلها مرحلة إلزامية ضمن السُّلم التعليمي؛ مما جعل من الأهمية بمكان حَرْص تلك المؤسسات على التطوير المستمر باستخدام معايير الجودة التي تُعدُّ الأداة التي تُمكِّن تلك المؤسسات من الحكم على مستوى أدائها فيما يتعلق بتربية وتعليم طفل الروضة.

– الروضة في ظل الإصلاح التعليمي:

أن مؤسسات رياض الأطفال لابد وأن تكون مهيأة للقيام بإعداد الطفل في ظل العصر الذي نعيش فيه، والذي يتميز بالتقدم في كافة المجالات العلمية والتكنولوجية، فالرياض التي تتبنى المعايير التعليمية

كمدخلاً للإصلاح وتلتزم بمبادئه تتمكن من الوصول إلى الجودة المنشودة. وقد تناولت نتائج العديد من الدراسات مواصفات الروضة في ظل الإصلاح القائم على المعايير من خلال عدة محاور منها: بيئة الروضة، المنهج، المعلمة، القيادة والإدارة، المشاركة المجتمعية. وفيما يلي يتم التعرض لبعض منها بإيجاز متمثل في التالي:

(أ) **بيئة الروضة:** بكافة مواصفاتها ومشتملاتها من حديقة الروضة والفناء، وغرف النشاط، الأثاث، مراكز التعلم "الأركان التعليمية". (محمود صالح، ماجدة، ٢٠٠٢، ٥)، (خلف، أمل ٢٠٠٥، ٢٤)، (الناشف، هدى، ٢٠٠٧، ٩٢)، (خليل، عزة، ٢٠٠٩، ٦٣)، (محمد السعود، خالد، ٢٠١٠، ١٦٦)، (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١١، ١١٠).

(ب) **المنهج:** مناهج رياض الأطفال لابد أن تراعى طبيعة المرحلة المستهدفة ومستويات نضج الأطفال وقدراتهم المختلفة، وكذلك أساليب تعلمهم وكل هذا ليس بمعزل عن البيئة المحيطة بالطفل والأسرة التي يعيش فيها، كما يجب أن تحتوى المناهج على كل ما يحقق نموهم في مجالات النمو المختلفة (نفسي، حركي، اجتماعي، عقلي، ديني، لغوي، فني)، كما أن مناهج رياض الأطفال لكي تتحقق على أرض الواقع لابد أن يكون هناك بيئة تربوية مجهزة تساعد الأطفال على النمو في شتى المجالات.

فمحتوى المنهج المقدم لطفل الروضة لابد أن يتضمن حقائق ومعارف وعمليات ومهارات وملاحظات وقياسات واستنتاجات، كما يشمل اتجاهات وقيما مرتبطة بالطفل، كل هذا بشكل مترابط ومتماسك في المنهج، وأن تتسم المعرفة المقدمة للطفل بالبساطة في التحليل حتى

يساعد الطفل على فهم مواقف الحياة بيسر، والتناسق في التركيب حتى يتمكن من تكوين تركيبات معرفية متماسكة، والتفاعلية أو الدينامية مما يؤدى إلى استخدام وممارسة عمليات عقلية وتكوين أبنية معرفية جديدة (عدلي فهمي، عاطف، ٢٠١٠، ١٤٦).

- **الوثائق المكملة للمنهج:**
- **قاعدة بيانات الكترونية "بنك أنشطة":**

هي عبارة عن قرص مدمج به أكثر من (١٥٠٠) نشاط، والتي تمَّ إعدادها من قبل المعلمات في الميدان، وهذا البنك يساعد المعلمات على الحصول على عدد كبيرًا جدًا من الأنشطة المتنوعة حسب مستوى الطفل سواء كان في بداية تحقيق المؤشر، أو في التنمية بمعنى أنه تعدَّى البداية ويحتاج إلى أنشطة داعمة ليحقق المعيار أو كانت أنشطة إثرائية لمن تقدَّم وحقق المعيار، وبهذا تتجنب ملل الأطفال من الأنشطة التي لا ترد على احتياج فعلى لديهم، وعلى الرغم من أهمية وجود هذه الأنشطة إلاَّ أنَّ وجود العديد من الروضات التي لا يتوفر بها حاسب إلى يجعل من هذه الأنشطة موردًا متوقفًا لا يمكن الاستفادة منه. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١١)، (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٠، ٤).

- **أداة التقييم المستمر لمنهج "حقي ألعب وأتعلم وابتكر":**

وهى أداة تقييم للأطفال في ضوء معايير محتوى المنهج، وتلك الأداة تساعد المعلمة على التعرُّف على مستوى الطفل في بداية عامه الأول بالروضة للتعرُّف على المعارف والمهارات التي اكتسبها الطفل قبل دخوله الروضة مما يساعدها على تحقيق تنمية للطفل في ضوء ميوله واستعداداته، بالإضافة إلى التقييم المستمر للطفل لتحديد مناطق القوة لديه لاستثمارها ومناطق الضعف للتعامل معها، والفكرة الأساسية

في وجود هذه الأداة أنها تستجيب لحقيقة الاختلافات والفروق الفردية لدى الأطفال؛ حيث تمَّ وَضْع مقياس متدرج لمستوى أداء الأطفال في ضوء معايير محتوى المنهج: "بداية– تنمية– تحقق". (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١١، ٢).

(ج) المعلمة: من المسلم به أن التعليم الجيد يتطلب معلمين أكفاء، وأن نوعية معلمة الروضة وكفاءتها هي مفتاح تحسين مستوى أطفال الروضة ونموهم وإعدادهم للمراحل التعليمية التالية؛ لذلك زاد الاهتمام العالمي بمؤسسات إعداد معلمات رياض الأطفال، وتطويرها المهني للقيام بوظيفتها على أكمل وجه.

(ح) – دليل معلمة الروضة لمنهج "حقي ألعب وأتعلم وابتكر":

وهو أحد المكونات الأساسية لمنهج "حقي العب وأتعلم وأبتكر" تمَّ وَضْعه لمساعدة المعلمات على تنفيذ الأنشطة؛ لتحقيق محتوى المنهج، وسوف تتناوله الدراسة بشيء من التفصيل عند تناول الجهود المبذولة، لتفعيل معايير معلمة الروضة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١١).

(د) إدارة الروضة: ويعتمد نجاح مؤسسات رياض الأطفال في تحقيق رؤيتها المرجوة على مدى توافر إدارة ناجحة تستطيع أن تصنع الاختلاف والتميز داخل هذه المؤسسة؛ حيث إن الإدارة الناجحة لا تركز فقط على الجوانب الإدارية، ولكنها تركز على كافة الجوانب في بيئة العمل والتي تؤدى إلى جودة المنتج التعليمي (محمد شريف، عابدين، ٢٠٠٢، ١٨٧).

مما سبق يتضح أن إدارة الروضة لابد أن تتوافر فيها مجموعة من المعايير والمواصفات الشخصية والإدارية حتى تتمكن من قيادة فريق

العمل، وخلق البيئة الايجابية التي تساعد الجميع على العمل والانجاز، بالإضافة إلى توحيد الرؤى وإتباع الاستراتيجيات المتفق عليها لإدارة العمل بكفاءة وفاعلية، بحيث تعمل على تحقيق الأهداف المنشودة للروضة كجزء من أهداف منظومة التعليم التي تنتمي إليها.

(هـ) التوجيه التربوي في رياض الأطفال:

للتوجيه التربوي دورٌ كبيرٌ في تحقيق جودة العملية التعليمة بكافة مدخلاتها ومكوناتها، فعليه تتوقف جودة ممارسات المعلمات داخل القاعات، كما أنه العين الناقدة والتي يمكن من خلالها إعادة النظر فيما يُقدَّم للأطفال من خبرات وأنشطة، ويساهم في تحسين أداء القيادة المدرسية بما يلبيِّ حاجات العمل ويهيأ البيئة المناسبة لتربية وتعليم الأطفال.

لذا يمكن القول: إن عملية التوجيه عملية شمولية تغطى جميع جوانب العملية التعليمية، ومن هذا المنطلق فإن التوجيه التربوي يلعب دورًا كبيرًا في تفعيل المجالات الستة بالمعايير القومية لرياض الأطفال، (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٠، ٧) كالتالي:

- **نواتج التعلم:** تشجيع المعلمة على تحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل، الإشراف على المعلمة والتعرُّف على ما تحقق وما لايتحقق من نواتج التعلم.
- **محتوى المنهج:** تشجيع المعلمة على تنمية الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية– مساعدة المعلمة في وضع خطة الأنشطة.
- **المعلمة:** مساعدة المعلمة على التنمية المهنية المستمرة، إمداد المعلمة بأساليب المتابعة ووضع الخطة، إرشاد المعلمة على الالتزام بأخلاقيات المهنة.

- **القيادة المدرسية:** يسهم الموجه في دعم رؤية ورسالة مؤسسات رياض الأطفال، تساعد في حل المشكلات التي تؤثر على تحقيق الأهداف.
- **الروضة الفعالة:** يشجع المعلمة على توفر مناخ اجتماعي داعم للنمو المتكامل للطفل– يشجع المعلمات على تحقيق رؤية ورسالة الروضة.
- **المشاركة المجتمعية:** يوسع فرص مشاركة المجتمع المدني في دعم الروضة، كما يشجع المعلمات على توفير فرص لمشاركة الوالدين في برامج الروضة. حيث أن المشاركة هي شكل من أشكال التعبير عن وجود الإنسان، وشعوره بأنه يمثل قيمة في مجتمعه ، تتضح في مظاهر التعاون بين الروضة والأسرة والمجتمع. ولمزيد من التفاصيل في هذا الموضوع يمكن الرجوع إلى: (ديفيز، دون، ٢٠٠٠، ٩٦)، (Philip, Gammage, 2002, 100)، (عدلي فهمي، عاطف، ٢٠١٠، ٣٦).

فالروضة في ظلّ هذا العصر وما فرضه من تحديات لابد أن تحرص على ألا تكون في معزل عن المجتمع، كما أن المشاركة المجتمعية الحقيقية تحتاج إلى أن تتبني الحكومات برامج لتفعيلها حتى لا تقتصر على الجهود التطوعية.

نتائج البحث وتفسيرها:

وتشمل توضيح إجراءات الدراسة الميدانية متمثلة في تحليل وتفسير نتائجها مبينة إجابات التساؤل الرئيس للبحث الحالي ونصه: "هل يسمح واقع رياض الأطفال بتطبيق المنهج المطور حقي ألعب وأتعلم وأبتكر في ضوء وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال وآراء معلمات

وموجهات رياض الأطفال ؟ وما إنبثق عنه من تساؤلات يتم التعرض هنا بداية لإجابة السؤال الأول منها ونصه:" ما واقع تطبيق منهج رياض الأطفال المطور"حقي ألعب وأتعلم وأبتكر" في ضوء وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال؟ ولتوضيح ذلك اتخذ البحث خطوات إجرائية يتم تحديدها فيما يلي:

أولاَ: التعرف على مكونات وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال:

الجدول التالي (٥) يوضح مكونات وثيقة المعايير القومية لمرحلة رياض الأطفال لوزارة التربية والتعليم. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٩، ٦٨)، (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٨، ٢١-٧٦). وذلك حتى يسهل توضيح واقع تطبيق المنهج المطور حقي ألعب وأتعلم وأبتكر في ضوء مجالاتها وذلك كما يلي:

جدول (٥)

يوضح مكونات وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال

(١) مجال محتوي المنهج:

المجالات الفرعية	المعايير	المؤشرات
فنون اللغة.	المعيار: الفهم والاستجابة لما يستمع إليه.	عددها (٨) مؤشرات.
	المعيار الأول: الوعي بأصوات اللغة ونطقها.	عددها (٦) مؤشرات.
	المعيار الثاني: استخدام اللغة المنطوقة في التعبير عن الأفكار والمشاعر.	عددها (٧) مؤشرات.
	المعيار الأول: تنمية استعدادات الطفل لتعلم القراءة.	عددها (٧) مؤشرات.
	المعيار الثاني: اكتساب الوعي بالكلمة المطبوعة.	عددها (٤) مؤشرات.
	المعيار: امتلاك الطفل المتطلبات القبلية للكتابة.	عددها (٦) مؤشرات.

المجالات الفرعية	المعايير	المؤشرات
المفاهيم الاجتماعية.	المعيار: اكتساب الطفل قيم المواطنة ومبادئ الديمقراطية.	عددها (٧) مؤشرات.
	المعيار الأول: وعي الطفل بتاريخ وطنه وارتباطه بالأحداث والناس.	عددها (٧) مؤشرات.
	المعيار الثاني: وعي الطفل بتاريخ الوطن من خلال الآثار والمعابد والأماكن.	عددها (٦) مؤشرات
	المعيار:إكساب الطفل المفاهيم الجغرافية الأساسية.	عددها (١١) مؤشرات
	المعيار الأول: وعي الطفل بالمفاهيم الاقتصادية الأساسية.	عددها (٨) مؤشرات.
القيم الدينية والأخلاقية.	المعيار: ترسيخ أسس الإيمان عند الطفل.	عددها (٥) مؤشرات.
	المعيار: ممارسة الطفل للمعاملات الدينية والأخلاقية.	عددها (١٠) مؤشرات.
الرياضيات.	المعيار: فهم الخواص الأساسية للمفاهيم العددية وتوظيفها.	عددها (٥) مؤشرات
	المعيار: استخدام الطرق الأساسية عند إجراء العمليات الحسابية.	عددها (٤) مؤشرات.
	المعيار: فهم الخواص الأساسية لمفاهيم القياس وتوظيفها.	عددها (٦) مؤشرات.
	المعيار: فهم الخواص الأساسية للمفاهيم الهندسية وتوظيفها.	عددها (٤) مؤشرات.
	المعيار: فهم الخواص الأساسية لمفاهيم العلاقات الجبرية ومعالجة البيانات وتوظيفها.	عددها (٤) مؤشرات

المجالات الفرعية	المعايير	المؤشرات
مجالات العلوم.	المعيار: تنمية معرفة الطفل بالفيزياء الكونية.	عددها (١١) مؤشرات
	المعيار: تنمية معرفة الطفل بالكائنات الحية وتعامله معها.	عددها (٩) مؤشرات.
	المعيار: تنمية معرفة الطفل بالبيئة وعلوم الأرض.	عددها (٦) مؤشرات.
	المعيار: تنمية معرفة الطفل لتطبيقات التصميم التكنولوجي.	عددها (٦) مؤشرات.
التربية البدنية والصحية.	المعيار الأول:اكتساب الطفل المفاهيم الأساسية للنشاط الحركي.	عددها (٤) مؤشرات
	المعيار الثاني: ممارسة أشكال النشاط الحركي	عددها (٦) مؤشرات
	المعيار الأول: تنمية العادات الصحية السليمة.	عددها (٧) مؤشرات
	المعيار الثاني: تنمية مفاهيم الأمن والسلامة	عددها (٥) مؤشرات:
فنون الأداء.	المعيار الأول: ممارسة الطفل الغناء.	عددها (٦) مؤشرات.
	المعيار الثاني: ممارسة حركات إيقاعية مصاحبة للموسيقى.	عددها (٣) مؤشرات.
	المعيار الثالث: ممارسة العزف على الآلات الإيقاعية.	عددها (٧) مؤشرات.
	المعيار الأول: تنمية قدرة الطفل على إدراك عناصر الفنون البصرية في البيئة المحيطة.	عددها (٦) مؤشرات.
	المعيار الثاني: ممارسة الطفل لأنشطة التعبير الفني المسطح والمجسم.	عددها (٦) مؤشرات.
	المعيار الأول: الاستجابة للأعمال الدرامية.	عددها (٧) مؤشرات.
	المعيار الثاني: ممارسة الأعمال الدرامية والمسرحية.	عددها (٨) مؤشرات.

(٢) مجال معلمة الروضة:

المجالات الفرعية	المعايير	المؤشرات
المجال الأول: التخطيط.	المعيار الأول: تحديد الاحتياجات التربوية للأطفال.	• تحدد المعلمة الاحتياجات التربوية للأطفال • تستخدم أدوات متنوعة للتعرف على المتطلبات والاحتياجات التربوية لطفل الروضة
	المعيار الثاني: تصميم أنشطة التعلم الملائمة.	• تضع خطة زمنية للأنشطة التعليمية في ضوء نواتج التعلم. • تعد البرنامج اليومي في ضوء احتياجات الأطفال وميولهم. • توازن بين الأنشطة الحرة والأنشطة الموجهة عند وضع الخطط والبرامج.
المجال الثاني: مجال أساليب التعليم وإدارة مواقف التعلم.	المعيار الأول: استخدام أساليب تعليمية تستجيب لحاجات الأطفال.	• تنوع أساليب التعليم والتعلم وفق حاجات الأطفال. • توظف الوسائل المعينة في مواقف التعلم. • تنظم مواقف تعلم خارج قاعة النشاط. • تربط الخبرات التعليمية داخل قاعة النشاط بخبرات الأطفال الحياتية. • تشرك أولياء الأمور في تنفيذ الأنشطة. • تنفذ أنشطة تعليمية قائمة على اللعب لتفعيل أركان التعلم.
	المعيار الثاني: تشجيع الأطفال على ممارسة التفكيرالناقد الإبداعي.	• تنظم مواقف لتنمية التفكير الناقد والإبداعي لدى الأطفال. • تستثمر المواقف الطارئة لإتاحة فرص للأطفال للتعبير عن آرائهم.
	المعيار الثالث: توفير مناخ يحقق العدالة في التعامل مع الأطفال.	• تشرك جميع الأطفال في الأنشطة المختلفة. • توفرجواً من الطمأنينة والمتعة في بيئة التعلم. • تراعي الفروق بين الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة.

المجالات الفرعية	المعايير	المؤشرات
		• تتيح للطفل ممارسة حقوقه وأداء واجباته. • تتعامل باحترام مع جميع الأطفال دون تمييز. • تستمع باهتمام لآراء الأطفال واستفساراتهم وشكواهم.
	المعيار الرابع: إدارة الوقت المخصص للتعلم.	• تدرب الأطفال على الأفعال اليومية الروتينية المرتبطة بالانتقال بين الأنشطة. • توزع الوقت بناءً على قدرات الأطفال و نواتج التعلم. • تعيد تنظيم الوقت في ضوء الظروف والمواقف غير المتوقعة.
المجال الثالث: المعرفة بالتخصص	المعيار الأول: امتلاك المعرفة الأساسية المرتبطة بالتخصص.	• تتعرف على الوثائق المرتبطة بالتربية في مرحلة الطفولة المبكرة. • تتعرف على طرق التقييم وأدواته. • تلم بالمفاهيم الأساسية المرتبطة بنواتج التعلم. • تتعرف على خصائص واحتياجات الطفل في مرحلة رياض الأطفال.
المجال الرابع: التقويم.	المعيار الأول: تطوير الأداء من خلال التقييم الذاتي.	• تستخدم أدوات التقييم المناسبة لتقويم أدائها. • تحسن وتطور من أدائها وفقاً لنتائج التقويم.
	المعيار الثاني: ممارسة التقويم الشامل والمستمر لأداء الأطفال.	• تستخدم أدوات متنوعة لقياس أداء الأطفال ومتابعة نموهم. • تفسر نتائج تقويم أداء الطفل. • تعد أنشطة إثرائية وبديلة في ضوء نتائج التقويم. • تستخدم أساليب التعزيز لتحسين أداء الأطفال.

المجالات الفرعية	المعايير	المؤشرات
المجال الخامس: مهنية المعلمة.	المعيار الأول: التزام أخلاقيات المهنة.	• تتعامل مع الآخرين في ضوء ميثاق أخلاقيات المهنة. • تلتزم بنظام العمل وتوزيع الأدوار داخل الروضة.
	المعيار الثاني: الالتزام بالتنمية المهنية المستمرة.	• تطلع على المستحدثات العلمية في مجال التخصص. • تستخدم مصادر المعرفة المختلفة لاكتساب خبرات جديدة. • تشارك في أنشطة متعددة لرفع قدراتها مهنياً.

(٣) مجال الروضة الفعالة:

المجالات الفرعية	المعايير	المؤشرات
المجال الأول: الرؤية والرسالة للروضة (الروضة ورسالتها).	المعيار الأول: وجود وثيقة تعبر عن رؤية.	• توجد وثيقة تعبر عن رؤية الروضة ورسالتها. • تبرز الوثيقة التكامل بين الروضة والمدرسة. • تتسق رؤية الروضة ورسالتها مع أهداف مرحلة رياض الأطفال. • تؤكد الوثيقة مشاركة جميع المعنيين داخل الروضة وخارجها.
	المعيار الثاني: قدرة الروضة على تحقيق رسالتها.	• يقوم المعنيون بأدوارهم في رؤية الروضة ورسالتها. • تستكمل الروضة الموارد البشرية في ضوء رؤيتها ورسالتها. • توظيف الروضة الإمكانات المادية في تحقيق رؤيتها ورسالتها.

المجالات الفرعية	المعايير	المؤشرات
المجال الثاني: مبنى الروضة وتجهيزاتها	المعيار الأول: توافر مبنى ملائم لأهداف التعليم والتعلم برياض الأطفال.	• يتوافر بالمبنى قاعات أنشطة وحجرات للإدارة والخدمات المعاونة. • تستوعب الروضة عدد من الأطفال تناسب المساحة المتاحة. • تتوافر بقاعات النشاط مصادر إضاءة وتهوية مناسبة. • تتوافر مصادر المياه النقية بالقرب من أماكن ممارسة الأنشطة. • يشتمل المبنى على دورات مياه تتناسب مع عدد الأطفال ونوعهم. • توجد مخارج كامنة للتيار الكهربائي داخل قاعات النشاط. • تقع الروضة في محيط آمن وصحي. • يراعى في الشكل الخارجي للروضة جذب الطفل وملائمة البيئة المحيطة.
	المعيار الثاني: توافر تجهيزات تناسب احتياجات أطفال الروضة.	• تتوافر أدوات وخامات آمنة لاستخدامها في أركان قاعة النشاط. • تتناسب تجهيزات دورات المياه (أحواض, مراحيض..) مع حجم الطفل في مرحلة رياض الأطفال. • تجهز القاعة بحيث تستطيع المعلمة رؤية جميع الأطفال أثناء مشاركتهم بالأنشطة المختلفة. • تتوافر أماكن في متناول الطفل لتخزين وحفظ الأدوات والخامات (أرفف, دواليب, صناديق). • يتوافر بقاعات النشاط الأثاث المناسب (كراسي, طاولات.) لحجم الطفل واستخداماته. • توجد وسائل تعليمية متنوعة تناسب حاجات طفل الروضة، مثل (اللوحات بأنواعها, أجهزة الكمبيوتر, الفيديو, الكاسيت..).

المجالات الفرعية	المعايير	المؤشرات
		• تتناسب التجهيزات (أثاثات, أدوات, خامات, وسائل, ألعاب تربوية..) مع أعداد الأطفال في الروضة. • تتوافر وسائل التأمين والحماية للأطفال داخل الروضة (إسعافات أولية– أجهزة إطفاء حريق). • تتوافر الأدوات والخامات اللازمة لأعمال النظافة اليدوية (مكنسة– ممسحة– مواد مطهرة...). • تشتمل غرف الإدارة والخدمات المعاونة على التجهيزات المناسبة
	المعيار الثالث: توافر حديقة ومساحات خارجية لتحقيق أهداف التعليم بالروضة.	• يشتمل مبنى الروضة على حديقة للأطفال لها سور آمن. • يتوافر أماكن وتجهيزات تتيح للطفل ممارسة الأنشطة المختلفة (الألعاب الثابتة والمتحركة مثل الأرجوحة بأنواعها وعارضة توازن وجهاز التزحلق والدورات وحبال التسلق ومساحات الرمل وجذوع الشجر). • يتوافر أماكن ومظلات تحمي الأطفال أثناء تواجدهم بالحديقة. • يتوافر بالحديقة أحواض للعب بالرمل والماء.
المجال الثالث: مجتمع التعليم والتعلم داخل الروضة.	المعيار الأول: توافر مناخ اجتماعي داعم للنمو المتكامل.	• يظهر العاملون بالروضة مشاعر التقبل والاحترام للأطفال. • تدعم العلاقات داخل الروضة قيمة العدالة (عدم التمييز حسب النوع أو المستوى الاجتماعي والاقتصادي على مستوى الروضة أطفال وعاملين...). • تسود بين العاملين بالروضة علاقات التعاون والاحترام. • توجد ثقة متبادلة بين العاملين بالروضة وأسرة

د. مديحه مصطفى على

المجالات الفرعية	المعايير	المؤشرات
		الطفل (تترجم في شكل التعاون الإيجابى بين الطرفين لصالح الطفل.). • تشجع أنشطة الروضة أنماط السلوك الإيجابي لدى الطفل.
	المعيار الثاني: توافر خبرات تربوية تحقق التكامل بين أنشطة التعلم داخل الروضة وخارجها	• تتمركز أنشطة التعليم والتعلم داخل الروضة حول الطفل. • تسهم أنشطة التعليم والتعلم في إكساب الطفل المهارات الحياتية للتعامل مع البيئة. • تخاطب أنشطة التعليم والتعلم مختلف جوانب شخصية الطفل (حركي- انفعالي- اجتماعي- عقلي...).
	المعيارالثالث:توظيف التكنولوجيا في خدمة أهداف التعليم والتعلم داخل الروضة.	• توظف الأجهزة التكنولوجية في أنشطة التعليم والتعلم (الكمبيوتر,الفيديو,جهاز تسجيل,كاميرا, جهاز DVD..). • يكتسب الأطفال مهارات التعامل الآمن مع أجهزة التكنولوجيا الحديثة.
المجال الرابع: توكيد الجودة والتنمية.	المعيار الأول: توافر أساليب تضمن الجودة في رياض الأطفال.	• توجد معايير للتقويم تتسم بالشفافية والعدالة (للطفل- العاملين بالروضة- المنشآت والتجهيزات...). • توجد أدوات للتقويم الشامل للروضة. • يستخدم العاملون بالروضة مهارات التقويم الذاتى لتحسين الأداء. • وجود آليات للمحاسبة في ضوء نتائج التقويم (الإثابة وتوقيع العقاب...). • تشارك الأطراف المعنية في تقويم أداء الروضة (القيادات التعليمية, المجتمع المحلي, الأسرة, المعلم, الطفل.).

المجالات الفرعية	المعايير	المؤشرات
	المعيار الثاني: تعزيز فرص النمو المهني داخل الروضة.	• يستثمر العاملون بالروضة نتائج التقويم الذاتي في تنمية قدراتهم المهنية. • تتيح إدارة الروضة فرصاً متنوعة لتحقيق النمو المهني المستمر.

(٤) مجال القيادة الفعالة والتوجيه التربوي:

المجالات الفرعية	المعايير	المؤشرات
مجال القيادة الفعالة	المعيار الأول: ترسيخ الثقافة المؤسسية.	• يعمل القائد على نشر الوعي بالرؤية المستقبلية للتعليم في مصر. • يوفر الإمكانيات اللازمة لإنجاز الأهداف القومية للتعليم بالروضة. • يستخدم الأساليب الحديثة في التخطيط والإدارة. • يطبق الأساليب الحديثة في المتابعة والتقويم. • يرصد المشكلات التي قد تؤثر في تحقيق الأهداف الإستراتيجية ويشارك في حلها. • يطلع على أحدث التطورات في مجال التربية في مرحلة رياض الأطفال.
	المعيار الثاني: دعم التشاور والمشاركة.	• يرسخ القائد مبدأ التشاور والعمل في فريق. • يوفر سبل الحصول على المعلومات وتيسير تداولها. • يشرك العاملين في وضع الخطط واتخاذ القرارات. • يوسع فرص مشاركة المجتمع المدني في دعم مؤسسات رياض الأطفال.

المجالات الفرعية	المعايير	المؤشرات
	المعيار الثالث: التزام الأخلاقيات والقواعد المهنية.	• يوظف القائد قدرات ومهارات العاملين لخدمة أهداف العمل. • يطبق أسلوب العمل في فريق والقيادة الجماعية. • يستند في قراراته إلى معلومات موثقة ودقيقة. • يُبدي التقدير والاحترام للعاملين معه.
	المعيار الرابع: تشجيع المبادأة وإدارة التغيير.	• يشجع القائد على التجريب والتجديد في بيئة العمل. • يستخدم الأساليب الحديثة في تعبئة الأفراد وحفز الجهود. • يحرص على تفويض السلطات وخلق كوادر للتغيير. • يتقبل الأفكار والآراء ويستثمرها لتطوير العمل بمؤسسات الرياض.
مجال التوجيه التربوي	المعيار الأول: إتباع أساليب الدعم المؤسسي.	• يسهم الموجه في دعم رؤية ورسالة مؤسسات رياض الأطفال. • يتبع المنهج العلمي في إدارة التغيير وحل المشكلات. • يلتزم أخلاقيات المهنة ويرعاها.
	المعيار الثاني: المساهمة في متابعة وتطوير الممارسات التربوية برياض الأطفال.	• يشجع الموجه على ربط منهج رياض الأطفال بالبيئة. • يشارك في تفعيل نظم المتابعة والتقويم. • يتابع تنفيذ المنهج وتقويم نواتج التعلم. • يشجع الإبداع والابتكار في جوانب العملية التربوية برياض الأطفال.

المجالات الفرعية	المعايير	المؤشرات
	المعيار الثالث: دعم مجتمع التعلم داخل مؤسسات رياض الأطفال.	• يشجع الموجه على تنويع مصادر المعرفة والتعلم. • يتيح فرصاً لتبادل الخبرات وتطوير الأداء. • يستخدم أساليب التقويم المستمر داخل مؤسسات رياض الأطفال. • يدعم جهود التنمية المهنية لتحسين الأداء برياض الأطفال.

(٥) مجال المشاركة المجتمعية:

المجالات الفرعية	المعايير	المؤشرات
المجال الأول: مشاركة الوالدين في برامج الروضة.	المعيار الأول: توعية الوالدين ببرامج الروضة.	• تنظم الروضة لقاءات لتعريف الوالدين ببرامجها. • ترشد الوالدين إلى سبل دعم برامج الروضة. • توظف وسائل الاتصال المتاحة للتعريف ببرامج الروضة.
	المعيار الثاني:توفير فرص لمشاركة الوالدين في برامج الروضة.	• تحدد مجالات مشاركة الوالدين في برامج الروضة. • توفر الإجراءات اللازمة لتفعيل المشاركة
المجال الثاني: الدعم التربوي لأسرة الطفل	المعيار الأول: توعية الأسرة بالممارسات الصحية الداعمة لنمو الطفل.	• توضح الروضة للأسرة أهمية التغذية السليمة. • تنبه الأسرة إلى أهمية الالتزام بالتحصينات والتطعيمات. • توجه الأسرة إلى أهمية غرس عادات النظافة الشخصية والعامة في الطفل. • توضح الأسرة إلى أهمية إتباع العادات الصحية السليمة.

المجالات الفرعية	المعايير	المؤشرات
		• توجه الأسرة إلى أهمية تعويد الطفل السلوكيات الصحية السليمة في التعامل مع الأمراض. • ترشد الأسرة إلى الإسعافات الأولية للطفل في حالة الإصابة.
	المعيار الثاني: توعية الأسرة بدورها في تعزيز تعلم الطفل.	• توضح للأسرة حق الطفل في اللعب والتعلم من خلاله. • توجه الأسرة لكيفية التعامل مع مشكلات التعلم التي تواجه الطفل. • ترشد الأسرة إلى أهمية تعويد الطفل على الاستقلال والشعور بالمسئولية. • تساعد الأسرة على تنمية وعي الطفل بذاته وبالآخرين. • ترشد الأسرة إلى دورها لتحقيق التكامل مع الروضة في أنشطة التعلم. • توعية الأسرة بسبل تنمية مهارات التواصل لدى الطفل.
	المعيار الثالث: مساعدة الأسرة على توفير مناخ أسري (اجتماعي) داعم لنمو الطفل.	• توضح للأسرة الآثار السلبية للإساءة والإهمال على شخصية الطفل. • توضح للوالدين أهمية التسامح في التعامل مع الطفل. • توضح أن التمييز بين الأولاد والبنات له آثار سلبية على تكوين شخصية الطفل وقدراته. • توعي الوالدين بأسلوب التعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم. • توضح نتائج الخلافات الوالدية السلبية على شخصية الطفل وأثرها في تعلمه. • ترشد الوالدين إلى أهمية استخدام أساليب إيجابية ومتنوعة لتعديل السلوك الخاطئ.

المجالات الفرعية	المعايير	المؤشرات
المجال الثالث: التواصل مع المجتمع المحلى	المعيار الأول: دعم المجتمع المحلي للروضة	• تحصر الروضة مؤسسات المجتمع المحلي ورجال الأعمال للتعرف على إمكانياتهم لدعم الروضة. • تفتح الروضة قنوات الاتصال مع المؤسسات لدعم الإنشاءات والتجهيزات وأنشطة الروضة. • تشرك المجتمع المحلي في حل مشكلات الروضة
	المعيار الثاني: دعم الروضة للمجتمع المحلى	• تفتح الروضة أبوابها لتقديم خدمات وأنشطة اجتماعية للأطفال وأسرهم. • تشارك الروضة في المجالات التطوعية لخدمة البيئة والمجتمع المحلي.

يتضح من الجدول السابق (٥) أن وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال اشتملت على عدد ست من الوثائق الفرعية، وكل وثيقة تتفرع إلى عدد من المجالات.

وتتفرع تلك المجالات إلى مجموعة من المعايير، ثم تندرج تحت المعايير مجموعة من المؤشرات، وقد تصدرت (نواتج التعلُّم) وثيقة المعايير باعتبارها توصيفًا للغايات أو المخرجات المستهدفة، بحيث يمكن الاسترشاد بها في فهم معايير محتوى المنهج، والمعلمة، والروضة الفعَّالة، والقيادة الفعَّالة والتوجيه، والمشاركة المجتمعية، وانتهت الوثيقة بقائمة من المصطلحات العلمية والتربوية حتى يكون لدى مستخدميها فهم واضح وسليم لها.

في ضوء ما سبق يتضح أنَّ وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال وضُعت على عاتق التوجيه التربوي لتلك المرحلة إدارة وتحقيق الجودة، الأمر الذي يتطلب تغييرًا جوهريًّا في دور التوجيه فلم يعد مناسبًا أن يكون دور التوجيه هو البحث عن الأخطاء والعيوب، بل أصبح من الضروري أن يكون لدى التوجيه رؤية في إدارة عملية الجودة داخل الروضات وآليات لتفعيل المعايير القومية.

ويعد ماسبق إجابة على على التساؤل الأول من تساؤلات الدراسة الحالية "ما واقع تطبيق منهج رياض الأطفال المطور "حقي ألعب وأتعلم وأبتكر" في ضوء وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال؟" وتحقيقا للهدف الأول من أهدافها.

ثانياَ: التعرف على آراء معلمات وموجهات رياض الأطفال حول واقع تطبيق منهج رياض الأطفال المطور:

وتأتي تلك الخطوة مبينة ومحددة الإجابة على السؤال البحثي الثاني للبحث الحالي ونصه:

"ما واقع تطبيق منهج رياض الأطفال المطور"حقي ألعب وأتعلم وأبتكر" في ضوء آراء معلمات وموجهات رياض الأطفال؟

والجدول التالي (٦) يوضح آراء ورؤى معلمات وموجهات رياض الأطفال والتي تمثل وجهة نظرهم من خلال واقع تطبيق منهج رياض الأطفال المطور"حقي ألعب وأتعلم وأبتكر" مع طفل الروضة، وقد جاءت استجاباتهن في سبعة محاور رئيسية، بيانها كما يلي:

جدول (٦)

واقع تطبيق منهج رياض الأطفال المطور من وجهة نظر آراء معلمات وموجهات رياض الأطفال

واقع تطبيق المنهج المطور	الاستجابة			الوزن النسبي	الترتيب
	أوافق بشدة	أوافق إلى حد ما	لا أوافق		
أولاً: مشكلات متعلقة بالبيئة الفيزيقية:					
١- صغر حجم ومساحة الروضة يعوق حركة المعلمة داخلها ومن ثم تطبيق المنهج بشكل مناسب.			١٠		
٢- افتقار العديد من الروضات للفناء مما يعوق تطبيق العديد من أنشطة المنهج.			١١		
٣- افتقار بعض القاعات للتهوية الجيدة مما يضعف من تفاعل الاطفال داخلها.			١٢		
٤- كثافة الأطفال داخل الفصل الواحد لتصل إلى أكثر من ٥٠ طفل في بعض من رياض الأطفال.		٩	١٣	١٧	١٨-١٩
٥- عدم القدرة على تكوين مجموعات للاطفال يعوق العمل الجماعي ومن ثم تطبيق أنشطة المنهج.			١٤		
٦- يحتاج لميزانية كبيرة لتنفيذ أنشطته تتنافى وضعف ميزانية الروضة.			١٥		
٧- عدم توفر أخصائي نفسي أو إجتماعي بالروضة.			١٦		

واقع تطبيق المنهج المطور	الاستجابة			الوزن النسبي	الترتيب
	أوافق بشدة	أوافق إلى حد ما	لا أوافق		
٨- عدم توفر طبيب أو زائرة صحية بالروضة.					
ثانياً: مشكلات متعلقة بالمعلمة: ٢٠-عدم مراعاته لظروف المعلمة الأسرية لما يتطلبه من وقت وجهد لتنفيذ وسائل الايضاح المطلوبة لبرنامج اليوم التالي. ٢١-قلة المتابعة للمعلمات نتيجة غياب التوجيه عن بعض الروضات. ٢٢-نقص التدريب العملي للمعلمة على كيفية تنفيذ برامج وانشطة المنهج بأساليب وطرق تدريس متطورة. ٢٣-اقتصار الفصل الواحد على معلمة واحدة مما يتعذر معه ممارسة الأنشطة وملاحظة الأطفال وتسجيل الملاحظات وتحقيق أهداف المنهج. ٢٤-ضعف قدرات المعلمة في ابتكار وسائل جديدة . ٢٥-ضعف قدرات المعلمة في ايجاد حلول للمشكلات التي يتعرض لها الطفل . ٢٦--عدم ادراك المعلمة الجيد لمؤشرات مجالات محتوى المنهج ومعايير التعلم وربطها بنواتج التعلم والخلط بينهم.	١٠٠	٦	–	٢.٩٤	٣

واقع تطبيق المنهج المطور	الاستجابة			الوزن النسبي	الترتيب
	أوافق بشدة	أوافق إلى حد ما	لا أوافق		
٢٧- الروتين اليومي بالكتابة والتحضير في دفتر التحضير.					
ثالثاً: مشكلات متعلقة بالتنفيذ:					
٢٨- الوقت لا يتناسب وتنفيذ الانشطة المطلوبة في اليوم الواحد.					
٢٩- النشاط يحتاج تهيئة وإعداد مسبق للاطفال.					
٣٠- لا يتبقى وقت للتقويم المتمثل في اختبار مدى استيعاب الاطفال للنشاط أو التأكيد عليه.					
٣١- كثرة وتعدد الأعمال الورقية بالسجلات فيهتم المنهج ويركز على الأوراق وليس الطفل. /// /////	١٠٣	٣	-	٢.٩٦	٢
٣٢- استمارات التقييم تحتاج إلى وقت طويل. /////					
٣٣- يحتاج تنفيذ المنهج إلى مدربين ومعلمين ذو خبرة أفضل. ///					
٣٤- يحتاج تنفيذ المنهج إلى وقت وجهد طويل . ///// ///// - ///					
٣٥- مشكلة الكم وتراكم المعلومات حيث يهتم بالمعلومات العقلية أكثر من المهارات الحركية والوجدانية.					

واقع تطبيق المنهج المطور	الاستجابة			الوزن النسبي	الترتيب
	أوافق بشدة	أوافق إلى حد ما	لا أوافق		
٣٦-تقيد الخطة وصرامتها والتزامها بتحضير اربع أنشطة إضافة إلى مراكز التعلم الثلاثة.					
٣٧-اهتمام المعلمات بكتابة التحضير كاملا ثلاث أنشطة وأربع أو ثلاث أركان بالرغم من عدم استطاعتها تنفيذه, فقط إرضاء للموجهه ورغبة في الحصول على تقييم أعلى. ///// -					
٣٨-يحتوي على العديد من الاركان التعليمية المتشابهه والتي لا تتيح للطفل الاستفادة منها.					
٣٩-لا يكفي احتياجات الأطفال من إبداع وابتكار . ///					
٤٠-لا يعطي فرصة للمعلمة لمراجعة ما سبق بسبب التزامها بجوانب معينة في المنهج.					
٤١-عدم إمكانية تنفيذ جميع الأنشطة المطلوبة في الفصل. //					
٤٢-لا يراعي متطلبات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل تطبيق استراتيجية الدمج. ///					
٤٣-إغفاله لتعليم الأطفال للقراءة والكتابة مما يعرضنا للنقد من أولياء الأمور (عدم وجود الواجبات). //					

واقع تطبيق المنهج المطور	الاستجابة			الوزن النسبي	الترتيب
	أوافق بشدة	أوافق إلى حد ما	لا أوافق		
٤٤-حجم الفصل صغير لا يتيح عمل أو تفعيل الاركان كما يجب أن يكون. ///// - /////					
٤٥-كثرة عدد الأطفال بالفصل الواحد ٥+٥					
٤٦-عدم اتاحة الفرصة للاطفال للعب في الخارج.					
٤٧-يحتاج لميزانية كبيرة لتنفيذه . /////-					
٤٨-عدم الاهتمام الجيد بالتقويم التربوي للانشطة التربوية بالروضة					
٤٩-عدم تفعيل الاركان نهائيا ووجودها شكلا في بعض الروضلت.					
٥٠-عدم وجود الادوات والوسائل المناسبة لشرح النشاط.					
٥١-الروضة غير مؤسسة أو معدة بالموارد الكافية لتنفيذ الاركان بها. //					
٥٢-ضعف الامكانيات والموارد المتاحة بالروضة . ///// -					
٥٣-عدم كفاية المواد والوسائل التعليمية بالروضة.					
٥٤-كثرة السجلات التي تشغل المعلمة عن الطفل مثل (السردي - قوائم التحقق- المتابعة- الغياب- إلخ...)					
٥٥-يحتوى على أنشطة لا تناسب خصائص الطفل.					

واقع تطبيق المنهج المطور	الاستجابة			الوزن النسبي	الترتيب
	أوافق بشدة	أوافق إلى حد ما	لا أوافق		
٥٦-يقع على المعلمة عبأ توفير وتنظيم بيئة صفية متكاملة من جميع الجوانب. ٥٧-لا يهتم بحفظ القرآن الكريم أو الأحاديث النبوية الشريفة أو حفظ الحروف. ٥٨-احتواء كتاب إطار المنهج المخصص للمعلمة على نماذج فقط. ٥٩- التركيز على المهارات الاكاديمية من قراءة وكتابة وحساب.					
رابعاً: مشكلات متعلقة بالطفل: ٦٠-عدم التزام الأطفال بمواعيد الدوام في الروضة. (يحضر الطفل متأخرا وينصرف مبكرا, مما يصعب معه تنفيذ البرنامج فى موعده . /// ٦١-غياب الأطفال المتكرر مما يصعب معه تقويمهم في نهاية القصل الدراسي. ٦٢-الفروق الفردية الواضحة بين الاطفال. ٦٣-عدم رغبة بعض الأطفال في الاشتراك في الانشطة أو الاركان التعليمية.	٩٥	١١	–	٢.٩٠	١٢
خامساَ:مشكلاتمتعلقةبالتدريب والتأهيل للموجهات أو المدربين:	١٠١	٥	–	٢.٩٥	٦

واقع تطبيق المنهج المطور	الاستجابة			الوزن النسبي	الترتيب
	أوافق بشدة	أوافق إلى حد ما	لا أوافق		
٦٤- عدم استيعاب بعض المعلمات لأهمية المنهج ولطرق التعامل معه.					
٦٥- قلة المتابعة لمعلمات الروضة. ////					
٦٦- اهتمام التوجيه بتستيف الأوراق بشكل مضبوط للامضاء عليها فقط دون الاهتمام بمستوى الآداء أوالتنفيذ أو المنتج ذاته وهو الطفل.					
٦٧- ضعف التأهيل والتدريب الكافي للمعلمات غير المؤهلات. ///					
٦٨- عدم مساعدة الادارة أو المديرة في تنفيذ البرنامج.					
٦٩- عدم مراعاته لظروف المعلمة الأسرية فهو يحتاج إلى فترة عمل مسائية لإعداد وسائل الإيضاح.					
٧٠- عدم اهتمام الادارة والمديرين بمتطلبات المعلمات.					
٧١- غياب المتابعة من قبل المشرفين وواضعي المنهج للوقوف على سلبياته ومدى احتياجه للتنقيح من عدمه. //// -					
٧٢- عدم دراية بعض المعلمات بتطبيق المنهجبالرغممن خضوعهن للتدريب.					

واقع تطبيق المنهج المطور	الاستجابة			الوزن النسبي	الترتيب
	أوافق بشدة	أوافق إلى حد ما	لا أوافق		
سادساً: مشكلات متعلقة بأولياء الأمور: ٧٣- عدم اقتناع أولياء الأمور بالمنهج المطور. ٧٤- -عدم اهتمام بعض من أولياء الأمور بمتابعة الأطفال. ٧٥- اختلاف البيئات الثقافية للأطفال. ٧٦- صعوبة الاتصال بين كل من المعلمة والأم. ٧٧- يهمل دور مشاركة أولياء الأمور في تخطيط برامج الأطفال مع المعلمة . ٧٨- عدم مساهمة أو متابعة اولياء الامور في تعليم الاطفال. ٧٩- لا يشرك الوالدين في العملية التعليمية.	١٠٥	١	–	٢.٩٩	٤
سابعاً: مميزات المنهج المطور: ٨٠- منهج ذاتي محوره الطفل يقوم على النشاط الذاتي والتعلم التعاوني والإبداعي للطفل. ٨١- منهج منظم يطبق مبدأ التعلم المنظم. ٨٢- منهج شامل يشمل جميع جوانب الطفل الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية. ٨٣- متدرج يتدرج من البسيط للمركب ومن المحسوس للمجرد ومن السهل للصعب.					

واقع تطبيق المنهج المطور	الاستجابة			الوزن النسبي	الترتيب
	أوافق بشدة	أوافق إلى حد ما	لا أوافق		
٨٤-منهج تعلم يؤكد على الحركة والنشاط واللعب لتحقيق مبدأ اللعب من أجل التعلم.					
٨٥-يراعي الفروق الفردية بين الاطفال.					
٨٦-التنوعفي الأنشطة التي تقدم للاطفال.					
٨٧-التنوعفي الوسائل والأدوات المستخدمة.					
٨٨-تنمية الميول والاتجاهات للاطفال.					
٨٩-اشراك أولياءالأمور في وضع البرامج.					
٩٠-مرور الأطفال بالعديد من الخبرات.					
٩١-اشراك الطفل في الأنشطة.					
٩٢-الطفل هو محور العملية التعليمية.					
٩٣-الكشف عن ميول واتجاهات الأطفال.					
٩٤-الاعتماد على اللعب في التعلم.					
٩٥-يعمل على ايجابية التفاعل بين الطفل والبيئة.					
٩٦-يتيح للطفل فرصة الحرية والاختيار.					
٩٧-يتيح للطفل فرصة اللعب الحر.					
٩٨-يعتمد على مبدأ التعلم الذاتي للطفل.					
٩٩-يقوي الروابط العاطفية بين الأطفال					
١٠٠-يتيح للطفل فرصة التعرف على الاشياء الملموسة وتذوقها من خلال الخبرات المباشرة					

يوضح الجدول السابق (٦) ترتيب آراء ورؤى معلمات وموجهات رياض الأطفال والتي تمثل وجهة نظرهم من خلال واقع تطبيق منهج رياض الأطفال المطور"حقي ألعب وأتعلم وأبتكر" مع طفل الروضة، وقد جاءت استجاباتهن في سبعة محاور رئيسية، جاءت سته منها في (٦٨) بند وعبارة شكلت مشكلات ومعيقات تنفيذ وتطبيق المنهج المطور؛ جاءت تلك المحاور معبرة عن استحالة تطبيق المنهج بعيدا عن توفر البيئة الفيزيقية الملائمة في رياض الأطفال، وعن إعداد جيد لمعلمة واعية لمحتوى المنهج ومتدربة عليه بشكل كاف، كذلك عن وسائل معدة مسبقاَ تحتاج إلى إمكانات مادية ووقت كافٍ وعدد أطفال ملائم لمساحة الفصل وتوازن لأعداد المعلمات داخل القاعات الدراسية، وغيرها مما يكون له أكبر الأثر في تطبيق أنشطة الروضة بنجاح؛ إضافة إلى المحور السابع والذي جاء في (٢١) بند وعبارة كونت المحاور السبعة في مجملها (٨٩) بند وعبارة، أوضحت بياناتها ما يلي:

واقع البيئة الفيزيقية في رياض الأطفال:

هناك العديد من قاعات رياض الأطفال تحتاج إلى إعادة تأهيل؛ حيث أكدت نتائج الدراسة إلى عدة نتائج، منها ارتفاع كثافة الأطفال داخل فصول رياض الأطفال؛ حيث يتراوح عدد الأطفال بها مابين (٤٠– ٥٥ طفل).

- صغر حجم الفصول التعليمية مع زيادة عدد الأطفال داخل القاعة الواحدة ليصل إلى ٥٥ طفل في العديد منها.
- هناك نسبة غير قليلة من رياض الأطفال ليس لها حديقة أو فناء، وتوجد هذه النسبة بمقدار ٢٥.١% من رياض الأطفال.
- لا يوجد جهاز كمبيوتر في أكثر من ثلثي مؤسسات رياض الأطفال ٤%.

- لا يوجد أجهزة مخصصة لاستخدام الأطفال في٧٤.٤% رياض الأطفال.
- بعض العاملين من المعلمات والمشرفات والموجهات غير تربويين، ولم يتم تدريبهم أو تأهيلهم بالقدر الكافي. وقد اتفقت تلك النتائج مع نتائج دراسة (سعد خليل، عادل، عبد الجواد محمود، محمد، ٢٠٠٥، ٢٢١-٢٤١).

يتضح مما سبق أنه مازالت هناك حاجة إلى بَذْل مزيد من الجهود واتخاذ القرارات من قبل الوزارة لتوفير بيئة مادية داعمة لنمو الأطفال كما حددتها وثيقة معايير الوزارة، تساهم في تطبيق وتنفيذ المنهج المطور"حقي ألعب وأتعلم وأبتكر" بصورة فعالة.

- واقع تطبيق المنهج المطور: جاءت نتائج واقع تطبيق المنهج المطور"حقي ألعب وأتعلم وأبتكر" ميدانيًا طبقاَ لما يلي:

١- بالنسبة لأداة التقويم المستمر المتدرج كان هناك صعوبة في تطبيق الأداة من حيث: تحديد أداءات الأطفال- تطبيق الأداة دوريًا- عدم وجود مؤشرات بالأداة لقياس نواتج التعلُّم. أي أنه أصبح اهتمام المعلمة بتستيف أوراقها فقط دون النظر إلى جودة المنتج ومحور العملية التعليمية، وهو الطفل؛ ومن هنا يأتي تدنى المستوى التعليمي بدأ من الروضة.

٢- وجود معلمات غير مؤهلات او متخصصات في الحضانة ورياض الأطفال.

٣- تأتي فاعلية تطبيق المنهج المطور بدرجة منخفضة، وذلك يتفق ونتائج دراسة (إبراهيم بطيشة، مروة، ٢٠١٣).

٤- وجود الأركان التعليمية في العديد من الفصول التعليمية دون تفعيل، وعدم وجودها أساسا في فصول أخرى.

٥- كثرة السجلات والأوراق المطلوبة والتي تتعارض مع توفير الوقت الكافي لتعليم الأطفال مع ضرورة تقليلها، يتفق ذلك ونتائج دراسة (الخالدي، ابتسام، ٢٠٠١) .

٦- استيعاب فاعلية التعلُّم القائم على اللعب، والتي تفوق فاعلية التعلم التقليدي تحتاج وقتًا طويلاً حتى تصبح هي الإستراتيجية المستخدمة من قبل المعلمات داخل رياض الأطفال، وليقر بفعاليتها مدراء المدارس وأولياء الأمور، إضافة لضرورة توفير البيئة المادية المناسبة لتطبيقها.

٧- بالنسبة للتدريب على المنهج عدم كفاية الأيام المخصصة للتدريب على المنهج لتفعيل معايير محتوى المنهج، وكيفية استخدام أداة التقويم المستمر المتدرج.

٨- قلة الأنشطة الخاصة بالأطفال الموهوبين أو الأطفال ذوى الإعاقات المختلفة بالمنهج، نظراً لعدم وجود الوقت الكافي الذي يمكن من تنفيذها.

٩- قلة وعي أولياء الأمور بأهمية مشاركتهم في تعلُّم أبنائهم؛ حيث لم يستجب معظم أولياء الأمور للتكليفات التي تُرسل لهم مع أطفالهم لتنفيذها في المنزل.

١٠- تغيير نظام العمل في الروضة لم يلقى قبولاً لدى ولي الأمر الذي يهتم فقط بتعليم إبنه الكتابة والقراءة والحساب تبعا لما كان متبعًا مع البطاقات الوزارية القديمة.

١١- ضعف فعالية دليل المعلمة بالشكل المتوقع؛ حيث إنه يتناول بناءً نظريًا، ويقدم مواصفات أكثر من التطبيقات، كما أن الدليل أغفل مواصفات الأطفال ذوى الإعاقات الطفيفة المسموح بدمجهم مع الأطفال العاديين، وركز على خصائص الطفل العادي، والتي تَعلَّمها المعلمات ولا تحتاج لشرح لها. واتفقت تلك النتائج مع نتائج دراسة (إبراهيم بطيشة، مروة، ٢٠١٣، ١٣ Draft Results of Statistical Analysis, 2011, 76).

وعلى الرغم من أن المعلمات تنظر إلى المنهج المطور "حقي ألعب وأتعلم وأبتكر" على أنه شامل ويغطى جميع المجالات النمائية، ويتضح ذلك من المميزات اللاتي تم تحديدها من قبلهن عليه؛ إلا أنهن يؤكدن على عدم فعالية المنهج على أرض الواقع، وذلك لأنه زاد الأعباء عليهن؛ فهو يحتاج إلى وقت وجهد زائد ووسائل وتجهيزات ومواد لتطبيق محتوى أنشطته، هذا بالإضافة إلى عدم تعاون أولياء الأمور الذين يلزمونهن بكتابة واجبات للأطفال، ولا يرون جدوى جراء ممارسة أطفالهم أنشطة وتطبيقات المنهج.

إضافة لذلك ترى الدراسة الحالية أنه على الرغم من أهمية وجود أداة لتقييم الطفل المستمر على منهج "حقي ألعب وأتعلم وابتكر" إلاَّ أن الجهد الذي بذل في وَضْع تلك الأداة كان ولابد من بَذْل أضعافه لتهيئة المعلمات لتقبُّل تلك الأداة واستخدامها بفاعلية، ولاسيما أن معلمات رياض الأطفال اعتدن التركيز فقط على تقييم مهارات القراءة والكتابة والحساب استجابةً لرغبات أولياء الأمور واقتناعًا منهن بأن مرحلة رياض الأطفال ما هي إلا إعداد لمرحلة التعليم الأساسي؛ لذا كان لابد من بَذْل

مزيد من الجهد في تدريب المعلمات على أهمية عملية التقويم، وكيفية تطبيق الاستمارة والتعامل مع نتائجها ضمانًا لاستخدامها بيسر وسلاسة؛ فوجود الأداة فقط لا يعني استخدامها بفاعلية.

لذا ترى الدراسة الحالية أنه من الأفضل الأبتعاد عنها والأكتفاء بالملاحظة وبطاقات التقويم على النشاط والتي تظهر آداء الطفل الآني على مدى استيعابه للمفهوم المراد توصيله له ، بدلا من تضييع الوقت في تعبئة أوراق الهدف منها نيل رضا الموجههه، والأبتعاد عن الأمانه الأساسية المنوط لها الأهتمام بها وهو الطفل ورفع مستواه وتنمية مداركة وتعديل سلوكياته والتي من اليسير ملاحظتها دون كل هذا الجهد الضائع.

مما سبق يتضح أن تطبيق منهج رياض الأطفال الجديد "حقي العب وأتعلم وابتكر" يمثل تحولاً تربويًّا كبيرًا لدى المعلمات والتوجيه التربوي لتلك المرحلة في مصر، ولكافة المعنيين بمرحلة رياض الأطفال، وأن نجاح تطبيقه يعتمد اعتمادً كليًّا على الموارد الجماعية لوزارة التربية والتعليم على كافة المستويات سواء كانت بشرية أو مادية.

ولن تتحقق الفائدة المرجوة من هذا المنهج الذي وُضِع في ضوء الاتجاهات العالمية وخبرات الدول المتقدمة بمجرد تعميمه على كافة روضات الجمهورية فقط دون خطة واعية لمتابعة تنفيذ هذا المنهج ليتفق والظروف المحلية للبلاد واتخاذ التدابير اللازمة لذلك، وتوفير المتطلبات الضرورية من قِبل وزارة التربية والتعليم على كافة المستويات؛ لضمان تطبيق صحيح للمنهج؛ لتعمَّ الفائدة على أطفال مصر مهما اختلفت المؤسسات التي ترعاهم.

واقع التوجيه التربوي في رياض الأطفال: هناك العديد من المشكلات التي تتعلق بالتوجيه التربوي على مستوى الجمهورية، منها:

- ضعف مستوى الموجهات المهني والتربوي، حيث يتم ترقيتهن تبعا للأقدمية فقط مع اهتمامها بضرورة استكمال المعلمة للأوراق المطلوبة من السجلات والبورتوفيليو دون النظر أو مع غض النظر عن الطفل ذاته ومستواه التعليمي والسلوكي .
- العجز الكمي والكيفي في موجهات رياض الأطفال على مستوى الجمهورية.
- عدم تخصص البعض من موجهات رياض الأطفال، وبالتالي فقدان القدرة على فهم طبيعة العمل برياض الأطفال.
- جمود بعض الموجهات في بعض الإدارات والمديريات وعدم قبولهن لثقافة التغيير.
- زيادة الأعباء الإدارية والفنية على التوجيه برياض الأطفال في ضوء التوسعات التي تتم على مستوى المحافظة، وفي ضوء الأدوار الجديدة للتوجيه في دعم المنهج الجديد "حقي ألعب وأتعلم وأبتكر" وتقديم الدعم الفني اللازم للمعلمات.
- قلة برامج التنمية المهنية للموجهات.
- قلة المتابعة من قبل بعض الموجهات على بعض المعلمات والروضات، وما له من أثر سلبي على أداء المعلمات خاصة المستجدات منهن.
- ضعف القدرة لدى بعض الموجهات على تقييم المعلمات باستخدام أداة تقويم المعلمة في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال، وليس لديهن القدرة على تحديد نواحي القصور عند المعلمات بشكل صحيح،

وبالتالي عدم قدرتهن على توجيهن إلى كيفية علاج نواحي القصور، كما لا يوجد ميزانية للإنفاق على خطط تحسين أداء المعلمات. تتفق تلك النتائج ونتائج دراسات (إبراهيم بطيشة، مروة، ٢٠١٣، ٤٠)، (شاهين أحمد، راندا، ٢٠١٣، ٣).

وقد أكَّدت نتائج بعض الدراسات أن الدورات التدريبية التي تُقدَّم للتوجيه التربوي بمرحلة رياض الأطفال تُقدَّم بصورة روتينية ولا تُقدَّم على أساس الاحتياجات التدريبية الفعلية للتوجيه، كما أنها تغفل إكسابهم المهارات الإشرافية، علاوة على عدم التنسيق بين الوحدات التدريبية عند التنفيذ.(حسن المقطران، سوزان، ٢٠٠٦)، (نايل حمدى، نرمين، ٢٠٠٤).

إضافة لذلك يوجد نقص كفاءة لدى بعض من المدربات أساساً وخاصة أعضاء هيئة التدريس الذين لم يمروا أساساً بخبرة التدريب على المنهج، ولم يضطلعوا عليه مسبقاً، ثم طلب منهم القيام بالتدريب والمتابعة والإشراف على المتدربين في كليات التربية.

مما سبق يتضح أن الجهود التي بذلت لتطوير آداء التوجيه ودعمه لم تؤت الثمار المرجوة منها، وقد يرجع هذا إلى عدم كفاية هذه الجهود والحاجة إلى بذل المزيد منها لتطوير أداء منظومة التوجيه للقيام بالدور المتوقع في إدارة التغيير، وتحقيق الجودة المنشودة في رياض الأطفال، والتي حددت معالمها وثيقة المعايير القومية والخطة الإستراتيجية لوزارة التربية والتعليم.

ومن ثم يعد ماسبق إجابة على على التساؤل الثاني من تساؤلات الدراسة الحالية "ماواقع تطبيق منهج رياض الأطفال المطور "حقي ألعب

وأتعلم وأبتكر" في ضوء آراء معلمات وموجهات رياض الأطفال؟" وتحقيقا للهدف الثاني من أهدافها؛ والذي يهتم بالتعرف على الواقع الفعلي لتنفيذ منهج رياض الأطفال في مصر من وجهة نظر معلمات وموجهات وميسرات رياض الأطفال ، مشكلاته ، معيقات تنفيذه ، مميزاته.

متطلبات تنفيذ منهج رياض الأطفال المطور:

ولتحديد المتطلبات اللازمة لتنفيذ منهج رياض الأطفال المطور"حقي ألعب وأتعلم وأبتكر" من وجهة نظر معلمات وموجهات رياض الأطفال وفي ضوء محاور ومكونات وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال، تم اتباع عدة خطوات إجرائية شكلت الإجابة على السؤال الثالث من تساؤلات البحث الحالي ونصه:

"ما متطلبات تنفيذ منهج رياض الأطفال المطور"حقي ألعب وأتعلم وأبتكر" في ضوء وثيقة المعايير القومية من وجهة نظر معلمات وموجهات رياض الأطفال؟

وفيما يلي توضيح ذلك:

المحور الأول: المتطلبات الأساسية الواجب توافرها لتفعيل محتوى المنهج.

يوضح الجدول (٧) التالي استجابات أفراد العينة وعددها (١٠٦) حول المتطلبات الأساسية الواجب توافرها لتفعيل محتوى المنهج المطور حقي ألعب وأتعلم وأبتكر.

وقد اشتمل هذا المحور على (١٤) عبارة، وذلك كما يلي:

جدول (٧)

يوضح الوزن النسبي والترتيب وقيمة مربع (كا٢) لآراء العينة حول عبارات المجال الأول

م	المتطلبات	الاستجابة			قيمة كا٢	الوزن النسبي	الترتيب
		أوافق بشدة	أوافق إلى حد ما	لا أوافق			
١	إمداد الروضات بأدوات وخامات وسائل الأركان التعليمية لضمان التطبيق الفعال للمنهج المطور"حقي ألعب وأتعلم وابتكر".	٩٨	٨	–	*١٦٧.٦٢	٢.٩٢	٨
٢	تنظيم رحلات ميدانية وزيارات للأماكن الأثرية والتاريخية والدينية التي ترتبط بمعايير ومؤشرات المنهج المطور.	٩٧	٩	–	*١٦٢.٥٨	٢.٩٢	٨
٣	توفير أدوات وخامات لفنون الرسم والمسرح والموسيقي.	٩٧	٩	–	*١٦٢.٥٨	٢.٩٢	٨
٤	إمداد الروضات بألعاب للفناء الخارجي تناسب اهتمامات وحاجات النمو الجسمي والحركي للأطفال.	١٠٠	٦	–	*١٧٨.٠٤	٢.٩٤	٧
٥	توفير أجهزة حاسب آلي لتطبيق أنشطة المنهج المطور خاصة بنك الأنشطة.	٩٥	١١	–	*١٥٢.٨٥	٢.٩٠	١٢
٦	تدريب المعلمات بشكل دوري	١٠١	٥	–	*١٨٣.٤٢	٢.٩٥	٦

م	المتطلبات	الاستجابة			قيمة كا٢	الوزن النسبي	الترتيب
		أوافق بشدة	أوافق إلى حد ما	لا أوافق			
	للتمكن من تطبيق معايير ومؤشرات المنهج المطور.						
٧	إعداد "مراكز التعلم" بصورة تسمح للأطفال بممارسة أنشطة محتوى المنهج	١٠٥	١	–	*٢٠٦.٠٦	٢.٩٩	٤
٨	تدريب المعلمات علي كيفية تحقيق مؤشرات مجالات محتوى المنهج وربطها بنواتج التعلم.	١٠٦	–	–	٢١٢.٠٠	٣.٠٠	١
٩	تفعيل استخدام أداة التقويم المستمر المتدرج لقياس أداء الأطفال.	٨٢	٢٤	–	*١٠٠.٦٠	٢.٧٧	١٤
١٠	ضرورة التقليل من الأعمال الورقية ومنها السجلات, والتي تركز على تستيف الأوراق وليس آداء الطفل.	١٠٦	–	–	٢١٢.٠٠	٣.٠٠	١
١١	تشريع بجعل مرحلة رياض الأطفال مرحلة إلزامية منهجية.	٩٠	١٦	–	*١٣٠.٤٩	٢.٨٥	١٣
١٢	ضرورة توفر دليل يشرح للمعلمة كافة المفاهيم المرتبطة بمجالات محتوى المنهج لضمان دقة المعلومات التي تقدم للأطفال .	١٠٦	–	–	٢١٢.٠٠	٣.٠٠	١
١٣	توفير الكتب والقصص بأنواعها المختلفة التي تخدم المفاهيم المختلفة	١٠٥	١	–	*٢٠٦.٠٦	٢.٩٩	٤

م	المتطلبات	الاستجابة			قيمة كا٢	الوزن النسبي	الترتيب
		أوافق بشدة	أوافق إلى حد ما	لا أوافق			
	لمحتوى المنهج "مكتبة الروضة, ركن القراءة والإطلاع".						
١٤	توفير الأماكن المناسبة لممارسة الأنشطة الفنية "الرسم– المسرح– الموسيقى".	١٠٦	–	–	*٢١٢.٠٠	٣.٠٠	١

يتضح من جدول (٧) ما يلي: تراوح الوزن النسبي لآراء عينة الاستبانة في متطلبات المجال الأول: المتطلبات الأساسية الواجب توافرها لتفعيل محتوى المنهج ما بين (٢.٧٧: ٣.٠٠)؛ مما يدل على أن أفراد عينة الاستبانة اتفقوا على أن جميع المتطلبات السابقة درجة أهميتها كبيرة لتفعيل معايير محتوى المنهج، ومن أكثر تلك المتطلبات أهمية، هي:

(ضرورة التقليل من الأعمال الورقية ومنها السجلات, والتي تركز على تستيف الأوراق وليس مستوى آداء الطفل. تدريب المعلمات على كيفية تحقيق مؤشرات مجالات محتوى المنهج وربطها بنواتج التعلم، وضرورة توفر دليل يشرح للمعلمة كافة المفاهيم المرتبطة بمجالات محتوى المنهج لضمان دقة المعلومات التي تُقدَّم للأطفال، وتوفير الأماكن المناسبة لممارسة الأنشطة الفنية "الرسم– المسرح– الموسيقى") بوزن نسبى (٣.٠٠)، ويدل هذا على مايلي:

- وجود احتياج مُلحٍّ لدى المعلمات للتدريب على كيفية تحقيق مؤشرات محتوى المنهج وربطها بنواتج التعلم، كما في المنهج الجديد "حقي العب وأتعلم وأبتكر" خاصة أن إطار المنهج يضع خطوطًا عريضة فقط وأمثلة للربط والتكامل بين بعض مؤشرات محتوى المنهج ومؤشرات نواتج التعلم، ويعكس هذا أيضًا عدم فعالية التدريبات التي تُقدَّم للمعلمات من خلال الوزارة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (بطيشة، مروة, ٢٠١٣)، والتي أكَّدت انخفاض فعالية التدريبات من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

- ضرورة توفير دليل يشرح كافة المفاهيم المرتبطة بمجالات محتوى المنهج لضمان دقة المعلومات التي تُقَّدم للأطفال, مما يعكس احتياجًا فعليًّا في الميدان لفهم المعلومات والمفاهيم والمهارات المرتبطة بمعايير محتوى المنهج المطور حقي ألعب وأتعلم وأبتكر، وقد يرجع ذلك إلى أن المعلمات مطالبات بتصميم أنشطة تعليمية للأطفال لتدريس تلك المفاهيم، التي يمكن أن تكون جديدة بالنسبة للبعض منهن, أو لعدم تخصصهن أو لعدم حصولهن على دورات تنمية مهنية كافية مع عدم حصول البعض منهن علي تلك الدورات من الأساس، كما أن المنهج يحتوى على كمٍّ كبيرٍ من المفاهيم التي تغطى مجالات محتوى المنهج؛ وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (بطيشة، مروة, ٢٠١٣)، والتي تؤكد احتياج المعلمات لوجود "دليل لمعلمة رياض الأطفال" يشبه كتب المراحل الدراسية الأخرى تُقدَّم شرحًا مفصلاً لجميع المفاهيم ويصميم أنشطة لها، وترى الدراسة أن توفر شرح محتوى المفاهيم خاصة المجردة يساعد المعلمة على تصميم أنشطة بسيطة لتوصيل المحتوى

للاطفال، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (عثمان، حميدة, ٢٠٠٠)، والتي تؤكد على أنه يمكن تقديم مفاهيم علمية مجردة متصلة بالعلوم الطبيعية لطفل الخامسة والسادسة شريطة أن تُقدَّم في شكل بسيط يحقق فهما على مستوى الوعي والاستكشاف؛ وهذا يتطلب استيعاب المعلمات لكافة المفاهيم والمعلومات المتضمنة بالمنهج.

- أهمية تطبيق وتفعيل معايير فنون الأداء، وأن ذلك يتطلب الاهتمام بوجود أماكن لممارسة تلك الأنشطة، ويتفق هذا مع نتائج دراسات (السيد, سعد, ٢٠٠٧)، ودراسة (فوزي، ياسر ,٢٠٠٢)، وونتيجة دراسة (توفيق نسيم، ريهام, ٢٠٠٩) ، التي تؤكد على دور التربية الفنية والموسيقية في بناء شخصية الطفل بناءً سليمًا، وأهميتها في تكوين اتجاهات إيجابية نحو التعليم والتعلم ونحو الحياة بشكل عام، كما تعكس الموافقة أيضًا افتقار معظم الروضات الحالية للأماكن المناسبة لممارسة تلك الأنشطة الفنية التي تؤدى إلى تحقيق الجودة، وهذا يؤكد على أن طبيعة البيئة المادية للروضة قد تضع قيودًا تحولُ دون تحقيق معايير الجودة.
- وأضاف كثير من المستجيبين عبارات: "ضرورة تبسيط أداة التقويم المستمر وحل كل المعوقات والصعوبات المرتبطة بها أو استبدالها بأداة بديلة أو الاستغناء عنها نهائياً لكونها تعد مضيعة للوقت مع زيادة أعداد الأطفال داخل القاعة الواحدة, وقلة عدد المعلمات"؛ مما يؤكد على وجود مشكلات كثيرة لدى المعلمات فيما يتعلق باستخدام أداة التقويم المستمر المتدرج لأداء الطفل. ومن ثم بات من الأفضل الأستغناء عنها واستبدالها بالملاحظة والتي تظهر بوضوح التغير في مستوى آداء الطفل بعيداً عن إجرآت روتينية لاتفيد بل تعوق من حسن

آداء العملية التعليمية مع الأطفال وبعيدا عن المأمول.

- كما يتضح من الجدول السابق أيضًا وجود فروق دالة إحصائيًا بين آراء عينة الدراسة حول المتطلبات الأساسية الواجب توافرها لتفعيل محتوى المنهج في جميع المتطلبات وفى اتجاه الموافقة؛ مما يؤكد على أهمية توافر المتطلبات السابقة لتفعيل مجال محتوى المنهج.

المحور الثاني: المتطلبات الأساسية الواجب توافرها لتفعيل مجال معلمة الروضة:

يوضح الجدول التالي (٨) استجابات أفراد العينة حول المتطلبات الأساسية الواجب توافرها لتفعيل مجال معلمة الروضة, وقد اشتمل هذا المحور على (١٩) عبارة هي العبارات من (١٥: ٣٣) وذلك كما يلي:

جدول (٨)

يوضح الوزن النسبي والترتيب ومربع كا^{2} لآراء العينة بالنسبة لعبارات المجال الثاني

المتطلبات	الاستجابة			قيمة كا٢	الوزن النسبي	الترتيب
	أوافق بشدة	أوافق إلى حد ما	لا أوافق			
توفير وإتاحة كل ما يتعلق بالمنهج الجديد من أدوات "أداة التقويم المستمر المتدرج للأطفال، أداة التقويم الذاتي للمعلمات، نماذج للتخطيط للمنهج.	١٠٠	٦	–	١٧٨.٠٤*	٢.٩٤	٨
طباعة نماذج لخطط التحسين (للمعلمات) المبنية على التقويم الذاتي المستمر، ونشرها على مستوي الجمهورية.	٧٣	٣٢	١	٧٣.٨٣*	٢.٦٨	١٨
توفير المراجع والدراسات الخاصة بأساليب و طرق التدريس الحديثة التي تتناسب مع تطبيق وتحقيق المنهج المطور.	٦٥	٤٠	١	٥٨.٨٩*	٢.٦٠	١٩

المتطلبات	الاستجابة			قيمة كا٢	الوزن النسبي	الترتيب
	أوافق بشدة	أوافق إلى حد ما	لا أوافق			
إعداد مطبوعات لتوعية العاملين بأهمية تقويم أداء الأطفال من خلال الملاحظة كبديل لأداة التقويم المستمر.	١٠٤	٢	–	*٢٠٠.٢٣	٢.٩٨	٤
ضرورة تعيين معلمات رياض أطفال متخصصات كتبديل وإحلال لغير المتخصصات منهن.	١٠٤	٢	–	*٢٠٠.٢٣	٢.٩٨	٤
إعداد وتنفيذ دورات تدريبية للمعلمات على التخطيط وأدواته ومستوياته.	٩٨	٨	–	*١٦٨.٦٢	٢.٩٢	١١
إعادة تطوير وتفعيل قاعات التدريب عن بعد (الفيديو كونفرنس) بمديريات التربية والتعليم للاستفادة منها في تدريب المعلمات بشكل مستمر.	٨٤	٢١	١	*١٠٦.٢١	٢.٧٨	١٦
تدريب المعلمات علي كيفية استخدام أدوات التقويم الذاتي في ضوء المعايير القومية للرياض والتقويم الخارجي.	١٠٥	١	–	*٢٠٦.٠٦	٢.٩٩	٣
تدريب طالبات كليات رياض الأطفال على استخدام أدوات التقويم الذاتي في ضوء المعايير القومية وإعداد الخطط في ضوئها.	٩٥	١١	–	*١٥٢.٨٥	٢.٩٠	١٤
ضرورة صدور نشرة إرشادية سنوية من الإدارة العامة لرياض الأطفال توضّح إجراءات التخطيط للمنهج.	٩٦	١٠	–	*١٥٧.٦٦	٢.٩١	١٢
تدريب المعلمات على كيفية تقويم مستوى أدائهن في ضوء نتائج تقويم مستوى أداء الأطفال.	٩٩	٧	–	*١٧٢.٧٧	٢.٩٣	١٠
تنظيم لقاءات للمعلمات لتوضيح اللوائح والقواعد والقوانين الرسمية المنظمة للعمل وآليات المحاسبية.	١٠١	٥	–	*١٨٣.٤٢	٢.٩٥	٧
التنسيق مع الأكاديمية المهنية للمعلمين	١٠٢	٤	–	*١٨٨.٩١	٢.٩٦	٦

المتطلبات	الاستجابة			قيمة كا٢	الوزن النسبي	الترتيب
	أوافق بشدة	أوافق إلى حد ما	لا أوافق			
إقرار وتفعيل تدريبات معتمدة للمعلمات حول مستجدات طرق التعليم والتعلم في مجال رياض الأطفال ضمن خطة الأكاديمية المهنية لهن.						
تزويد كليات رياض الأطفال وأقسام الطفولة بكليات التربية بالجامعات بكافة إصدارات الوزارة من مناهج دراسية برياض الأطفال وكل ما يطرأ عليها من تغيير لإعطاء فرصة لتدريبهم عليها ومن ثم تدريب الطالبات والمعلمات.	٩٨	٦	٢	*١٦٦.٩٤	٢.٩١	١٢
التنسيق مع الأكاديمية المهنية للمعلمين لإدراج نتائج التقويم الذاتي للمعلمات ضمن بورتفوليو المعلمة كمتطلب من متطلبات ترقيهن الوظيفي.	٩٢	١٠	٤	*١٣٦.٨٣	٢.٨٣	١٥
تفعيل منظومة للمحاسبية والمساءلة التربوية المبنية على المعايير بكافة مستويات منظومة رياض الأطفال (الوزارة– المديريات–الإدارة– والروضة).	١٠٠	٦	–	١٧٨.٠٤	٢.٩٤	٨
التنسيق مع كليات رياض الأطفال بالجامعات لإدراج وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال والمنهج الجديد "حقي ألعب وأتعلم وأبتكر" ضمن محتوى مقررات برنامج إعداد معلمات الحضانة ورياض الأطفال.	١٠٣	٣	–	*١٩٤.٥١	٢.٩٧	٥
بناء قدرات المعلمات على كيفية اكتشاف الموهوبين وطرق تنميتها.	١٠٦	–	–	*٢١٢.٠٠	٣.٠٠	١
بناء قدرات المعلمات على كيفية التعامل مع الفروق الفردية بين الأطفال من الجنسين.	١٠٦	–	–	*٢١٢.٠٠	٣.٠٠	١

يتضح من جدول (٨) ما يلي: تراوح الوزن النسبي لآراء عينة الاستبانة في المتطلبات الأساسية الواجب توافرها لتفعيل معايير معلمة الروضة ما بين (٢.٦٠: ٣.٠٠)؛ مما يدلُّ على أن أفراد العينة اتفقوا على أن جميع المتطلبات السابقة ذات درجة أهمية كبيرة لتفعيل معايير معلمة الروضة، ومن أكثر تلك المتطلبات أهمية (بناء قدرات المعلمات على كيفية اكتشاف الموهوبين وطرق تنمية مواهبهم، وبناء قدرات المعلمات على كيفية التعامل مع الفروق الفردية بين الأطفال، وكذلك الفروق بين البنين والبنات) بوزن نسبى (٣.٠٠)، **ويدل ذلك على أن:**

- هناك احتياج فعلى في الميدان لبناء قدرات المعلمات لتحقيق المتطلبين، ويتفق ذلك مع نتيجة دراسة (حجاجى، هالة ,٢٠٠٧) ، والتي أكَّدت على ضرورة إدراك معلمات رياض الأطفال للخصائص المعرفية والجسمية والنفسية للأطفال الذين تقوم بتقديم الأنشطة التربوية لهم خلال عمليات التعليم والتعلُّم، ونتائج دراسة (النقيب، إيمان, ٢٠٠٣) التي تؤكد على أهمية دور المعلمات في فهم خصائص المتعلمين من الأطفال واهتماماتهم واحتياجاتهم.
- ارتباط هذين المتطلبين بتفعيل أداة للتقويم المستمر والمتدرج لأداء الطفل تناسب ظروف الروضة المادية، فاستخدام الأداة هو الذي يتيح للمعلمات التعرُّف على المستويات الحقيقية والفعلية لآداء الأطفال، وبالتالي يمكنهن من مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال واكتشاف الموهوبين أيضًا والعمل على تنميتها.
- أن هناك قصورًا واضحًا لدى المعلمات في فهم وتحليل خصائص المتعلمين ككل، وكذلك خصائص البنين والبنات، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (فاروق حسين، آيات, ٢٠١٣) ، والتي تؤكد على أن من

معوقات تطبيق معايير الجودة تلك المرتبطة بقصور المعلمات عن فهم وتحليل خصائص المتعلمين.

كما أن الواقع الفعلي يؤكد على أن المعلمات يتعاملن مع الجنسين من منطلق الموروثات الثقافية ومنها (تفضيل الولد على البنت– فصل البنين عن البنات فى أماكن الجلوس وأثناء اللعب) التي تضفى على عملية التعلُّم في الروضة النمطية، ويرجع هذا إلى قصور معرفي يؤثر على عملية نمو الأطفال في هذه المرحلة الحاسمة من حياة الطفل. كما أضاف بعض المستجيبين عبارة ضرورة صرف حوافز للمعلمات، مثل: حوافز مثيلاتهن في المدارس التجريبية، وضرورة تحفيز المعلمات المتميزات في تطبيق المنهج الجديد، والموافقة على تفرُّغ معلمات الكوادر التدريبية لمدة يومين أسبوعيًّا للقيام بالتجهيز والإعداد وتدريب المعلمات الجدد.

ويتضح من الجدول السابق أيضًا وجود فروق دالة إحصائيًا بين آراء عينة الاستبانة حول المتطلبات الأساسية الواجب توافرها بمعلمة الروضة في جميع المتطلبات وفى اتجاه الموافقة، مما يعكس أهمية وضرورة المتطلبات السابقة لتفعيل مجال معلمة الروضة.

المحور الثالث: المتطلبات الأساسية الواجب توافرها لتفعيل مجال الروضة الفعالة:

يوضح الجدول التالي (٩) استجابات أفراد العينة حول المتطلبات الأساسية الواجب توافرها لتفعيل مجال الروضة الفعالة, كما يوضح قيمة كا٢ والوزن النسبي ومن ثم الترتيب وقد اشتمل هذا المحور على (١٧) عبارة هي العبارات من (٦٠: ٧٦) وفيما يلي بيان ذلك:

جدول (٩)

يوضح الوزن النسبي والترتيب ومربع كا٢ لآراء العينة بالنسبة لعبارات المجال الرابع

المتطلبــات	الاستجابة			قيمة كا٢	الوزن النسبي	الترتيب
	أوافق بشدة	أوافق إلى حد ما	لا أوافق			
تجهيز وتهيئة القاعات والأفنية بشكل جاذب للأطفال يدعم التطبيق الفعّال للمنهج الجديد" حقي العب وأتعلم وابتكر".	١٠٦	–	–	*٢١٢.٠٠	٣.٠٠	١
إتاحة الأدوات الخاصة بالتقييم المؤسسي كمتطلب أساسي لتحقيق الجودة في ضوء المعايير القومية.	٩٧	٩	–	*١٦٢.٥٨	٢.٩٢	١٥
توفير الموارد المالية اللازمة للروضة لاستيفاء متطلبات الاعتماد.	٩٦	١٠	–	*١٥٧.٦٦	٢.٩١	١٦
إعادة تجهيز المباني القديمة التي لا تتناسب مع طبيعة المرحلة لتتلاءم مع معايير الروضة الفعالة.	١٠٥	١	–	*٢٠٦.٠٦	٢.٩٩	٤
ضرورة زيادة عدد الروضات لتتناسب وزيادة أعداد الاطفال.	١٠٣	٢	١	*١٩٤.٤٠	٢.٩٦	١١
تنفيذ خطط تحسين أداء الروضات لتحقيق الجودة	١٠٤	٢	–	*٢٠٠.٢٣	٢.٩٨	٨
نشر الوعي بطبيعة المرحلة لجميع المعنيين برياض الأطفال.	١٠٣	٣	–	*١٩٤.٥١	٢.٩٧	١٠
تدريب كافة المعنيين بالروضات علي التطبيق الفعال لدليل "روضتي".	٩٩	٧	–	*١٧٢.٧٧	٢.٩٣	١٤
رفع وعى المعنيين بالروضات بمفاهيم الجودة ومتطلبات تحقيقها وعلاقتها بالاعتماد التربوي.	١٠٢	٣	١	*١٨٨.٧٤	٢.٩٥	١٢

المتطلبات	الاستجابة			قيمة كا٢	الوزن النسبي	الترتيب
	أوافق بشدة	أوافق إلى حد ما	لا أوافق			
تدريب المعلمات والموجهات على القوانين واللوائح المنظمة للعمل في رياض الأطفال.	١٠١	٥	–	*١٨٣.٤٢	٢.٩٥	١٢
بناء قدرات المعلمات على مهارات التواصل مع أسر الأطفال لإشراكهم في أنشطة تعلمهم.	١٠٥	١	–	*٢٠٦.٠٦	٢.٩٩	٤
تفعيل القرارات الخاصة بحتمية وجود رؤية ورسالة للروضة وإشراك كافة المعنيين في وضعها وتحقيقها وتعميمها.	١٠٤	٢	–	*٢٠٠.٢٣	٢.٩٨	٨
التنسيق مع الهيئة العامة للأبنية التعليمية لضرورة إعادة النظر في النماذج التصميمية لرياض الأطفال لتتفق ودليل روضتي.	١٠٥	١	–	*٢٠٦.٠٦	٢.٩٩	٤
ضرورة زيادة الميزانية المخصصة لرياض الأطفال لضمان توفير وإتاحة خدمات الرياض تبعاً لاحتياج المجتمع.	١٠٦	–	–	*٢١٢.٠٠	٣.٠٠	١
إصدار قرارات لتحفيز الروضات المستوفية للمعايير القومية لرياض الأطفال ومحاسبة التي تخفق في استيفائها.	٨٧	١٧	–	*١٢٦.٣٦	٢.٨٤	١٧
تخصيص ميزانية مناسبة لتوفير تجهيزات ومواد وخامات ووسائل تامين وحماية لدعم الروضات.	١٠٥	١	–	*٢٠٦.٠٦	٢.٩٩	٤
ضرورة فصل ميزانية رياض الأطفال عن ميزانيات الأنشطة الأخرى.	١٠٦	–	–	*٢١٢.٠٠	٣.٠٠	١

يتضح من جدول السابق (٩) ما يلي: تراوح الوزن النسبي لآراء عينة الاستبانة في المتطلبات الأساسية الواجب توافرها لتفعيل مجال الروضة الفعالة ما بين (٢.٨٤: ٣.٠٠)؛ مما يدلُّ على أن أفراد العينة اتفقوا على أن جميع المتطلبات السابقة درجة أهميتها كبيرة لتفعيل معايير الروضة الفعالة، ومن أكثر تلك المتطلبات أهمية: (تجهيز وتهيئة القاعات والأفنية بشكل جاذب للأطفال يدعم التطبيق الفعال للمنهج

الجديد "حقي العب وأتعلم وابتكر"، والتنسيق مع الهيئة العامة للأبنية التعليمية لضرورة إعادة النظر في معدلات وأماكن بناء الروضات لضمان توفير وإتاحة خدمات رياض الأطفال حسب احتياج المجتمع، وضرورة فصل ميزانية رياض الأطفال عن ميزانيات التوجيهات الأخرى للأنشطة (التربية الاجتماعية– الأنشطة الثقافية– التربية المسرحية– التربية الموسيقية والفنية) بوزن نسبى (٣.٠٠)، ويدل هذا على:

- أهمية وضرورة توفير بيئة فيزيقية من أفنية وقاعات تكون مناسبة للأطفال سواء كانوا من العاديين أو من ذوى الاحتياجات الخاصة، ومناسبة هذه البيئة أيضًا لتنفيذ أنشطة المنهج الجديد، ويتفق هذا مع دراسة (عبد الهادي محمد، شهيرة, ٢٠٠٩)، والتي تؤكد على أن للبيئة المدرسية الثرية تأثيرًا إيجابيًّا على التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال، كما تتفق مع دراسة (صلاح، هناء, ٢٠١٠)، التي تؤكد على أهمية البيئة المادية في تحقيق الجودة برياض الأطفال.

- وجود معوقات تواجه عملية إتاحة وتوفير الأماكن لجميع الأطفال؛ حيث إن هناك العديد من الأماكن التي لا يوجد فيها مبنى رياض أطفال مع تواجد إعداد كبيرة من الأطفال، كما يوجد أيضًا أماكن بها مباني رياض أطفال ولا يوجد أطفال كافية لفتح قاعة لرياض الأطفال.
- وجود مشكلات عديدة في النواحى المالية فى رياض الاطفال بسبب تبعيتها للتعليم الابتدائى ووجود ميزانيتها بداخل التوجيهات الاخرى؛ مما يصعب من عملية التصرف ماليا؛ حيث أن بعض التوجيهات تقوم

بتنفيذ أنشطة وتشرك فيها رياض الأطفال بالرغم من عدم مناسبتها للمرحلة، على الرغم من وجود منهج جديد يحتاج إلى العديد من الموارد لتنفيذ أنشطته بفاعلية مما يزيد من أهمية استقلالية الصرف برياض الأطفال.

كما يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا بين آراء عينة البحث حول المتطلبات الأساسية الواجب توافرها بالروضة الفعالة في جميع المتطلبات وفى اتجاه الموافقة، ويؤكد هذا أهمية توافر المتطلبات السابقة لتفعيل معايير الروضة الفعالة.

ويدلل ذلك على أن هناك عدداً من المتطلبات اللازمة؛ لتفعيل وثيقة المعايير القومية، ومن ثم تطوير منهج رياض الأطفال المطور "حقي ألعب وأتعلم وأبتكر" في ضوئها لتحقيق الجودة ورفع مستوى العملية التعليمية بمؤسسات رياض الاطفال من وجهة نظر أفراد العينة يجب أن تفعل. ولتفعيل ذلك يقدم البحث الحالي عدد من التوصيات, وذلك فيما يلي:

– توصيات البحث:

تأتي توصيات البحث في شكل تحفيز ودعم لأدوار بعض من الجهات المعنية محددة بوزارة التربية والتعليم, المديريات التعليمية, والإدارات التعليمية, كليات رياض الأطفال؛ وذلك لتفعيل معايير عدة مجالات منها مجال محتوى المنهج, مجال معلمة الروضة, الروضة الفعَّالة, وفيما يلي توضيح ذلك:

أولاَ: توصيات بمجال محتوى المنهج:

- ضرورة توفير نسخ كافية من وثيقة المعايير القومية لكافة الروضات على مستوى الجمهورية, وكذلك لكليات رياض الأطفال وشعب وأقسام

الطفولة بكليات التربية, حتى يتقنها أعضاء هيئة التدريس قبل قيامهم بالدورات التدريبية لمعلمات وموجهات رياض الأطفال.

- توفير نسخ كافية من المنهج وأدواته لجميع الروضات على مستوى الجمهورية وفى الوقت المناسب, وكذلك لكليات رياض الأطفال وشعب وأقسام الطفولة بكليات التربية, حتى يتمكن من متابعة الواقع بكل مستجداته وربطه وتوظيفه مع طالبات الكلية بمختاف البرامج والفرق, مما يساهم في الإعداد المهني لهن, وفي حل مشكلات تنفيذ المنهج من خلالهن أول بأول, إضافة إلى رفع رؤاهم بشكل مستمر للوزارة رغبة في الإصلاح والتطوير والتجديد.
- تفعيل أدوار لجنة إعداد المنهج بحيث تقوم بإدارة عملية تطبيق المنهج الجديد، والتعامل مع الصعوبات والمعوقات التي تأتى من الميدان؛ لتوفير بيئة مناسبة لتطبيق المنهج من خلال إعداد دليل يشرح للمعلمة كافة المفاهيم المرتبطة بمجالات محتوى المنهج؛ لضمان دقة المعلومات التي تُقدَّم للأطفال, عمل زيارات ميدانية لمتابعة تطبيق المنهج الجديد وتفعيل المعايير على مستوى المحافظات, حل مشكلات تفعيل أداة التقويم المستمر في الميدان, عقد اجتماعات مستمرة مع ممثلين متخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس رياض الأطفال على مستوى الجمهورية لكليات رياض الأطفال وشعب وأقسام الطفولة بكليات التربية .
- إمداد الروضات بالخامات والوسائل ومستلزمات الأركان التعليمية والأدوات الضرورية التي تساهم في تطبيق المنهج بفعَّالية, ومراعاته لحالات الدمج.

- ضرورة متابعة الدورات التدريبية التي تتم بالشراكة مع كليات رياض الأطفال لرفع كفاءة قدرات المعلمات والتي تساعدهن في تطبيق المنهج المطور.
- بناء قدرات موجهات وميسرات رياض الأطفال بالمحافظات، ورفع مستوى كفاءتهن بالمنهج ومتطلبات تطبيقه بما يضمن دعمهن من خلال وَضْع خطط تنفيذية لذلك, من خلال إرشادهن ومتابعتهن المستمرة خلال مراحل التخطيط وأثناء التنفيذ، والذي يجب أن يكون مرحليًّا وتدريجيًّا.
- عمل زيارات ميدانية لمتابعة تطبيق المنهج في الروضات؛ والمساهمة في حل مشكلاتة بمرونة, مع تحديد الاحتياجات الفعلية للمعلمات والتوجيه والمديرين.
- تنفيذ الزيارات التبادلية بين الروضات لتبادل الخبرات الناجحة، وعمل تجمعات للروضات يتم فيها مدارسة المنهج بين المعلمات للخروج بالدروس المستفادة, وذلك خلال فترة الأجازة الصيفية وقبل بدأ العام الدراسي.
- التنسيق مع مديري الإدارات التعليمية لتفعيل القرار الخاص بصرف بدل زيارة عن كل روضة، والموافقة على عمل انتدابات للمعلمات لبعض الروضات، وصرف حوافز تشجيعية للمتميزات.
- ضرورة مراعاة ظروف كل روضة على حدا, فالعديد من الروضات لاتتناسب مساحة الفصول بها مع عدد الأطفال, حيث تصل كثافة الأطفال في البعض منها إلى ٥٥ طفل بالفصل الواحد مع صغر مساحته, وبالتالي لاتتوافر الظروف الملائمة لتفعيل الأركان؛ ومن ثم هناك صعوبة في تطبيق أداة التقويم المستمر, فالوقت لايسمح

بتطبيقها, إضافة لاهتمام الموجهه بإكمال الأوراق اللازمة لتقييمها, مما يجعل المعلمة تعمل في ظل ضغوط وظروف نفسية سيئة, تجعلها تنشغل بتستيف أوراقها بعيدا عن الواقع الفعلي لتطبيق أنشطة المنهج, حتى لايؤثر على درجات تقييمها من قبل الموجهه, والذي قد يعرضها لتوقيع عقوبة عليها كالنقل أو الخصم المادي أو غيره.

- ضرورة تدريب جميع معلمات الروضات على المنهج الجديد وأدواته ووثيقة المعايير، والتأكد من توافر كل الأدوات اللازمة لتنفيذه بالروضة.
- دعم المعلمات للقيام بعملية التقويم الذاتي في ضوء المعايير القومية؛ للخروج بخطة تحسين قائمة على نتائج عملية ذلك التقويم.
- مساعدة المعلمات في وَضْع الخطة السنوية للمنهج الجديد، وتطوير أساليب التعلُّم المستخدمة لتفعيل المعايير والمؤشرات.
- دعم المعلمات للقيام بعملية رَفْع الوعي لأولياء الأمور بالمنهج الجديد، ومتطلبات تطبيقه.
- بناء قدرات المعلمات على التنوع في طرق تقويم الأطفال, والربط بين نتائج الأطفال ومستوى أدائهم أنفسهم.
- دعم المعلمات لضرورة تفعيل مراكز التعلُّم, مع شراء وتجهيز الأدوات والخامات التي تدعم تطبيق محتوى المنهج في الأركان التعليمية.

ثانياَ: توصيات لمجال معلمة الروضة:

- اتخاذ الإجراءات اللازمة لحل مشكلة العجز في معلمات رياض الأطفال.
- متابعة عمليات بناء قدرات المعلمات والتأكد من وضوح أهداف البرامج التدريبية ونتائجها، والتأكد أنها تتم وفق الاحتياجات الفعلية.

- التنسيق مع لجنة قطاع رياض الأطفال لتعميم برامج التخصص داخل كليات رياض الأطفال ومنها (تربية خاصة لرياض الأطفال– حضانة– رياض الأطفال– رياض الأطفال بالغة الانجليزية)، ويكون التخصص تبعاً لرغبة الطالبة, ونسب درجاتها.
- ضرورة التنسيق مع الإدارة العامة للتربية الخاصة لإمداد الروضات بمعلمات التربية الخاصة لمتابعة حالات الدمج بالروضة.
- توفير التدريبات التي تظهر كاحتياج لدى المعلمات أثناء عملهن في الروضات.
- اتخاذ القرارات الداعمة لعملية التنمية المهنية للمعلمات, مع وَضْع آلية واضحة لتعزيز وتشجيع المعلمات على التطوير المهني.
- زيادة عدد دورات التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال يتم فيها عمل حلقات نقاشية للتعرُّف على المعوقات والاحتياجات الفعلية لهن في ظل مستجدات ومتغيرات العصر.
- رفع مستوى التدريب على المنهج المطور لجميع معلمات الروضات للقضاء على الفروق الكبيرة بين مستوى من تلقت التدريب ومن لم تتلقاه منهن.
- تنفيذ برامج زيارات تبادلي يدعم تبادل الخبرات في الروضات المختلفة.
- تشكيل مجتمعات تعلُّم مهنية بين المعلمات على مستوى الروضة الواحدة أو على مستوى الروضات القريبة لتطوير الروضة.
- تشكيل مجتمعات تعلُّم مهنية بين المعلمات وأساتذة الجامعات من المتخصصين في مجال رياض الأطفال وتربية الطفل, ومناقشتهم

للمساعدة في حل المشكلات التي تتعلق بالروضة وتعوق تفعيل المعايير القومية.

- دعم قدرات المعلمات لاستخدام إستراتيجية التعلُّم القائم على اللعب داخل الروضات.
- تأهيل المعلمات في الروضات على طرق اكتشاف الموهوبين وصعوبات التعلُّم من خلال التقييم المستمر والمتدرج للأطفال.
- دعم وتأهيل قدرات المعلمات لتتمكن من مشاركة جميع الأطفال في الأنشطة اليومية وخاصة في ظل تطبيق استراتيجية الدمج .
- دعم المعلمات للتمكن من تحليل نتائج تقويم الأطفال، وإعداد تقارير عن نقاط القوة والضعف للأطفال، ومتابعة مستوى تقدمهم ورفعها بصورة منتظمة لأولياء الأمور، وربط مستوى أداء المعلمة بتطور وتحسن مستوى آداء الأطفال.

ثالثاَ: توصيات لمجال معايير الروضة الفعَّالة:

- التنسيق مع هيئة الأبنية التعليمية لإتخاذ الإجراءات اللازمة فيما يلي:

أ- مشكلة التوسع في أعداد رياض الأطفال، وبَحْث سبل توفير مباني مستقلة للرياض في ضوء الموارد المتاحة.

ب- إدخال تعديلات في المباني القديمة بما يتناسب مع طبيعة أطفال الرياض.

ب- حل مشكلة الأثاث المتهالك بالروضات، والعمل على توفير الأماكن والمساحات المناسبة لطبيعة المرحلة والمنهج المطور.

ج- اتخاذ القرارات الداعمة على مستوى المديرية لتطوير بيئة الروضة في ضوء وثيقة المعايير القومية.

- تفعيل القرارات التي تُلزم مدراء الروضات بأعداد الأطفال المقبولين تجنبًا لزيادة كثافة الأطفال داخل القاعات, وبحث سبل توفير البديل في ظل زيادة أعداد المتقدمين من الأطفال للرياض عن عدد الروضات المتاحة.
- ضرورة توافر الأدوات والمعدات المناسبة للروضات.
- دعم العاملين للاستفادة من كافة أشكال الدعم الفني وفرص النمو المهني.
- ضرورة التأكد من توافر أدوات التقويم الذاتي والأدلة الاسترشادية القائمة على المعايير والصادرة عن الوزارة لكل الإدارات.
- ضرورة توفير متطلبات الروضة الفعَّالة من خلال حَصْر الموارد المتاحة، وتحديد أوجه الدعم المطلوب من المديرية لها.
- التواصل الفعَّال مع مديري الروضات بما يحقق توحيد الرؤى والاتفاق على الاستراتيجيات التي تحقق جودة الأداء.
- ضرورة إعلام المعلمات بخطة الروضة للتحسين في ضوء المعايير.
- متابعة وتقويم الخطة السنوية للروضة وإلزام العاملين بما فيها وما يتناسب وظروف الروضة وإمكاناتها، مع استخدام أساليب التحفيز المختلفة.
- ضرورة الاستفادة من العاملين المتميزين بالروضة وتحفيزهم للعمل.

- بحوث مقترحة:

هناك العديد من الموضوعات المتعلقة بتحقيق التطوير ومن ثم جودة العملية التعليمية في رياض الأطفال، والتي يمكن أن تتبناها بالدراسة بحوث أخرى، منها:

- استراتيجة مقترحة لتطوير منهج أنشطة الروضة في ضوء الواقع الفعلي.
- دور معلمة الروضة في بناء القيم الاقتصادية لدى أطفال رياض الأطفال.
- فعالية البورتفوليو في تنمية بعض المهارات العلمية لدى طفل الروضة.
- دور المنهج المطور"حقي ألعب وأتعلم وأبتكر" في تنمية التفكير العلمى والاتجاه نحو البيئة لدى أطفال الرياض.
- استخدام لعب الأدوار في اكساب طفل الروضة معلومات عن الشخصيات التاريخية .
- دور منظمات المجتمع المدني في تفعيل معايير الجودة برياض الأطفال.
- دور اللعب في تنمية القيم الروحية لدى طفل الروضة.

المراجع:

- ابتسام رضا مسعد (٢٠٠١). اثر تطبيق المنهج المطور لرياض الاطفال على اتجاهات المعلمات وسلوك الاطفال, مجلة آفاق تربوية, الامارات العربية المتحدة, ابو ظبي.
- أحمد إسماعيل حجى (٢٠٠٤). تطوير التعليم في زمن التحديات. الأزمة وتطلعات المستقبل. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- أحمد إسماعيل حجى, ابتهاج محمود طلبه (٢٠٠٧). إدارة دور الحضانة ورياض الأطفال وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية. الرياض: دار الزهراء.
- الإدارة العامة للمناهج (٢٠١٢). تطوير المنهج الدراسي, الأسس والمراحل, مجلة المعرفة, النسخة الالكترونية: http://www.almarefh.net/show_content_sub.php.
- إمام مختار حميدة (٢٠٠٠). أسس بناء تنظيمات المناهج.ط١, القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- إمام مختار حميدة (٢٠٠١). تنظيمات المناهج وتطويرها. القاهرة: دار زهراء الشرق.
- أماني إبراهيم عبد الحميد (٢٠٠٨). معايير الجودة الشاملة في مؤسسات رياض الأطفال الواقع والمأمول. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية رياض الأطفال. جامعة الإسكندرية.
- أمل خلف (٢٠٠٥). مدخل إلى رياض الأطفال. القاهرة: عالم الكتب.
- أنس الديري (٢٠٠٦). حقوق الطفل في مناهج رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية دراسة تقويمية, رسالة ماجستير غير منشورة , معهد الدراسات والبحوث التربوية لرياض الأطفال , جامعة القاهرة.

- آيات فاروق حسين (٢٠١٣). معوقات تطبيق معايير الجودة والاعتماد في مرحلة رياض الأطفال. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة أسيوط .
- ايناس سعيد عبدالحميد (٢٠٠٢). تطوير مؤسسات رياض الاطفال بمحافظه المنوفيه, رساله ماجستير غير منشوره, كليه التربية, جامعة المنوفية, شبين الكوم.
- جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيرى كاظم (٢٠٠٢). مناهج الدراسة في التربية وعلم النفس. القاهرة:دار النهضة العربية.
- جمهورية مصر العربية (٢٠٠٦). قانون رقم (٨٢) بتاريخ ٦ / ٦ / ٢٠٠٦ بشأن إنشاء الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. الجريدة الرسمية, القاهرة.
- جودت أحمد سعادة، عبدالله محمد إبراهيم (٢٠٠٤). المنهج المدرسي المعاصر. ط٢. دار الفكر. عمان. الأردن.
- حسان محمد حسان وآخرون, (٢٠٠٥). الاتجاهات الحديثة في إدارة التعليم وتجويده. القاهرة: المكتبة العصرية.
- حسن جعفر الخليفة (٢٠١٠م). المنهج المدرسي المعاصر مفهومه. أسسه. مكوناته. تنظيماته. تقويمه. تطويره, ط١٠. الرياض: مكتبة الرشد.
- حميدة على عثمان (٢٠٠٠). تبسيط بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الرياض باستخدام الأنشطة العلمية والأدوات المعملية البسيطة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة طنطا.
- خالد العمرى (٢٠٠٤). المساءلة والإصلاح التربوي في إطار المدخل المنظومي. المؤتمر العربي الرابع حول المدخل المنظومى في التدريس. المنعقد في مركز تطوير العلوم (٣-٤ إبريل). كلية التربية. جامعة عين شمس.

- خالد محمد السعود (٢٠١٠). مدخل إلى المعايير الفنية الخاصة بتصميم رياض الأطفال. القاهرة: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- داليا عبد الحكيم (٢٠٠٤). تطوير إدارة رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة. رسالة ماجستير. كلية التربية, جامعة قناة السويس. الإسماعيلية.
- دون ديفيز (٢٠٠٠). التعليم والعالم العربي تحديات الألفية الثالثة. الإمارات العربية المتحدة. أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية.
- راندا شاهين أحمد (٢٠١٣). الوضع الراهن لرياض الأطفال في جمهورية مصر العربية. المؤتمر الدولي الثالث لكلية رياض الأطفال. رؤى مستقبلية لإعداد طفل الروضة في ضوء المستجدات المعاصرة.٢٠أبريل. جامعة القاهرة.
- رانده مصطفى الديب (٢٠٠٦). تصور لتطوير التعليم بمرحله رياض الاطفال في مصر في ضوء الاصول الفلسفيه للمعلوماتيه. رساله دكتوراه غير منشوره. قسم رياض الاطفال. كلية التربية. جامعه طنطا.
- رضا مسعد السعيد (٢٠٠٥). متطلبات تفعيل المستويات المعيارية داخل المدرسة المصرية بتساؤلات أساسية. المؤتمر العلمي السابع عشر. مناهج التعليم والمستويات المعيارية. المجلد الثالث. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. كلية التربية. جامعة عين شمس.
- رضوى جمال الدين أمين (٢٠١٢). تصور مقترح لمعايير جودة مرحلة رياض الأطفال في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة.

رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة المنيا.

- ريهام توفيق نسيم (٢٠٠٩). أهمية وتأثير التربية الموسيقية على الأطفال في المدارس. رسالة التربية. العدد (٢٤). يونيو. القاهرة.
- سحر إبراهيم بكر (٢٠٠٢). إعادة هندسة إدارة مؤسسات ما قبل المدرسة في ضوء التوجهات العالمية للطفولة. المؤتمر السنوي الأول لمركز رعاية وتنمية الطفل– تربية الطفل من أجل مصر المستقبل "الواقع والطموح". مركز رعاية وتنمية الطفولة. كلية التربية .جامعة المنصورة.
- سعد السيد سعد (٢٠٠٧). دور التربية الفنية في بناء شخصية طفل ما قبل المدرسة. المؤتمر العلمي السنوي الخامس تربية طفل ما قبل المدرسة. الواقع وطموحات المستقبل. (من١٩-٢١ إبريل). المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية. القاهرة.
- سعيد الدقميرى (٢٠١٠). إعداد معلمات رياض الأطفال في الوطن العربي من منظور عالمي. القاهرة: العلم والأيمان للنشر والتوزيع.
- شادية عبد الحميد (٢٠١٣). فاعلية استخدام استراتيجية "فكر– زاوج– شارك" في تدريس منهج رياض الأطفال المطور على تنمية الوعي الصحي وبعض مهارات التواصل الشفوي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة سوهاج.
- شهيرة عبد الهادي محمد (٢٠٠٩). البيئة المدرسية وتأثيرها على كل من التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالإسكندرية. المؤتمر

السنوي لقسم علم النفس. جودة الحياة وعلم النفس. (٢٦-٢٨ أبريل). كلية الآداب. جامعة طنطا.

- صفاء حامد بدر (٢٠١٢). تصور مقترح لتنمية جوانب تربية الطفل بمرحلة رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية في ضوء معايير جودة التعليم العالمية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة جنوب الوادي.
- طارق عبد الحميد البدرى (٢٠٠٣). إدارة دور الحضانة ورياض الأطفال. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. عمان .
- عابدين محمد شريف (٢٠٠٢). دور الإدارة بالأهداف لتطوير الكفاية الإدارية والمهنية لمدير المدرسة. المجلة التربوية. العدد (٦٦). جامعة الكويت.
- عادل سعد خليل. محمد عبد الجواد محمود (٢٠٠٥). دور المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي في دعم مشروع الطفولة المبكرة. المؤتمر العلمي الأول لمشروع الطفولة المبكرة. القاهرة.
- عادل محمد يحيى (٢٠٠٩).تقويم منهج رياض الأطفال بالجمهورية اليمنية في ضوء الآداب الإسلامية. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة صنعاء. اليمن. النسخة الالكترونية: http://www.yamen- nic.info/ study_guide/index.php.
- عاطف عدلي فهمي (٢٠١٠). معلمة الروضة. ط٣. دار الميسرة للطباعة والنشر. الأردن .
- عبد العظيم عبد السلام العطوانى (٢٠٠٢). العملية التربوية في رياض الأطفال في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة". المؤتمر السنوي الأول لمركز رعاية وتنمية الطفولة. تربية

الطفل من أجل مصر المستقبل الواقع والطموح. (٢٥-٢٦ ديسمبر) كلية التربية. جامعة المنصورة.

- عبد العظيم عبد السلام العطوانى (٢٠٠٢). العمليه التربويه فى رياض الاطفال فى ضوء بعض معايير الجوده الشامله. المؤتمر السنوي الاول. تربيه الطفل من اجل مصر المستقبل الواقع والطموح. مركز رعايه وتنميه الطفوله. جامعه المنصوره.
- عزة خليل عبد الفتاح (٢٠٠٩). روضة الأطفال بيئة التعلم وأساليب العمل بها. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عزة خليل عبد الفتاح (٢٠١٠). برنامج تدريبي مقترح لتنمية وعي معلمات دور الحضانة ورياض الأطفال بمعايير الجودة في ضوء مؤشرات الرابطة القومية لتربية صغار الأطفالNAEYC . دراسات تربوية ونفسية. العدد (٦٨) يوليو. كلية التربية. الزقازيق.
- فؤاد أبو حطب وآخرون (٢٠٠٨). التقويم النفسي. ط٤. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- فؤاد أبو حطب. آمال صادق (٢٠١٠). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- فؤاد البهى السيد (٢٠٠٦). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشرى. دار الفكر العربي. القاهرة.
- فاطمة مصطفى عبد الفتاح (٢٠٠٧). تصميم بيئة تعليمية تحقق تعلُّمًا ديناميكيًا لأطفال الروضة. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة حلوان.
- فتحي يونسوآخرون (٢٠٠٤). المناهج: الأسس والمكونات والتنظيمات والتطوير. القاهرة: دار الفكر.

- كمال الدين حسين (٢٠١٠). معايير الجودة بين الهم الخاص والواجب العام. المؤتمر الدولي الثاني. رياض الأطفال فى ضوء ثقافة الجودة.(٤-٦ مايو). كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.
- ليلى كرم الدين (٢٠١٠). معايير اعتماد رياض الأطفال على المستوى الدولي والإقليمي والمحلى. المؤتمر الدولي الثاني. رياض الأطفال فى ضوء ثقافة الجودة. (٤-٦مايو). كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.
- ماجدة محمود صالح (٢٠٠٢). الأركان التعليمية وبيئة التعلم الذاتي. المكتب العلمي للنشر والتوزيع. الإسكندرية.
- ماهر اسماعيل صبري (٢٠٠٨). المناهج ومنظومة التعليم. ط٢. الرياض: مكتبة الرشد.
- المجلس القومي للأمومة والطفولة (٢٠٠٨). قانون الطفل الصادر بالقانون رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ والمعدل بالقانون رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨. القاهرة: مطبوعات المجلس القومي للطفولة والأمومة.
- محمد الخوالدة (٢٠٠٤). أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب الجامعي. الأردن: دار المسيرة.
- محمد عبد العزيز عيد وآخرون. (٢٠٠١). تقويم رياض الاطفال في القاهرة الكبرى. سلسله قضايا التخطيط والتنميه. رقم ١٣٥. القاهرة: معهد التخطيط القومى.
- محمد محمود الحيلة. توفيق أحمد مرعي (٢٠١١م). المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها. ط٩. عمان– الأردن: دار المسيرة.
- مديحه مصطفى على (٢٠١٤). برنامج مقترح لإعداد معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض المستحدثات التربوية. مجلة كلية التربية النوعية.

مجلة نصف سنوية محكمة. العدد (٢٣). جامعة القاهرة.

- مديحه مصطفى على (٢٠١٤). تخطيط برامج رياض الأطفال بين النظرية والتطبيق. بني سويف: دار الأصول للطباعة والنشر والتوزيع.
- مروة إبراهيم بطيشة (٢٠١٣). هندرة منظومة رياض الأطفال بعد ثورة ٢٥ يناير..الخيار الأفضل لبناء منهج جديد لرياض الأطفال. المؤتمر العلمي الدولي (رؤية مستقبلية لرياض الأطفال في مصر والعالم العربي). كلية رياض الأطفال. جامعة دمنهور.
- المعجم الوجيز (١٩٩٠). معجم اللغة العربية. القاهرة: مطبعة وزارة التربية والتعليم.
- المعجم الوسيط (٢٠٠٠). مجمع اللغة العربية. جـ٢. القاهرة: مطبعة وزارة التربية والتعليم.
- منال عبد العزيز سليمان (٢٠٠٩). تصور مقترح لمعايير الجودة الشاملة برياض الأطفال بريف محافظة المنوفية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.
- منى محمد جاد (٢٠١١). مسئولية تربية الطفل بين الروضة والأسرة والمجتمع. ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر (التربية والمجتمع:الحاضر والمستقبل). جرش. الأردن.
- مها ابراهيم البسيوني (٢٠٠٤). منهج الروضة بين التحليل والتقييم من اجل التطوير. المؤتمر الاقليمي الأول. الطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصره.القاهرة: عالم الكتب.

- ميادة محمد فوزي (٢٠٠١). متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة Iso 9000 برياض الأطفال ومدارس التعليم العام بمصر. العدد (٤٧). جـ٢. مجلة كلية التربية. جامعة المنصورة.
- نجوى يوسف جمال الدين (٢٠٠١). التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة رؤية متجدده حول الاهداف والمضامين التربوية. مجله العلوم التربوية معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.
- نرمين نايل حمدى (٢٠٠٤). الإشراف التربوي في رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية: دراسة تقويمية. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة عين شمس.
- هاله عبدالرحيم الاحمدي (٢٠٠٣). دراسه تقويميه لمؤسسات رياض الاطفال الحكوميه والخاصه بمحافظه الشرقيه دراسه ميدانيه. رساله ماجستير غير منشوره. كليه التربيه جامعه المنوفيه . شبين الكوم.
- هاني السيد محمد (٢٠٠٩). تطوير إدارة مؤسسات رياض الأطفال في مصر في ضوء إدارة الجودة الشاملة. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.
- هبه مصطفى مطاوع (٢٠١٢). تحسين الإنتاجية التعليمية بمؤسسات رياض الأطفال بمصر في ضوء معايير الجودة. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة المنصورة.
- هدى الناشف (٢٠٠٧). رياض الأطفال. القاهرة: دار الفكر العربي.
- هدى أيوب حسن (٢٠٠٦). فاعلية المنهج المطور لرياض الأطفال بدولة الإمارات العربية المتحدة في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.

- هناء صلاح عبد الحليم (٢٠١٠). تصور مقترح لإدارة البيئة التعليمية بمؤسسات رياض الأطفال في ضوء متطلبات عمليات الدمج. رسالة ماجستير. كلية رياض الأطفال. جامعة الإسكندرية.
- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠٠٩). وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي. جـ٢. وثيقة اعتماد مؤسسات رياض الأطفال. القاهرة: مطبوعات الهيئة.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٨). مشروع تحسين التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة: المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر. القاهرة: روز اليوسف.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٩). مشروع تحسين التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. نشر ثقافة المعايير القومية لرياض الأطفال لموجهي ومدراء ووكلاء رياض الأطفال. القاهرة: قطاع الكتب.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٠). دليل التوجيه التربوي "معايير وممارسات". القاهرة: قطاع الكتب.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠١١). إطار منهج حقى ألعب. اتعلم وأبتكر. القاهرة: قطاع الكتب.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠١١). الأساس النظري للمنهج "حقي العب وأتعلم وأبتكر". القاهرة: قطاع الكتب.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠١١). مشروع تحسين التعليم بمرحلة الطفولة المبكرة. أداة التقويم المستمر لمنهج "حقي ألعب أتعلم وأبتكر". القاهرة: قطاع الكتب.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠١١). مشروع تحسين التعليم بمرحلة الطفولة المبكرة. التطبيقات التربوية لمنهج حقي العب وأتعلم وابتكر. القاهرة: قطاع الكتب.

- وزارة التربية والتعليم (٢٠١١). مشروع تحسين التعليم بمرحلة الطفولة المبكرة. دليل معلمة الروضة. القاهرة: قطاع الكتب.
- ياسر محمد فوزي (٢٠٠٢). برنامج مقترح في أنشطة التربية الفنية لتنمية الاتجاه الايجابي نحو القراءة للأطفال. رسالة دكتوراه. كلية التربية الفنية. جامعة حلوان.
- **Barbara A. Johnson (2005). "A Study of Effective School Characteristics in AS Elect High-Poverty and High Performing "School Dissertation Presented to the Faculty of the Graduate School of Education and Human Development the George Washington University, May 22.**
- **Cheppard, Charles Johannes (2000). "A School- Based indicator Model for Quality Education in south Africa", D.A.I, Vol.(60), No. (11) , May.**
- **Douglas B. Reves (2010). "Getting Ready for National Standard", Journal of Education, Vol.(5), Issue(8), January 21, p.7.**
- **Dictionary of the English language (1999). The New International Webster's Comprehensive, Deluxeency Clopediaedition, Chicago. J. G. Crguson Publishing company., p.863.**
- **Draft Results of Statistical Analysis (2011). It is My Right to Play, "Learn and Innovate", New Curriculum Piloting Results, March, pp.75, 76.**
- **Espinosa, Linda (2002). High Quality Preschool, Why We Need it, and Uihat it Looks Nieer Like.Preschool Policy Matters Issuel. Philadelphia, National Institute for Early Education Research, Oyd Little, Benefits of Quality.**

- **Good, Carter (1997). Dictionary of Education, 3rd ed .New York, Hill Book, p.153.**
- **Jlongo, Mary, & Others (2004). Blended Perspectives, Aglabal Vision for High Quality Early Child- Hood Education Early Childhood Education Journal, Vol. (32), No. (3), Dec., PP. 201- 210.**
- **Llene C., Vogelstein & David Kaplan (2002). "Early Childhood Education", US, Mary-land: Baltimore Press, p.3.**
- **Lauren B., Resnick (2005). Early Childhood Education: Investing in Quality Makes Sense, Research Points, Fall.**
- **Moura, E., Sap., Saraiva P. (2001). "The Development of an Ideal Kindergarten Through Concept Engineering /Quality Function Development, Total Quality Management Volum, P. 405.**
- **Maxwell, Mary Evalyn (2003). The Effects of a Quality Management training Program on the Administrators of a Large Urban school District, D.A.I., Vol. (64), No.(6), December.**
- **McNamara, Carter (2006). Basics of Conducting Focus Groups, available at: http://www. managementhelp.org/evaluatn/focusg rp.htm.**
- **Philip, Gammage (2002). "Childhood and Family in the 21 St Century; Preparing for an Unknown Future", ERIC:ED 434729,Vol.(35).No.(3),. P.100.**
- **Peg Burchinal & Others (2009). Early Care and Education Quality and Child Out-comes, OPRE Research-to- Policy Brief, May.**
- **Reeves, D. B. (2001). "101 Question & Answers about Standards Assessment and Account-ability", Second Printing, Advanced**

Learning Press (AIP), Denver Colorado, P.7.

- Ronald, Frankenberg (2005). "The Child Today: A general View from a Particular Anthropologist", CRPC Conference: Children Research and Policy, Institute of Education: University of London، SSR, Childhood Research and Policy Center Press, 18th June.
- Spady, W., Marhall, K. (1991). "Beyond Traditional Out-come Based Education", Educational Leadership, Vol. (42), No. (2), Oct, pp.67-72.
- http://www.albayan.ae/across-the-uae/2001-10-13-1.1237579.
- http://www.yamen-nic.info/study_guide/index,php.
- http://www.alnodom.com/index.php/%D8%A7%D9%84%D9.